



السجائر الإلكترونية في تقاطع النيران

10ص



المرشحة السعودية المثالية في مهرجان لندن السينمائي

16ص



خليفة حفر يفتح باب الحوار المشروط

4ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2019/09/27

28 محرم 1441

السنة 42 العدد 11480

Friday 27/09/2019

42nd Year, Issue 11480



العرب

مسقط والدوحة توسعان دائرة الاستقطاب لقيادات الشرعية في اليمن

عدن - أكدت مصادر مطلعة لـ "العرب" استمرار الحوار السري في العاصمة العمانية مسقط بين أطراف يمنية من بينها الحوثيون ونيارات جنوبية مدعومة من إيران ووفد من الشرعية اليمنية يتكون من أحمد الميسري نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية وصالح الجبواني وزير النقل وعبد العزيز جباري مستشار الرئيس عبدربه منصور هادي ونائب رئيس مجلس النواب.

وقالت المصادر إن الحوار الذي ترعاه مسقط يحظى بمشاركة مسؤولين قطريين وإيرانيين يعملون على تقريب وجهات النظر بين الأطراف المشاركة في الحوار بهدف الخروج بتكاتف سياسي يمني مناهض للتحالف العربي.

ووفقاً لمصادر "العرب" تعمل الدوحة ومسقط على توسيع دائرة الحوار والمشاركين فيه من خلال دعوة قيادات في حزب المؤتمر وأخرى من حزب الإصلاح مثل الشيخ القبلي حمود المخلافي الذي يقدم نفسه كقائد للمقاومة الشعبية في محافظة تعز، والذي ظهر في صور حديثة في مسقط بمعية وزير النقل اليمني صالح الجبواني.

وكان حزب الإصلاح قد تنصل في وقت سابق من علاقة المخلافي بالحزب في رد على لسان نائب رئيس الدائرة الإعلامية للإصلاح عدنان العديني الذي نفى انتساب المخلافي للحزب، رداً على تقرير نشرته "العرب" حول استخدام الدوحة للمخلافي في محاولتها لتفكيك جبهات صعدة، على إثر الدعوات التي أطلقتها للمقاتلين اليمنيين بالانسحاب من الجبهات الحدودية.

وتساءل مراقبون عن سر التقارب بين قيادات في الشرعية مثل الجبواني والقيادي الإخواني المفير للجدل حمود المخلافي الذي تبرا حزبه منه، في الوقت الذي ظهر برفقة قيادات في الحكومة اليمنية في مسقط.

وانفردت "العرب" في تقارير سابقة بالكشف عن تدفق قيادات في الشرعية اليمنية إلى مسقط والدوحة وإسطنبول، في سياق حراك يهدف لابتزاز التحالف العربي والضغط عليه، وتحويل بوصلة التحالفات باتجاه قوى إقليمية أخرى معادية للسعودية والإمارات.

أردوغان وعادل عبدالمهدي يتصدران قائمة المدافعين عن إيران

تبنى رواية طهران حول هجوم أرامكو استفزاز للرياض وتحذير لواشنطن



لا يلقيان الذنب على إيران

ويشير المحللون إلى أن مناورة الدفاع التركي العراقي لا تحصل في طبائتها الكثير لطهران مع تمسك الولايات المتحدة بخيار العقوبات لدفع الإيرانيين إلى مراجعة خياراتهم التخريبية في المنطقة، وهو أمر اقتنع به أمس المرشد الأعلى علي خامنئي.

وقال خامنئي في اعتراف بفشل المناورة الإيرانية، إنه من غير المرجح أن تساعد أوروبا إيران في مواجهة خياراتهم الأمريكية ويجب على طهران "أن تتخلى تماماً عن أي أمل" في هذا الصدد.

ولقد - لا يخفي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان سعيه المستمر لتبرئة إيران من الهجوم الذي استهدف منشآت نفط شرق السعودية، رغم اتهامات صريحة لها من دول عالمية بالوقوف وراءه.

وكانت تصريحات الرئيس التركي الجديدة التي تحذر من "إلقاء الذنب كله على إيران" بالتزامن مع زيارة خاطفة لرئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي إلى الرياض هدف من خلالها بالأساس إلى تبريد الغضب السعودي، وهو ما يكشف أن أردوغان وعبدالمهدي يتحركان ككفريق للدفاع عن إيران وأنها سيعان لتبرئتها من مسؤولية اعتداء موصوف على السعودية.

وحدث أردوغان على توخي الحذر في ما يتعلق بلوم إيران في الهجوم الذي وقع في 14 من سبتمبر على منشآت نفط سعوديتين، مضيفاً أن إلقاء الذنب كله على عاتق إيران لن يكون صواباً.

والتقت الولايات المتحدة ودول أوروبية والسعودية باللوم على طهران بدلاً من جماعة الحوثي اليمنية، الحليفة لإيران، والتي أعلنت المسؤولية عن الهجمات.

وقال أردوغان في مقابلة مع قناة فوكس نيوز بثتها الأربعاء "لا اعتقد أن الصواب هو لوم إيران"، وأضاف أن الهجمات انطلقت من عدة مناطق باليمن، وتابع قائلاً، حسبما جاء في ترجمة حديثه بثتها القناة "إذا ألقينا الذنب كاملاً على إيران، فإن هذا لن يكون الطريق الصحيح لأن الأدلة المتاحة لا تشير بالضرورة إلى هذه الحقيقة".

ويعتقد مراقبون أن موقف أردوغان مبني بالأساس على الوقوف ضد مصالح السعودية، وأن الحقيقة لا تهتم رغم أنها واضحة، مشيرين إلى أن تبرئة إيران بالنسبة إلى الرئيس التركي تهدف إلى تسجيل موقف ضد القيادة السعودية بسبب ملفات أخرى بعيدة عن إيران واليمن، وتتركز بالأساس على إفضال خطط أنقرة إلى التمسك على المنطقة من بوابة جماعات الإسلام السياسي واستثمار "الربيع العربي" لغايتها.

ويضيف إلى ذلك تأخير دفع ميزانيات مشاريع حيوية مثل برنامج قطر الذكية "تسمو"، وإيهام القيادة بأن هذا الكشف الهدف منه هو الحفاظ على المال العام.

الأساسية مثل الصحة والتعليم والبنية التحتية، والتي يردد المسؤولون القطريون وعدوا بتفنيها.

صورة القيادة بدل أن يتم استثماره في الداخل القطري.

نجاح نتنياهو في تشكيل الحكومة يشغل الفلسطينيين قبل الإسرائيليين

تكليف غانتس أو إعادة الانتخابات فرضيتان واردتان تربكان سياسة إسرائيل



ريفلين قد يلجأ إلى غانتس

الانتخابية عزمه ضم غور الأردن في الضفة الغربية المحتلة، في حال فوز حزبه الليكود في انتخابات الكنيست.

وسبق أن تعهد نتنياهو بفرص السيادة الإسرائيلية وضم جميع المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية ولكن دون إعطاء إطار زمني، وبالتالي فإن إعلانه كان أول خطوة مصدرة وواضحة لتنفيذ القرار الذي تعهد به، والذي يعني إجهاد إمكانية قيام دولة فلسطينية.

وتواصل إسرائيل توخي نفس السياسات بعدما هدمت سلطاتها، الخميس، قرية "العراقيب" العربية، الواقعة في منطقة النقب (جنوب) للمرة الـ 162 على التوالي.

ومنازل "العراقيب" مبنية من الخشب والبلاستيك والفيج، وتقلتها 22 عائلة. وكانت السلطات الإسرائيلية قد هدمت القرية للمرة الأولى في يوليو 2010، ومنذ ذلك الحين تعود لهدمها في كل مرة يقوم السكان بإعادة بنائها.

في تشكيل الحكومة الإسرائيلية أكثر تعقيدا وتوترا، كما يعتقدون أن وجود أحزاب متشددة تدعم نتنياهو سيساهم في تشكيل الحكومة، وفي استكمال الإجراءات الاستيطانية على جميع الأصعدة، تحت غطاء الدعم الأميركي السياسي المطلق لإسرائيل، خاصة أن نتنياهو مدعوم من الرئيس دونالد ترامب الذي حول سفارة بلاده إلى القدس وأعطى إسرائيل الحقبة الخامسة الجولان السورية المحتلة.

ويرى مراقبون أن إدارة نتنياهو للحكومة الإسرائيلية المقبلة ستقطع الطريق بشكل كامل على أي فرص لنقاط التقاء في أي ملفات سياسية قادمة، ما سيكون له تأثير بشكل مباشر على القضايا الفلسطينية المختلفة، كملف المصالحة الفلسطينية، والمفاوضات مع السلطة الفلسطينية، وذلك بالتزامن مع عزم الإدارة الأميركية على طرح ما يسمى بصفقة القرن.

وتثار هذه المخاوف بالتزامن مع إعلان بنيامين نتنياهو خلال حملته

دعوته إلى حكومة وحدة مع حزب أزرق أبيض.

وقال بعض الخبراء السياسيين في ظل هذه الأزمة إنه يوسع الاثنان بنتانياهو وغانتس أن يؤكد أنها بمنحان الشعب ما يريده بتشكيل حكومة وحدة وطنية كي لا يؤدي فشل الوحدة إلى تنظيم انتخابات ثانية.

وتشغل فرص إمكانية نجاح نتنياهو في تشكيل الحكومة الجديدة أيضا الخارج الإسرائيلي وخاصة الفلسطينيين لما تمثله الحقبة الخامسة الواردة لنتنياهو من مخاطر على القضية الفلسطينية.

وعبرت مختلف الأحزاب السياسية الفلسطينية مباشرة عقب الإعلان عن نتائج الانتخابات في إسرائيل عن مخاوفها من تداعيات فوز حزب الليكود ومعسكر الأحزاب اليمينية المتطرفة في تشكيل الحكومة الإسرائيلية القادمة بقيادة بنيامين نتنياهو.

ويعتبر الفلسطينيون أن قضية بلدهم ستصبح في حال نجاح نتنياهو

مدة أسبوعين خاصة بعدما رفض غانتس الدخول معه في حكومة وحدة وطنية دعا إليها الرئيس الإسرائيلي ريفلين. ويصف الكثير من المتابعين خطوة ريفلين بأنها بمثابة سد حبل نجاة لنتنياهو المحاصر في الأشهر الأخيرة باتهامات وقضايا فساد.

وفي الوضع الراهن ليس أمام نتنياهو طريق واضح إلى فترة خامسة على رأس الحكومة، كما أنه لا يوجد طريق واضح يقود إلى النصر على حساب الوافد الجديد على المسرح السياسي.

وخفف نتنياهو مما يثار بشأن عدم تمكنه من حشد تحالفات وتكوين ائتلاف يمكنه من تشكيل فريقه الوزاري، فيما ترجح أوساط سياسية إسرائيلية أن يؤدي عجز نتنياهو عن تشكيل الحكومة إلى لجوء ريفلين إلى غانتس الذي قد يفشل هو الآخر في تشكيل حكومة لوحده لافتقاره إلى السند البرلماني الكافي.

وقال نتنياهو "عجزني عن تشكيل حكومة أقل قليلا من غانتس"، مكررا

حسم الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين أمر الشخصية المكلفة بتشكيل الحكومة القادمة بترجيحه كفة رئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو على حساب خصمه بني غانتس. ويثير تجديد الثقة في نتنياهو مخاوف كبرى من تداعيات هذا القرار إن نجح في تشكيل حكومته على مسار السلام، في ظل مواصلة نهجه سياسة ضرب القضية الفلسطينية وتصفيته عبر عدة قرارات يعترزم اتخاذها وأخرها ما أعلنه عن نيته ضم غور الأردن في الضفة الغربية المحتلة إلى إسرائيل.

القدس - تتجه الأنظار في الشرق الأوسط إلى التطورات السياسية الحاصلة في إسرائيل عقب إعلان الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين عن تكليف بنيامين نتنياهو بتشكيل الحكومة الجديدة.

وأعلن بيني غانتس مباشرة بعد الإعلان عن تكليف خصمه نتنياهو بتشكيل الحكومة المقبلة رفضه الانضمام إلى حكومة يقودها رئيس الوزراء المنتهية ولايته.

وكتب غانتس في تدوينة على فيسبوك "إن حزب أبيض أزرق لن يقبل الانضمام إلى حكومة قد يواجه رئيسها قرارا اتهاميا خطيرا"، وذلك في إشارة إلى نتنياهو.

بيني غانتس يعلن رفضه الانضمام إلى حكومة يقودها رئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو

ويعتبر مراقبون للمشهد السياسي الإسرائيلي أن مسألة تجديد الثقة في نتنياهو لن تكون لها تداعيات داخلية إسرائيلية فحسب، بل إن هذه الخطوة ستزيد أيضا إن نجح في تشكيل حكومته في الأجل القانونية في نسف فرضيات وجوه السلام مع الفلسطينيين.

ويصطدم نتنياهو بفرضية واردة وهي عدم نجاحه في تشكيل الحكومة الجديدة في مهلة 28 يوما، تنضاف إليها

القاهرة تنهياً آمناً لدعوات التظاهر

وأصدرت الحركة المدنية الديمقراطية، المكونة من ستة أحزاب يسارية وليبرالية، بياناً الثلاثاء، وضعت فيه جملة من المطالب تقود إلى ضبط توازنات اختلفت الفترة الماضية، أوجت حصيلتها بعدم وجود أحزاب في مصر.

وشجعت بوادر الحراك المحدود على دخول شخصيات وطنية على التطورات، خوفاً من الوقوع في فخ من إعداد جماعة الإخوان يضع البلاد على اعتاب فوضى

أشار لـ "العرب" إلى أن توظيف أنزع الإخوان في المنطقة العربية لتلك المشكلات والتخريب على النزول للمظاهرات يجهض خطط الإصلاح التي ينادي بها المصريون، ويجعلان الحكومة أكثر تردداً في إفساح المجالات المختلفة خشية اختراقها من قبل هجمات شرسة يجهز لها أعداء النظام المصري.

ووجدت الحكومة المصرية نفسها في مأزق بالغ الحساسية، بين المرونة في التعامل مع الدعوات المتعلقة بالتجاوب مع مطلب الإصلاحات وبين الخشونة التي يمكن أن تقضي بها نحو الانزلاق في مآتها سياسية.

ويقول متابعون إن السلطات تلقت ضربة مفاجئة بخروج العشرات من المظاهرين في محافظتي القاهرة والسويس لم تستوعبها في البداية، لكنها امتصت الصدمة سريعاً عندما أمسكت بعض وسائل الإعلام بزمام المبادرة.

مؤيدة لا توجد حاجة إليها لأن القوى المؤيدة موجودة على الأرض، والمطلوب أن تطور أدواتها للتعامل بشكل أكثر واقعية مع المشكلات.

وانتقل حديث الاحتجاجات من العالم الافتراضي إلى الواقع السياسي عندما بدأت قوى حزبية في الداخل تتفاعل معه أخيراً، لعدم ترك الساحة لجماعة الإخوان لتقود الدفة بمفردها، وتخطف أي حراك يمكن أن يحدث في مصر.



النخف في الاحتجاجات يسقط قوى الإصلاح في فخ الإخوان

سياسية جوهرية، بعد أن بث معارضون على مواقع إلكترونية، وقنوات فضائية تابعة لجماعة الإخوان، مقاطع فيديو تتضمن تظاهرات في القاهرة وبعض المحافظات، قالوا إنها هتفت ضد الرئيس عبدالفتاح السيسي.

ولفتت مصادر مصرية لـ "العرب" إلى أن النخف في التظاهرات والدعوة إلى تكرارها لا يصبان في صالح القوى الإصلاحية، كما أن الدعوة إلى تظاهرات

القاهرة - وسعت عناصر الأمن المصرية من تحركاتها في بعض الشوارع والميادين المحيطة بمنطقة وسط القاهرة الخميس، تحسباً لوقوع تظاهرات الجمعة دعت إليها جماعة الإخوان وشخصيات معارضة تقيم في الخارج.

وألقت أجهزة الأمن القبض على عدد من الأشخاص خلال الأيام الماضية، ينتمون إلى جسيات مختلفة، "قدموا إلى مصر، بهدف مراقبة التظاهرات ونقل معلومات لجهات خارجية" وفق السلطات المصرية.

وتسربت أسماء هؤلاء وبياناتهم وجوازات سفرهم إلى وسائل إعلام محلية، مصحوبة باعترافات مصورة تؤكد أنهم جاؤوا للتحريض ضد الدولة المصرية.

والقي القبض على خالد داوود، رئيس حزب الدستور، وحازم حسني المتحدث السابق باسم حملة الفريق سامي عنان الذي كان يعترزم الترشح في انتخابات الرئاسة الماضية، وحسن ناعمة أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة والمعروف بمواقفه المعارضة.

وقال حزب الاستقلال (إسلامي) المعارض، إن أجهزة أمنية اعتقلت أكثر من 20 من قيادات وكوادر الحزب، ضمن حملة طالت عدداً من النشاط على مواقع التواصل الاجتماعي. وجاءت التوقيفات عقب الدعوة إلى التظاهر الجمعة، للمطالبة بإصلاحات

حماس تناور بالموافقة على الرؤية الجديدة للمصالحة

غزة - فتح إعلان حركة المقاومة الإسلامية "حماس" عن موافقتها على الرؤية التي قدمتها ثمانية فصائل فلسطينية، لإنهاء الانقسام السياسي الداخلي، أبواب النقاش مجدداً حول دوافع القبول بهذه الخطة خاصة بعدما الت كل المفاوضات السابقة إلى الفشل.

وأعلنت "حماس" الخميس، موافقتها على الرؤية التي قدمتها 8 فصائل فلسطينية، الأسبوع الماضي، لتحقيق الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام السياسي الداخلي.

وقال إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي للحركة، "الموافقة غير مشروطة، المسؤولية تقتضي الدفع بقوة بعجلة الوحدة وتعزيز الشراكة واستعادة الوهج للمشروع الوطني، وإعادة الاعتبار للنظام السياسي الفلسطيني".

وأوضح أن هذه المبادرة "تأتي في منعطف تاريخي حساس، وتستند إلى قاسم مشترك واسع بين الفصائل وأخذت بالاعتبار تجارب المبادرات والأوراق، وما يمكن أن يشكل انطلاقة حقيقية لاستعادة الوحدة".

وأعرب عن أمنيته في "النجاح بهذه المبادرة واستكمالها مع قيادة حركة فتح". ويرى مراقبون أن في خطوة حماس مناورة جديدة هدفها الأساسي الخروج من العزلة المفروضة عليها، خاصة أنها تنهض بإجهاد المصالحة والجهود المصرية لإنهاء الانقسام الفلسطيني الداخلي.

وتشكل أوساط فلسطينية في نوايا حركة حماس، خاصة أنها تنهض بانها تتلقى تعليمات من جماعة الإخوان المسلمين، وهو ما جعل تعاملها مع الجهود المصرية لفض الانقسام الداخلي قائماً على أساس المماثلة. ولم يصدر رد رسمي من حركة "فتح"، على المبادرة، لكن بعض قادتها قالوا، إن المبادرة "غير ضرورية، وإن على حركة حماس تنفيذ اتفاقية المصالحة الأخيرة"، في إشارة إلى الاتفاق الذي وقعته الحركتان، بالقاهرة (12 أكتوبر 2017)، والذي لم يجد طريقه إلى التطبيق.

وأعلنت 8 فصائل فلسطينية عن مبادرة جديدة لإنهاء الانقسام، وهذه الفصائل هي: الجهاد الإسلامي، والجبهة الشعبية، والجبهة الديمقراطية، وحزب الشعب، والمبادرة الوطنية، و"فدا"، و"الجبهة الشعبية-القيادة العامة"، و"الصاعقة".

وأرسلت الفصائل رؤيتها لأربعة أطراف، وهي: مصر وجامعة الدول العربية عبر الأمين العام أحمد أبو الغيط، وإلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ورئيس حركة حماس إسماعيل هنية.

الأمن المصري يوسع تحركاته وسط القاهرة تحسباً لمظاهرات الجمعة التي دعا إليها الإخوان وشخصيات معارضة

أكد بهاء الدين أبوشقة، رئيس حزب الوفد الليبرالي، لـ "العرب" أن الحكومة بحاجة إلى التعامل مع الوضع الحالي، بنفس أدوات الحزب التي تخوضها أطراف وجماعات إقليمية، ويتطلب ذلك قراءة متأنية للمشهد قبل الإقدام على خطوات تستغلها جهات معادية ما يجعل الحركة تدور بشكل أكبر عبر وسائل الإعلام الحديثة ومواقع التواصل، بعيداً عن الأسلحة التقليدية".

وأضاف أبوشقة أن "المؤامرة التي تعرضت لها بعض الدول العربية ما زالت مستمرة حتى الآن، وإن اختلفت الأدوات والوسائل، وأن دور حزب الوفد لن يفصل عن إطار الدولة وتأييد خطواتها وعدم استمرار بقاء قوة الكتلة الصلبة (الجيش) التي تعد حائط الصد الرئيسي".

حدث 20 سبتمبر في مصر.. فشل ثورة الإخوان المصنوعة

أردوغان يعيد النفخ في رماد قضية مقتل خاشقجي

إحباط تركي من الفشل في تحصيل أي مكسب سياسي أو مادي من ابتزاز السعودية

رجب طيب أردوغان الذي بدأت تجربته في حكم تركيا تواجه سلسلة معقدة من المشاكل الاقتصادية والسياسية والأمنية، وبدأت المشاكل تقتحم عليه بيته الحزبي من خلال الانقسامات التي تضرب حزب العدالة والتنمية، يجد في قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي بما تنطوي عليه من إثارة ومن جوانب حقوقية وإنسانية، وسيلة مثالية لإثارة الضجيج الذي كان دائما من وسائل أردوغان في ممارسة السياسة ومحاولة التأثير في الرأي العام.

نيويورك - جددت تركيا بعد مرور حوالي عام على حادثة مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي في قنصلية بلاده بإسطنبول، محاولتها استخدام القضية في الضغط على السعودية بهدف ابتزازها، رغم فشل الرئيس رجب طيب أردوغان في تحصيل أي مكسب سياسي أو مادي من الضجيج الكثيف والمتواصل الذي حرص على إشغاله حول القضية سعياً لإبقائها في دائرة الضوء واستغل أردوغان توجهه الأضواء الإعلامية صوب نيويورك حيث تجمع عدد كبير من قادة الدول وكبار مسؤوليها بمناسبة انعقاد أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة، لمحاولة إخراج الرياض، مقدماً نفسه كمدافع أول عن قضية الصحفي القتيل. وتبعه الإعلام التركي المحسوب على حزبه العدالة والتنمية، والإعلام العربي التابع لجماعة الإخوان المسلمين.

وحاول أردوغان إضفاء مشروعية على تدخله في القضية بعد أن أصبحت في عهد القضاء السعودي قائلاً إن الصحفي قتل في تركيا وكان ينوي الزواج من سيدة تركية، معتبراً أن ذلك يرتب على بلاده "مسؤولية" أن تتابع تطورات الحادثة، مسائلاً "إذا لم تتابع تركيا تطورات حادثة مقتل خاشقجي فكيف سيحقق العدل في العالم؟".

وقتل خاشقجي في الثاني من أكتوبر الماضي داخل القنصلية السعودية بإسطنبول في حادثة هزت الرأي العام الدولي وأثارت استنكاراً واسعاً. وأطلقت السعودية منذ ذلك الحين مساراً قضائياً لمحاكمة قتل الصحفي لم تنفك تركيا تشكك في مهنيته ونزاهته. ومع اقتراب الذكرى السنوية الأولى لمقتل خاشقجي، نشرت تصريحات لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان عن القضية، قال فيها إنه يتحمل المسؤولية عن مقتل الصحفي "لأن ذلك حدث وأنا في موقع السلطة".

سلوكات أردوغان تجاه الرياض تلتقي مع العداء الإخواني للسعودية ولا تخلو من مطامع في الوصول إلى ثروة المملكة

والتقطت وسائل إعلام تركية تصريحات أدلى بها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، أشار فيها إلى تحمله مسؤولية معنوية عن حادثة مقتل الصحفي من زاوية أنها حدثت وهو في موقع السلطة، لفتنرها تحت عنوان مخادع ومثير "ابن سلمان يعترف لأول مرة بتحملة مسؤولية مقتل خاشقجي". ولخص هذا العنوان التكتيك الذي اتبعته أنقرة في محاولتها ابتزاز الرياض ومساومتها بعد الترويج لوجود



أهل أردوغان آلا يغلق الملف

طابع إنساني حقوقي. ويضيف المصدر، طالباً عدم الكشف عن هويته، إن سلوك أردوغان تجاه السعودية يلتقي مع العداء العام الذي تكهه جماعة الإخوان المسلمين للمملكة، ما يفسر التطابق التام بين الإعلام التركي الموالي لحزب أردوغان، والإعلام الذي تكهه جماعة الإخوان المسلمين في القطر، في التعاطي مع قضية مقتل الصحفي السعودي.

كما لا يستثنى المصدر ذاته "وجود مطامع لتركيا بقيادة العدالة والتنمية في الثروة السعودية ومحاولة الوصول إليها عبر المساومة والابتزاز، ملتما تمكنت أنقرة من الوصول إلى ثروة قطر باستغلال العزلة التي جرّتها القيادة القطرية على بلادها".

الجريمة، إلا أن تركيا بدت في مختلف منطقتات القضية مهتمة بإثارة أكبر قدر من الضجيج حولها، وصرفها عن مسارها القضائي باتجاه مسار سياسي. وبحسب متابعتي للشأن التركي فإن مجموعة معقدة من الأسباب والعوامل تقف وراء الاهتمام التركي على مستوى رئاسة الجمهورية نفسها بهذه القضية. ويقول مصدر في المعارضة التركية إن المتابع السياسية والاقتصادية التي تواجه الرئيس التركي، وكذلك الإنشاقات في حزب العدالة والتنمية، تدفع أردوغان إلى البحث عن قضايا خارجية مثيرة لصرف الانتظار نحوها، مضيفاً أن قضية خاشقجي شماعة نموذجية بالنسبة إليه لما يكتنفها من إثارة وما تنطوي عليه من

رئيس الفريق المكلف بإحضاره أمر بقتله بعد أن فشلت المفاوضات في إعادته. وقدمت السلطات السعودية 11 متهمًا للمحاكمة في إجراءات كتنفها السرية. وسأل سميت الأمير محمد كيف حدثت جريمة القتل دون أن يعلم بها، ونقل عنه قوله "عندنا 20 مليون نسمة، وعندنا ثلاثة ملايين موظف حكومي". وسأل سميت أيضاً عما إذا كان القتلة قد استقلوا طائرات حكومية، فرد ولي العهد قائلاً "أنا عندي مسؤولون ووزراء متابعة الأمور وهم مسؤولون".

ورغم الخفوت النسبي للضجة التي أثارها مقتل الصحفي السعودي في مقر القنصلية بإسطنبول، مع قرب احتمال السنة الأولى على حدوث

وجاءت تصريحات الأمير محمد في فيلم وثائقي بيث الأسبوع المقبل. وورد في عرض تمهيدي للفيلم أن ولي العهد السعودي قال لمارتن سميت من شبكة التلفزيون العامة الأميركية "حدث ذلك وأنا في موقع السلطة. أنا أتحمل المسؤولية كلها لأن ذلك حدث وأنا في موقع السلطة". ويعرض الفيلم الوثائقي باسم "ولي عهد السعودية" مطلع أكتوبر القادم قبيل الذكرى السنوية الأولى لمقتل خاشقجي. وتحمل الرياض المسؤولية في مقتل الصحفي لمجموعة من الموظفين قالت إنهم تصرفوا من تلقاء أنفسهم. وقال النائب العام السعودي إن نائب رئيس جهاز المخابرات حينذاك أمر بإعادة خاشقجي إلى السعودية غير أن

الحوثيون يمنعون وصول المساعدات إلى مستحقيها

الحديدة (اليمن) - تواجه الدول والمنظمات المعنية بتقديم المساعدات لليمنيين المتضررين من الحرب الدائرة في بلادهم، صعوبة في إيصال المساعدات إلى سكان بعض مناطق اليمن، بفعل عراقيل تضعها جماعة الحوثي المتمردة المنتهمة باستخدام ملف المساعدات وسيلة للمساومة السياسية، ولتحصيل مكاسب مالية تستخدمها في تمويل مجهودها الحربي.

ومنتع مليشيات الحوثي، عطلت دخول قافلة مساعدات إنسانية لبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، إلى مدينة الدريهية جنوبي الحديدة على الساحل الغربي لليمن. وذكر المركز الإعلامي للأمانة العامة، إحدى الفصائل المشاركة في مواجهة الحوثيين، في بيان أن مليشيات الحوثي منعت منظمة الغذاء العالمي من إدخال المساعدات الغذائية للسكان المحاصرين في الدريهية. وأكد أن المليشيات رفضت فتح الطريق أو إزالة الألغام من طريق مرور المساعدات، بعد أن تم الاتفاق على أن تقوم القوات المشتركة ومليشيات الحوثي بالتعاون مع المنظمة بإبدال المساعدات الإنسانية لسكان الدريهية. وأضاف البيان "تخلت مليشيات الحوثي ورفضت فتح الطريق أو إزالة الألغام من طريق مرور المساعدات، بعد أن قامت القوات المشتركة وتحالف دعم الشرعية بالترتيب لمساعدة المنظمة في إيصال المساعدات وأمنت مرورها بمواقعها، لكنها تفاجأت برفض المليشيات الحوثية وتنصلها من الاتفاقيات".

قضايا الفساد واضطهاد العمال ودعم الإرهاب تخيم على افتتاح المونديال القطري لألعاب القوى

معلومات عن توجيه الاتهام الخليفي بشأن دفعات مشبوهة على هامش ترشيح الدوحة لاستضافة مونديال القوى 2017 التي آلت إلى لندن، قبل اختيار العاصمة القطرية لاستضافة دورة 2019.

مونديال قطر لألعاب القوى أشبه بزفاف شخص منبذ من أسرته اضطر إلى إقامة عرسه من دون حضور أهله

وتشمل التحقيقات المالية الفرنسية دفعتين بقيمة إجمالية تبلغ 3.5 مليون دولار يعود تاريخهما إلى خريف عام 2011، من قبل شركة "أوريكس قطر سيورتي" التي أسست من قبل الأمير الخليفي وشقيقه خالد، لصالح شركة تسويق رياضية يديرها بابا ماساتا دياك، نجل الرئيس السابق للاتحاد الدولي لألعاب القوى. وبحسب التقارير، كانت الدوحة في تلك الفترة تامل في استضافة بطولة العالم لألعاب القوى 2017. ويسعى قضاة التحقيق إلى تبين ما إذا كان أمين دياك الذي تولى رئاسة الاتحاد بين العامين 1999 و2015، قد قام ببناء على هاتين الدفعتين بتأخير موعد إقامة البطولة في الدوحة إلى فصل الخريف بدلا من الصيف نظرا للحرارة المرتفعة في دول الخليج، وأيضا السعي إلى كسب نصيب بعض أعضاء الاتحاد الدولي لصالح ملف قطر.

إظهار أنهم ليسوا معزولين"، مضيفة "ستكون اختيارا لاستعدادهم لكاس العالم"، مستدركة بالقول إن قطر "ستتقدم بقسوة جراء أي أخطاء".

وذكرت صحيفة الغارديان البريطانية هذا الأسبوع أنه سيتم توزيع تذكار مجانية على العمال والأطفال، مما يزيد من حضور المشجعين ويعوض غياب المتابعين الإقليميين.

وعشية انطلاق المنافسات الرياضية، كان ملف قطر للإرهاب حاضرا على الساحة الدولية من خلال فيلم وثائقي بثته القناة محطة "آر.تي.أو" التلفزيونية الألمانية الفرنسية بعنوان "قطر: ملايين من أجل إسلام أوروبا". وسلط الفيلم الاستقصائي الضوء على نشاط مؤسسة "قطر الخيرية" وهي إحدى أكبر المنظمات غير الحكومية في الخليج. وحاول استكشاف إلى أي مدى تستغل جماعة "الإخوان المسلمين" المصنفة إرهابية في عدد من الدول العربية لتلك المؤسسة في تحقيق أهدافها. وفيما يتعلق بالفساد واستخدام المال من قبل قطر بشكل غير مشروع ومؤثر على نزاهة إسناد تنظيم المناسبات الرياضية، خيمت على قطر في الفترة السابقة لافتتاح مونديال ألعاب القوى دعايات قضية متورط فيها رجل الأعمال القطري المقرب من الأسرة الحاكمة ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جرمان ومجموعة "بي إن" الإعلامية المتهم من قبل القضاء الفرنسي بممارسة الفساد النشاط على خلفية ترشيح الدوحة لاستضافة بطولة العالم لألعاب القوى. ونشرت صحيفة لوباريزيان الفرنسية

العمل القاسية ولم يحصل آخرون حتى على روايتهم. وقال توبياس بورك المحلل في معهد رويال يونبايد سرفيزيس في المملكة المتحدة إن البطولة ستفتح قطر فرصة للاتساف على ما تصفه بـ"الحصار"، ولكنها قد تسلط الضوء أيضا على عزلتها.

وأوضح بورك متحدئا لوكالة فرانس برس أن البطولة ستظهر "علاقات قطر الصعبة في المنطقة وخاصة مع جاراتها"، مضيفا "يبدو أن مبيعات التذاكر كانت بطيئة".

ووصفت دبلوماسية عربية في الدوحة البطولة بأنها "فرصة للقطريين



حسن المظهر وسوء المخبر

الدوحة - لم تنجح الوسائل المادية الضخمة التي سخرتها قطر لتنظيم بطولة العالم لألعاب القوى التي تنطلق اليوم الجمعة على الأراضي القطرية، في إخفاء الهواجس من احتضان هذا المناسبة الرياضية الكبرى، في ظل ما استقر لدى القيادة القطرية من يقين بأنها لن تكون فقط وسيلة لجلب الأضواء إلى البلد وللدعاية الإيجابية له، بقدر ما ستكون مناسبة لإعادة تسليط الضوء على الفساد واستخدام المال للحصول على امتياز تنظيم المناسبات الرياضية الدولية، ولإثارة قضايا اضطهاد العمال واستغلالهم في إقامة المنشآت الرياضية، فضلا عن إبراز التناقض الصارخ الذي ينطوي عليه اهتمام قطر الشديد بميدان الرياضة بكل ما يحزله هذا المجال من قيم، وفي الوقت نفسه تورط البلد في دعم الإرهاب ونشر التشدد.

وعشية افتتاح مونديال القوى خيمت على قطر مقاطعة ثلاثة من جيرانها الخليجيين إضافة إلى مصر، على خلفية مطالبهم لها بتغيير سياساتها المهددة لاستقرار وطمع صلتها بالإرهابيين والمتشددين والتوقف عن دعمهم ماليا والترويج لهم إعلاميا.

وقال إعلاميون حضروا لتغطية فعاليات بطولة العالم لألعاب القوى، إن عزلة قطر بدت واضحة عشية انطلاق البطولة التي فقدت جزءا هاما من القها، إذ تحولت إلى محض مناسبة قطرية بينما كان يؤمل أن تكون احتفالية خليجية عامة تعكس خصوصيات المنطقة ككل وثقافتها وليس خصوصية بلد صغير واحد. وقال أحد الصحافيين "مونديال ألعاب القوى

حفر يوجه رسالة للمجتمع الدولي تفتح باب الحوار المشروط

جمود عسكري في طرابلس يحيل إلى الحل السلمي



فتحت أبواب الحوار السياسي مجددا في ليبيا بدعوة أطلقها قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر، الرجل القوي في شرق ليبيا، غداة اجتماع للأمم المتحدة حيال الملف الليبي في ظل مساعٍ وجهود لتسوية الأزمة الليبية بحلول سلمية بعيدة عن قوة السلاح.

طرابلس - وسط جمود عسكري في العاصمة الليبية طرابلس وتسايق دولي لدفع المسار السياسي الليبي، أعلن قائد الجيش الليبي المشير خليفة حفتر لأول مرة منذ بدء قواته عملية عسكرية للسيطرة على طرابلس، عن انفتاحه على الحوار والعملية السياسية شريطة تحقيق بعض الخطوات.

ووجه حفتر في بيان أصدره الأربعاء رسالة إلى المجتمع الدولي الذي يناقش الملف الليبي في اجتماع للأمم المتحدة مفادها أنه رجل لا يعارض الحلول السلمية التي تسعى البعثة الأممية إلى تحقيقها شرط نزع السلاح من القوات المسلحة غير المنتهية لقوات الجيش الليبي الذي يترجمه.

ويبقى رهان الجلوس إلى طاولة الحوار بين الفرقاء الليبيين، بحسب حفتر، صعبا في ظل سيطرة الجماعات المسلحة على طرابلس وارتهاق رئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج لمليشيات خارجة عن القانون.

ويرى حفتر أن تحقيق الحوار الوطني في ليبيا سيستخدم وحدة البلاد وتطلعات الشعب الليبي لكنه سيبقى رهين القضاء على المجموعات المسلحة الداعمة لحكومة السراج قائلا إنه "لا مجال للحوار طالما بقيت المجموعات الإرهابية والمليشيات تسيطر على مقاليد ومناحي الحياة في طرابلس".

واعتبرها مستحيلة دون القضاء على المجموعات المسلحة وتفكيكها وجمع السلاح، وفق تقديره.

وتعتبر القيادة العامة للجيش الليبي أن العملية الديمقراطية التي يشهدها الشعب الليبي لا زالت تصطدم بمعارضة المجموعات الإرهابية والمليشيات الإجرامية المسلحة التي تسيطر على القرار الأمني والاقتصادي في العاصمة طرابلس، وفق تأكيد الناطق الرسمي باسم الجيش الليبي اللواء أحمد المسماري.

وقال حفتر في بيان أصدره للرأي العام الدولي، غداة كلمة رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، "لا بد من الحوار والجلوس ولا بد أن تكون للعملية السياسية مكانتها، ولا بد من الحوار الوطني الشامل الذي يحافظ على الوحدة الوطنية للتراث الليبي".

وترأى موقف خليفة حفتر مع تسارع التحركات الدبلوماسية والاجتماعات الدولية التي تجريها إيطاليا وفرنسا وألمانيا ومصر وخلق إجماع دولي على ضرورة إنهاء الحرب على طرابلس للشروع في مسار سياسي جديد.

وجاءت هذه الخطوة الجديدة لدفع المسار السياسي في ليبيا في فترة لم



فايز السراج
تركيا تدعمنا بقوة في دفاعنا المستمر على العاصمة طرابلس

حفر يعلن عن توجهاته الجديدة

وحذر رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا غسان سلامة من تواصل المعركة المسلحة الجارية في محيط طرابلس ومن تدفق الأسلحة.

ودعا سلامة، غداة نشر حكومة طرابلس على صفحاتها على فيسبوك، صورا لعشرات العربات المصفحة تركية الصنع قالت إنها شحنات جديدة لمقاتليها، مجلس الأمن الدولي إلى تشكيل لجنة تحقيق "لتحديد من يحمل السلاح" والتحقيق في مزاعم ارتكاب جرائم حرب.

الدورة الـ 74 لاجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، أقر السراج بتلقي دعم كبير من تركيا واصفا اردوغان بالصديق وقت الضيق.

ويبدو أن مغازلة السراج للرئيس التركي، قابلتها وعود جديدة من اردوغان بمواصلة تدخل دولته وانحيازها إلى طرف ما في النزاع الليبي وهو ما يتعارض مع مساعي بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا.

وقال الرئيس التركي خلال لقائه بالسراج "نحن ندعم حكومة الوفاق الوطني وندعم السراج بكل قوة".

مسار التفاوض والتفاوض مع خصمه لكنه أقر بتلقيه دعما كبيرا من تركيا وواصل في مسار التصعيد وتوجيه الاتهامات لحفر ولدول أخرى.

وعلى منبر الأمم المتحدة، اتهم السراج خصمه المشير خليفة حفتر بأنه "مجرم متعشش للدماء"، لكنه تبادل في المقابل تحايا الود مع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان مقرا بتلقي حكومته دعما من تركيا.

وخلال اجتماعه بالرئيس التركي رجب طيب اردوغان على هامش أعمال

ويمثل الحوار الوطني وتقدم العملية الديمقراطية في ليبيا، بحسب المسماري، أهم الخطوات التي تسعى القيادة العامة للجيش الليبي إلى تحقيقها لكنها تصطدم بمعارضة الجماعات المسلحة التي تسيطر على القرار السياسي والأمني والاقتصادي في العاصمة الليبية، فصبح تنظيم الانتخابات أمرا مستحيلا قبل تفكيك هذه المليشيات.

وفي المقابل، لم يبد رئيس حكومة الوفاق الوطني، فايز السراج، أي موقف جديد يخص إمكانية العودة مجددا إلى

عشرون عاما من حكم الملك محمد السادس بعيون خيرالله خيرالله

من التحديات الاجتماعية والاقتصادية، بما فيها الفقر، وسوق عمل و"نتاج محلي إجمالي" اعتمادا بشكل كبير على الزراعة، ونسبة بطالة بلغت حوالي 14 بالمائة على الصعيد الوطني وما يقرب من ضعف تلك النسبة بين اوساط الشباب.

وقال خيرالله "إن الكتاب يشكل محاولة لتسليط الضوء على الدور الهام الذي يضطلع به المغرب في المنطقة، مع تركيز خاص على الإنجازات التي تحققت في السنوات الـ 20 منذ اعتلاء الملك محمد السادس العرش".

وأضاف أن "الكتاب عمل موضوعي وعلمي هذا الكتاب تكلمة لكتاب

عشرون عاما من حكم الملك محمد السادس بعيون خيرالله خيرالله، والذي يبرز نهضة المغرب خلال 20 سنة من تولي العاهل المغربي الملك محمد السادس العرش، بحضور عدد من الشخصيات السياسية من بينها الرئيس اللبناني الأسبق أمين الجميل والسفير المغربي في بيروت امحمد كرين ووزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق وقلّة من الإعلاميين والصحافيين اللبنانيين والعرب.

ويشكل هذا الكتاب، الصادر عن الدار العربية للعلوم، ناشرون، الضوء على النهضة التي شهدها المغرب خلال العقدين الأخيرين وخاصة نجاحه في القفز على الهزات السياسية وفرض الاستقرار.

ويتكون المؤلف من 343 صفحة مقسمة إلى جزأين. يتكون الجزء الأول من 16 فصلا تتناول الإرث الذي استند عليه العاهل المغربي الملك محمد السادس في بناء المغرب الجديد، أما الجزء الثاني فيركز على الإنجازات السياسية والتنموية التي حققها المغرب في السنوات العشر الأخيرة.

ويتفق كثيرون ممن عاصروا التحولات في المغرب منذ ثمانينات القرن الماضي على ما جاء في الكتاب الذي تناول ما تحقق من إنجازات موضوعية. واحتفل الملك محمد السادس في 30 يوليو الماضي بمرور عشرين عاما على توليه العرش، حيث وجد سنة 1999 جملة

بقايا نظام بوتفليقة يدخلون سباق الرئاسة

ومحاولة استغلال الانطباعات الإيجابية التي حملتها الأشهر القليلة التي ترأس فيها الحكومة خلال العام 2017، حيث شن حينها حربا ضروسا على بعض رجال الأعمال المنافقين، قبل أن يسقط بعد ثلاثة أشهر من تنصيبه، بإبها من لوبيات مالية وسياسية نافذة آنذاك في السلطة.

ويبقى انحسار الرجل من نظام بوتفليقة، وتفرضه "للترويج إلى ما كان يعرف بالعهد الخامسة وتبجسيد برنامج رئيس الجمهورية"، أكبر عائق أمام السلطة لإقناع المقتنعين بخيار الانتخابات لنصرة الرجل في الاستحقاق الرئاسي.

في الأثناء، لا تزال المعارضة السياسية تراهن على الحراك الشعبي لإجهاض الموعد الانتخابي، كما تم في الـ 18 أبريل وفي الرابع يوليو السابقين، والضغط على السلطة للذهاب إلى تغيير جذري للنظام ونخبة رموز السلطة، وعلى رأسها رئيس حكومة تصريف الأعمال، ورئيس الدولة المؤقت، وحتى قائد أركان الجيش، من أجل تهديد الطريق لإجراء استحقاقات انتخابية حقيقية تفصي لبناء مؤسسات قوية وشرعية.

وفي المقابل لا زال نائب وزير الدفاع وقائد أركان الجيش الجنرال قايد صالح، يهدد ويتوعد المعارضين لإجراء الانتخابات الرئاسية، وفي تصريح أدلى به الخميس، أكد على أن "المصالح المختصة ستقف بقوة وبشدة في وجه كل من يعيق الانتخابات".

وشدد في أكثر من مرة على أن الذهاب للانتخابات الرئاسية هو الحل الوحيد للخروج من الأزمة السياسية التي تتخبط فيها البلاد، وأن الجيش يدعم المخرج الدستورية التي ستفرز رئيسا جديدا للبلاد في أقرب الأجل لاستكمال مسار الإصلاحات السياسية ومحاربة الفساد.

مرشح النظام لن يكون من خارج حلقتة، ويرى مراقبون أن إعلان تبون عن نواياه السياسية جعله مرشح النظام بامتياز لانتخابات الرئاسة رغم أن العديد من المرشحين المقربين من السلطة سبقوه في الترشح لخوض السباق، ومن بينهم رئيس حزب جبهة المستقبل عبدالعزيز بلعيد، ورئيس حركة البناء الوطني عبدالقادر بن قرينة.

وقد تدرج عن تدرجه في مختلف مناصب المسؤولية منذ عقود ماضية، إلا أن الرجل ظهر بقوة منذ مجيء الرئيس بوتفليقة للسلطة في ربيع العام 1999، حيث شغل عدة حقاظب وزارية، وعلى رأسها وزارة السكن والعمارة، التي استهلكت أموالا ضخمة، وظلت لسنوات تمثل ورقة ناجعة لشراء السلم الاجتماعي.

ولم تكن خطوة ترشح أحد رموز نظام بوتفليقة لسباق الرئاسة مفاجئة للمعارضين للسلطة، علما وأن ضابط جيش التحرير الوطني الرائد لخضر بورقعة، سبق وأن صرح بأن "النظام يرفض التغيير وأن مرشحه موجود ويتنظر الفرصة للكشف عنه في التوقيت المناسب"، وهو التصريح الذي كلفه السجن بتهمة المساس بمعنويات الجيش والقتل.

ونهب توفعات سابقة لرهان السلطة الحالية على عبدالمجيد تبون، ليكون وجهها الجديد في المشهد القادم،

وزير بوتفليقة يعود إلى الواجهة السياسية

كشفت السلطة الجزائرية الحالية المتوارثة عن نظام الرئيس الجزائري السابق عبدالعزيز بوتفليقة عن نواياها في البقاء في السلطة بتقديم مرشح لها للانتخابات الرئاسية المقررة قبل نهاية العام الجاري، رغم التلميحات التي ما فتئ الرجل الأول في السلطة والمؤسسة العسكرية، يقدمها للرأي العام حول عدم وجود طموحات سياسية للعسكر.

وقد تدرج عن تدرجه في مختلف مناصب المسؤولية منذ عقود ماضية، إلا أن الرجل ظهر بقوة منذ مجيء الرئيس بوتفليقة للسلطة في ربيع العام 1999، حيث شغل عدة حقاظب وزارية، وعلى رأسها وزارة السكن والعمارة، التي استهلكت أموالا ضخمة، وظلت لسنوات تمثل ورقة ناجعة لشراء السلم الاجتماعي.

وفي أولى ردود الفعل على تقدم تبون لخوض الانتخابات الرئاسية، عبر رئيس حزب طلائع الحريات علي بن فليس، عن امتعاضه من الخطوة، واعتبر أن "ترشح عبدالمجيد تبون هو عهدة خامسة لنظام بوتفليقة، وسيشوه الانتخابات".

وبدوره ترشح علي بن فليس لسباق الرئاسة ولم يقاطعه مكتفيا بإعلان امتعاضه من ترشح تبون وهو ما يوحي إلى أن اعتراضه عن ترشحه مجرد انزعاج خاصة بعدما تاكد أن

وكرست الخطوة الجديدة لتبون، المخاوف التي ما فتئت المعارضة السياسية وقيادات في الحراك الشعبي تتوَجَّس منها داعية لتغيير موعد انتخابات الرئاسة بسبب ما تسميها بـ"الظروف والشروط غير الملائمة".

وتعتبر نية رئيس الحكومة السابق في خوض سباق الانتخابات الرئاسية، مؤشرا جديدا في لعبة الصراع الدائرة منذ أكثر من سبعة أشهر بين الشارع الجزائري والسلطة، وعدم استعداد الأخيرة لإحداث التغيير السياسي المطلوب، لاسيما وأن الرجل يعتبر مرشح النظام بامتياز.

ورغم تواربه عن الأضواء منذ صاففة العام 2017، بعد تنحيته من منصب رئيس الوزراء إثر الانتخابات التشريعية التي انتظمت في شهر مايو من نفس العام، إلا أن الشارع الجزائري لا يزال يعتبر عبدالمجيد تبون، أحد الوجوه التي انتجها نظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة.



صابر بلقادي
صحافي جزائري

ويقول خيرالله في مقدمة الكتاب إن "قطار التنمية في المغرب لم يتوقف يوما منذ 20 سنة، إذ الملاحظ وجود عملية ربط بين المدن والمناطق المغربية بعضها ببعض من أجل أن يكون هناك تكامل في ما بينها في سياق النهوض بالاقتصاد على مستوى المملكة كلها".

ويشكل هذا الكتاب تكلمة لكتاب "المغرب في عهد محمد السادس: ماذا تغير؟" الذي أصدره خيرالله خيرالله سنة 2007 والذي يرصد أهم المتغيرات التي طرأت على المملكة المغربية منذ أن خلف الملك محمد السادس والده الراحل الحسن الثاني، والتحديات التي واجهته.

ويشدد في أكثر من مرة على أن الذهاب للانتخابات الرئاسية هو الحل الوحيد للخروج من الأزمة السياسية التي تتخبط فيها البلاد، وأن الجيش يدعم المخرج الدستورية التي ستفرز رئيسا جديدا للبلاد في أقرب الأجل لاستكمال مسار الإصلاحات السياسية ومحاربة الفساد.

سفيا جيلالي؛ قبضة الجيش على قصر المرادية لن ترثني بسهولة



وزير بوتفليقة يعود إلى الواجهة السياسية

مساع لإشراك الاتحاد الأفريقي في حل النزاع الليبي

قطر وتركيا تعملان على استدامة الفوضى في ليبيا بتسليح ميليشيات طرابلس



ميليشيات بعقيدة تركية

المتحدة هذه القوة يؤكد يوسفو على أن هذه البلدان لا تخوض هذه المعركة من أجل أمنها فقط، بل أيضا من أجل الأمن العالمي.

يمنع غياب الاستقرار في ليبيا زخماً لمخطط تركي قطري، تسعى من خلاله الدوحة وأقرة لاستبدال الجيش بميليشيات

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أكد في وقت سابق على أن منطقة الساحل تعاني من تحديات عابرة للحدود بما في ذلك تغير المناخ والجفاف والاضطرابات الأمنية والتطرف، والاتجار بالبشر والأسلحة والمخدرات.

وأعرب الرئيس النيجري عن أسفه لعدم إيفاء الشركاء الغربيين بتعهداتهم، مؤكدا أنهم تعهدوا "بمئذنا 400 مليون (يورو) لكن للأسف لم يوفروا هذا المبلغ حتى الآن".

والجيش النظامية والأمن والاستقرار الطبيعي، لتضع مكانهم أتباعهما الذين يقودون مجموعات متطرفة ليحلوا بهيكلهم الإرهابية بديلا عن المؤسسات والأجهزة النظامية.

وهدفها النهائي وضع مشروع الدولة المرتقبة رهينة بيد عصابات ومجموعات إرهابية، تتخذ من المؤسسات السيادية واجهة لتنفيذ أجناس ومشاريع تدمير منهج، بهدف توطيد الفوضى وجعلها تسود المشهد، لتمهيد الطريق وتهيئة المجتمعات للقبول بحلول الإسلام السياسي في نهاية المطاف، لتسهيل إقامة خلافة إخوانية، مدعومة من قبل العثمانيين الجدد، بطموحات اردوغانية سلطانية، لم تعد تخفى على أحد.

وأكد يوسفو أن محاربة الإرهاب والقضاء عليه في مالي يقتضيان منح قوة الأمم المتحدة المتواجدة هناك تفويضا أكبر لتكتسب المهارة والقدرة على مواجهة الإرهابيين الجدد، مشيرا إلى أن عدة دول كانت بمنأى عن الهجمات والتهديدات لكنها باتت معنية بها اليوم، وفي رده على معارضة واشنطن أن تمسول الأمم

الأسلحة المفروض على ليبيا بموجب الفصل السابع الصادر عام 2011. ومدركات "كيريبي" التي تسلمتها ميليشيات مصراتة، هي من صنع شركة "بي.أم.سي" أوتوموتيف التركية لإنتاج العربات المدرعة، ويمك صندوق الاستثمار القطري 50 بالمئة من أسهم هذه الشركة التي يقع مقرها في مدينة سامسون التركية.

ونشر مركز الدراسات السويدي "نوردريك مونيتور" تقريرا في العام الماضي، كشف فيه بالمستندات أن شركة "بي.أم.سي" يديرها رجل الأعمال إينام سانجك، وهو عضو في الهيئة التنفيذية لحزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا.

وأكد المركز أن قطر اشترت مصنعا للدبابات تابعا لهذه الشركة، من دون أي عطاءات تنافسية أو عملية شفافة، حيث باتت القوات المسلحة القطرية تملك 49.9 بالمئة من أسهم الشركة المذكورة. ويمنع غياب الاستقرار واستمرار الانقسام في ليبيا زخماً لمخطط تركي قطري معروف، تسعى من خلاله الدوحة وأقرة إلى استبدال الدولة الحديثة

أي أسلحة تركية. وأعلنت الميليشيات الموالية لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج عن وصول تلك الشحنات الجديدة من الأسلحة إلى ميناء العاصمة طرابلس ومدينة مصراتة، على متن سفينتي شحن قادمين من ميناء "سامسون" بشمال تركيا.

وأظهرت صور ومقاطع فيديو، نشرها "لواء الصمود" الذي يقوده صلاح بادي المصنف ضمن الجماعات الإرهابية، عملية إفراغ إحدى السفينتين لشحناتها من العتاد العسكري التركي. ويفيد الإعلان في حكومة الوفاق عدم تسلمها شحنات أسلحة من تركيا، كما صدر على لسان المتحدث باسم الحكومة مهندس بونس، خلال مؤتمر صحفي بالعاصمة طرابلس حين ذاك.

وتضمنت هذه الشحنة من العتاد الحربي، مدرعات من نوع "بي.أم.سي" كيريبي" التركية الصنع، وكمية من الصواريخ المضادة للدبابات، بالإضافة إلى بنادق قنص ورشاشات هجومية، وكميات من الذخائر والمتفجرات وقطع الغيار، وذلك في خرق صارخ لقرار مجلس الأمن الدولي المتعلق بحظر

الأمنية الحالية في ليبيا، نحن نضع العربة أمام الحصان، يتعين أولا ترميم الدولة ثم ننظم لاحقا الانتخابات".

وأدت المعارك التي تدور رحاها جنوب العاصمة الليبية طرابلس بين الجيش وميليشيات حكومة الوفاق إلى سقوط أكثر من 1000 قتيل وجرح ما لا يقل عن 5000 شخص.

وأكد أنه في السودان كانت الدولة "منهارة تقريبا" لكنهم (في إشارة إلى مسؤولي الاتحاد الأفريقي والجهود المبذولة أفريقيًا) صالحوا بين مختلف الأطراف "واقمنا حكومة ولدنيا الآن مؤسسات ستقوم المرحلة الانتقالية للوصول إلى انتخابات، هذا ما يجب فعله في ليبيا".

وفي مايو الماضي خرج إلى العلن الدعم التركي لتسليح الميليشيات في طرابلس ومصراتة في المعركة المتواصلة لمنع قيام الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر من استعادة العاصمة الليبية، ما فند تصريحات الحكومة التركية بعدم إرسال أي أسلحة إلى الميليشيات المنضوية تحت حكومة الوفاق ونفي حكومة فايز السراج تسلح

شجب رئيس النيجر محمدو يوسفو على هامش مشاركته في أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة حرص بعض الجهات على استدامة الفوضى في ليبيا من خلال إغراقها بالأسلحة، في تعد صارخ على قرار حظر الأسلحة المفروض على البلاد. وتأتي إدانة الرئيس النيجري في وقت ظهر فيه للعلن الدعم اللوجستي التركي القطري للميليشيات في طرابلس.

نيويورك - حذر رئيس النيجر محمدو يوسفو، الخميس، من خطورة مواصلة تدهور الأوضاع الأمنية في بعض البلدان الأفريقية على غرار ليبيا ومالي مؤكدا أن الحل يبدأ في ليبيا من إعادة بناء مؤسسات الدولة وفي مالي من منح القوة المشتركة الصبغة الهجومية وتفويضا أكبر لمواجهة الجهاديين. ولخص يوسفو مسببات الأزمة الليبية في غياب مؤسسات الدولة وما ترتب عليه من إدخال للأسلحة، ما أغرق البلاد في الفوضى، داعيا إلى إشراك الاتحاد الأفريقي في مساعي حل النزاع. وقال الرئيس النيجري -وهو الرئيس المباشر للمجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا حاليا- إن "انعدام الأمن وغياب الدولة في ليبيا أدبا إلى تدفق السلاح، هذا يشكل لنا مصدر قلق، الأزمة متواصلة منذ 2011. يتعين بذل كل جهد لحلها سريعا".

وتعاني ليبيا منذ سنوات من فوضى الميليشيات المتمركزة بالأساس في طرابلس وأجزاء من غرب البلاد، ويخوض الجيش الوطني منذ الرابع من أبريل الماضي معركة تحرير طرابلس التي أطلق عليها اسم "طوفان الكرامة" بهدف تحرير العاصمة من قبضة الميليشيات. ونفى يوسفو أن يؤدي تمهيش دور الاتحاد الأفريقي إلى حل الأزمة الليبية مستشهدا بالتجربة السودانية ومؤكد أنه "يجب تعيين مبعوث خاص مشترك، ليس مبعوثا خاصا للاتحاد الأفريقي إلى جانب مبعوث خاص للأمم المتحدة، بل مبعوث خاص واحد للمنظمتين ومن المستحسن أن يكون أفريقيًا، للاهتمام بالملف الليبي".



محمدو يوسفو
إدخال الأسلحة إلى ليبيا
أغرق البلاد في الفوضى
وعدم الاستقرار

وأكد أن جميع المبادرات التي تطلق الآن تصب في خانة إجراء الانتخابات، مشيرا إلى استحالة ذلك بسبب "التطرف

الجيش الأميركي يكافح لتطهير صفوفه من المتطرفين

واشنطن - ألقى التوقيف الأخير لجندي أميركي قومي متطرف أراد تنفيذ هجمات في الولايات المتحدة بهدف نشر "الفوضى"، الضوء على الصعوبات التي يواجهها الجيش الأميركي في تطهير صفوفه من المتطرفين الخطيرين.

وأوقف جاريت سميت (24 عاما) العسكري في القوات البرية المتمركز في فورت رايلي في كانساس، بعدما شرح بالتفصيل لعنصر في مكتب التحقيق الفيدرالي الطريقة التي تصنع بها قنبلة من مواد يمكن العثور عليها في المتاجر. وسلطت الأضواء على الروابط بين اليمين المتطرف والعسكريين منذ ثمانينيات القرن العشرين، حينما تحول العسكري الذي قاتل في فيتنام لوييس بيم، إلى قائد منظمة النازيين الجدد تدعو إلى إسقاط الحكومة الأميركية واستبدالها بـ"أمة أرية".

ومؤخرا، أوقف عنصر في خفر السواحل الأميركي، معجب بسفاح النرويج أندريس بريفيك، في فبراير قرب واشنطن، بعدما تحدث عن خطته لاستهداف شخصيات سياسية ديمقراطية وإعلاميين. ويقدم كريستوفر بول هاسون العنصري الأبيض البالغ من العمر 49

عاما نفسه على أنه "رجل أفعال" ومؤيد لـ"العنف الهادف الموجه إلى تأسيس وطن أبيض". وفي مايو، أقرت القوات البرية التحقيق بشأن كوروين كارفر البالغ من العمر 22 عاما، وهو ممرض في الجيش في قاعدة فورت بليس في تكساس، يشتبه بأنه ينتمي إلى مجموعة النازيين الجدد "أتوم وافن ديفيجن". ويؤكد البنتاغون أن مشاركة عسكريه في أنشطة متطرفة "أمر لم يتم التساهل معه أبدا قط" من قبل الجيش الأميركي.

ولكن في حالة جاريت سميت، أظهر التحقيق أنه دخل الجيش بعد عام من مبادلات قام به على فيسبوك مع كريغ لانغ، وهو متطرف معروف لدى قوات الأمن الأميركية لقتاله في أوكرانيا إلى جانب المجموعات العسكرية القومية المتطرفة "القطاع الأمين".

وبعد عام، انضم سميت إلى صفوف القوات البرية في قاعدة فورت بينينغ في جورجيا، دون أن ينجح المسؤولون عن قبول المجندين في كشف الخطر الذي يمثله. وعلى الرغم من أن الجيش الأميركي يعد من أكثر المؤسسات تنوعا في الولايات المتحدة، إلا أنه لا يزال أرضا خصبة للحركات اليمينية المتطرفة.



حسب للراحل جاك شيراك أو "آخر الديغوليين" -نسبة إلى الجنرال شارل ديغول- أنه عارض بشدة الغزو الأميركي للعراق سنة 2003، ورفض المشاركة فيه.

فرنسا تودع جاك شيراك

باريس - توفي، الخميس، الرئيس الفرنسي الأسبق، جاك شيراك عن عمر ناهز 86 عاما بعد صراع مع المرض. وقاد الرئيس الراحل فرنسا من 1995 إلى 2007، وتم خلال عهده الاعتماد على العملة الأوروبية الموحدة وكذلك إلغاء الخدمة العسكرية الإلزامية، كما خفض فترة الرئاسة من سبع سنوات إلى خمس. واختار شيراك خلال عهده السير في نفس النهج الذي سار فيه الرئيس الفرنسي الذي سبقه شارل ديغول حيث سعى إلى تعزيز مكانة فرنسا كلاعب على الساحة العالمية.

وتولى شيراك قبل ذلك رئاسة الوزراء مرتين، الأولى بين 1974-1976 والثانية بين 1986-1988، وكان رئيسا لبلدية باريس من 1977 حتى 1995. وظل الرئيس الفرنسي الأسبق على علاقة ودية مع عدد من الدول العربية، ووقف بجانب الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، في آخر أيامه. لكن مسار شيراك لم يخل من العقبات والمشاكل، ففي ديسمبر 2011 حُكم عليه بسنتين مع وقف التنفيذ بعدما اتهم بالفساد خلال توليه منصب العمدة، وقيل إنه قدم دعما ماليا لرجال سياسة.

أحوال تركية

أزمة تركيا مزدوجة: سخط في الداخل وتوتر مع الخارج

ياكش - لندن - حذر خبراء في ورشة عمل نظمتها مؤسسة "أحوال تركية"، في لندن ضمن فعاليات مؤتمر حزب العمال البريطاني، من تداعيات الفساد وسوء الإدارة والسياسة الخارجية الخاطئة على مستقبل تركيا، لا فقط على مستوى السياسات والعلاقات الدولية بل أيضا على مستوى عمق المجتمع حيث ترفع هذه الأوضاع من مستوى الهجرة وتفرغ البلاد من شبابها وتدفع الآلاف من المواطنين الأكثر تعليما والأثرياء، من الراضين لسياسات حزب العدالة والتنمية، إلى مغادرتها.

لكن، الأخطر وفق مداخلة ياوز بيدير، رئيس تحرير موقع "أحوال تركية"، في ورشة العمل التي كانت بعنوان "سخط في الداخل ومصيبة في الخارج: أزمة تركيا المزدوجة"، ضعف أرضية المعارضة التي يمكن أن تقف في وجه سوء الإدارة المدفّر. وقال بيدير إن الكثيرين يشعرون بان المعارضة التركية المنقسمة تفنقر إلى الأساس القوية لإلحاق الهزيمة بالحزب الحاكم بنجاح.

وانتقد بيدير النظام الرئاسي التنفيذي الجديد الذي بدأ بعد الانتخابات في يونيو 2018، وجرّد النظام السياسي التركي من الضوابط والتوازنات الرقابية وأعطى الرئيس رجب طيب أردوغان سلطة الحكم بمرسوم وقلص وظيفة البرلمان إلى مجرد الموافقة على قرارات الرئيس.

لكن اللافت في التحولات التي شهدتها تركيا في الفترة الأخيرة، وخصوصا منذ الانتخابات البلدية، أن هذه القوة انقلبت على أردوغان، ويؤكد بيدير ذلك بقوله "الأرض التي يمشي عليها أردوغان أظهرت تصدعات



ياوز بيدير
الأرض التي يمشي عليها أردوغان
أظهرت تصدعات



إسراء أوزبوريك
الوضع غير المستقر يدفع الأتراك إلى مغادرة البلاد



يشار ياكش
تركيا فشلت في تكوين حزام إخواني من بلدان الربيع العربي

في السنوات السابقة، ورغم التحول من سياسة صفر مشاكل مع الجيران إلى سياسة صناعة المشاكل مع الجميع، لم يشعّر نظام حزب العدالة والتنمية بالتهديد مثلما يشعر به اليوم بعد أن بدأت جدرانه تتصدع نتيجة الانشقاقات.

وكانت نتائج الانتخابات البلدية القشة التي قصمت ظهر الحزب ونظام أردوغان، حيث أخرجت النتيجة ما كان كامفا في نفوس قياديي الحزب الراضين لسياسات أردوغان. وبدأت تظهر الممارك الداخلية في حزب العدالة والتنمية، وهناك توقعات بإنشاء حركتين سياسيتين جديدتين بقيادة أعضاء بارزين سابقين في حزب العدالة والتنمية في وقت لاحق من هذا العام.

وقال بيدير إن تركيا تدخل فترة حرجة ستحدد مستقبلها في ظل تزايد حالة عدم اليقين. وأضاف "هناك وجهة نظر متفائلة ومتشائمة. يعتقد البعض أن أردوغان قد انتهى وسط تنامي الانقسامات داخل حزب العدالة والتنمية الحاكم والنجاح الذي حققته المعارضة في الأونة الأخيرة".

لكن، قد يقلل من هذه النجاحات عدم رغبة القوميين الأتراك في المعارضة في العمل مع الحركة السياسية الكردية. وقال بيدير "تتمثل وجهة النظر المتشائمة في أن المعارضة تقف على أرض مزعزعة، بما في ذلك الموقف المتناقض لحزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي بشأن أمور مثل القضية الكردية".



ياوز بيدير
الأرض التي يمشي عليها أردوغان
أظهرت تصدعات

لكن، الأخطر وفق مداخلة ياوز بيدير، رئيس تحرير موقع "أحوال تركية"، في ورشة العمل التي كانت بعنوان "سخط في الداخل ومصيبة في الخارج: أزمة تركيا المزدوجة"، ضعف أرضية المعارضة التي يمكن أن تقف في وجه سوء الإدارة المدفّر. وقال بيدير إن الكثيرين يشعرون بان المعارضة التركية المنقسمة تفنقر إلى الأساس القوية لإلحاق الهزيمة بالحزب الحاكم بنجاح.

وانتقد بيدير النظام الرئاسي التنفيذي الجديد الذي بدأ بعد الانتخابات في يونيو 2018، وجرّد النظام السياسي التركي من الضوابط والتوازنات الرقابية وأعطى الرئيس رجب طيب أردوغان سلطة الحكم بمرسوم وقلص وظيفة البرلمان إلى مجرد الموافقة على قرارات الرئيس.

لكن اللافت في التحولات التي شهدتها تركيا في الفترة الأخيرة، وخصوصا منذ الانتخابات البلدية، أن هذه القوة انقلبت على أردوغان، ويؤكد بيدير ذلك بقوله "الأرض التي يمشي عليها أردوغان أظهرت تصدعات في الأونة الأخيرة. والغريب في الأمر أن هذا قد نتج عن تحركات الرئيس الخاطئة، بما في ذلك الفساد المتجذّر وعدم القدرة على الخروج من المستنقع الاقتصادي".

وكان من بين نتائج هذا الفساد دخول تركيا في حالة ركود اقتصادي في نهاية عام 2018، إذ تسببت أزمة العملة في انخفاض ما يقرب من 30 في المئة من قيمة الليرة مقابل الدولار بحلول نهاية العام. وظهر الاستياء العام من الاقتصاد المتضرر في صناديق الاقتراع في الانتخابات المحلية في شهر مارس 2019، عندما خسر حزب العدالة والتنمية البلديات الرئيسية بما في ذلك إسطنبول وأنقرة.

وسلط رؤساء البلديات الجدد المنتصون إلى المعارضة الضوء على ما يقولون إنه إنفاق مهدر من قبل أسلافهم في حزب العدالة والتنمية، حيث ألغى رئيس بلدية إسطنبول الجديد أكرم إمام أوغلو تمويلًا يربو على 60 مليون دولار للمؤسسات التي لها روابط بالحزب الحاكم.

وقالت إسراء أوزبوريك، أستاذة العلوم الإنسانية في كلية لندن للاقتصاد، وإحدى المشاركات في الحلقة النقاشية، إن ثمة اعتقادًا شائعًا على نطاق واسع بأن المحسوبية متفشية بشكل كبير عندما يتعلق الأمر بالفرض التمييزية والوظائف في تركيا، مما يؤدي إلى تاجيح هجرة العقول. وقالت أوزبوريك، التي ترأس قسم الدراسات التركية المعاصرة في جامعتها، "يدفع الانكماش الاقتصادي والافتقار إلى الجدارة والوضع السياسي غير المستقر الناس على نحو متزايد إلى مغادرة تركيا بعدما كانوا لا يفكرون في الأمر في السابق".

وبلغ عدد الأتراك الذين جاؤوا إلى بريطانيا بحثًا عن الاستقرار خلال السنوات الخمس الماضية حوالي 20 ألف تركي، معظمهم من أعلى شرائح تركيا في التعليم والثراء. إلى جانب الفساد وسوء الإدارة والنزوع نحو التسلط في السياسة الداخلية، يضيف الكاتب في موقع "أحوال تركية" يشار ياكش، إلى القائمة السياسة الخارجية، لافتًا في مشاركته في الندوة إلى أن مقارمة تركيا الفاشلة على انفصالات "الربيع العربي" التي بدأت في عام 2011 أدت إلى جعل سياستها الخارجية تواجه صعوبات جمة. وتحدث

أزردف بالقبول "كل ما اتخذته السلطة حتى الآن غير كاف للتهديّة، والدليل على ذلك تزايد المشركين في الحراك وهو ما ظهر جليا في أحداث يوم الجمعة الماضي رغم الانتشار الأمني الكثيف وإغلاق مداخل العاصمة".

وأقر جيلالي بأن "الحراك الشعبي شهد بالفعل فترة تراجع بسبب موجة الحر الشديد بفصول الصيف وبفعل العطلات"، لافتًا إلى أنه "مع عودة الدراسة، تصاعد الحراك مجددا وزادت حدة تطرفه بتغلب الأصوات الراديكالية على مشهده العام كنتيجة طبيعية لتصرفات السلطة من تهريب وقمع سياسي وإعلامي... وما نخشاه هو تصادم الطرفين والانزلاق بالبلاد إلى ما لا تحمد عقباه".

واعترف جيلالي بأن انقسام الآراء داخل مكونات الحراك الشعبي والمعارضة حول خارطة الطريق للانتقال إلى نظام جديد، كان من أبرز المخاطر التي استطاعت المؤسسة العسكرية استغلالها لصالحها، عبر الدعوة إلى حوار شكلي لحل الأزمة، وقد جرى استغلاله في نهاية المطاف كغطاء شرعي لفضح إراداتها وقراراتها على الجميع، وتحديد موعد لإجراء الانتخابات.

وأوضح "البعض ضمن صفوف المعارضة بالغ في مطالبه، فلم يرفض فقط إجراء الانتخابات في ظل الحكومة الراهنة، بل طالب بضرورة تنحي كل مسؤول من عهد بوتفليقة عن مهامه، وهذا ما قد يهدد بالفعل استقرار الدولة. ورفض البعض الآخر على نحو مطلق التفاوض مع السلطة، أصاعت المعارضة، بانقسامها، فرصة لإجبار السلطة على تحويل حوارها الشكلي إلى حوار جاد يترجم تطلعات الشارع، وتم استنفاد الوقت، بل ونجحت السلطة في استقطاب بعض رموز المعارضة وإقناع هذه الرموز بالمشاركة في الانتخابات".

سفيان جيلالي: قبضة الجيش على قصر المرادية لن ترتخي بسهولة
مناخ الترهيب يدفع حراك الجزائري إلى التطرف

الجزائريون لا يريدون أن يذهب حراكهم الطويل هباء

فضلا عن أنه لم يتم انتخابه لرئاسة هذه الهيئة كما كنا نطالب في المعارضة، بل جرى تعيينه بالأمر المباشر".

وتابع زعيم حزب جيل جديد "معاينة رموز النظام السابق، وفي مقدمتهم سعيد بوتفليقة، شقيق الرئيس السابق، والنائب من الجسرات، وكذلك الإجراءات ذات البعد الاجتماعي التي قدمتها حكومة نور الدين بدوي، مثل زيادة المنح الشهرية للمعاقين وغيرها، لن تستطيع، في رأيي، أن تكون عرابين ثقة جيدة لاستقطاب الشعب من أجل المشاركة في الانتخابات".

والمطلب الرئيسي للمعارضة والحراك هو استبعاد حكومة بدوي برمتها، وليس الإحصاء بتغيير بعض أعضائها، إضافة إلى الإفراج عن كافة معتقلي الحراك.

وأزردف بالقبول "كل ما اتخذته السلطة حتى الآن غير كاف للتهديّة، والدليل على ذلك تزايد المشركين في الحراك وهو ما ظهر جليا في أحداث يوم الجمعة الماضي رغم الانتشار الأمني الكثيف وإغلاق مداخل العاصمة".

وأقر جيلالي بأن "الحراك الشعبي شهد بالفعل فترة تراجع بسبب موجة الحر الشديد بفصول الصيف وبفعل العطلات"، لافتًا إلى أنه "مع عودة الدراسة، تصاعد الحراك مجددا وزادت حدة تطرفه بتغلب الأصوات الراديكالية على مشهده العام كنتيجة طبيعية لتصرفات السلطة من تهريب وقمع سياسي وإعلامي... وما نخشاه هو تصادم الطرفين والانزلاق بالبلاد إلى ما لا تحمد عقباه".

واعترف جيلالي بأن انقسام الآراء داخل مكونات الحراك الشعبي والمعارضة حول خارطة الطريق للانتقال إلى نظام جديد، كان من أبرز المخاطر التي استطاعت المؤسسة العسكرية استغلالها لصالحها، عبر الدعوة إلى حوار شكلي لحل الأزمة، وقد جرى استغلاله في نهاية المطاف كغطاء شرعي لفضح إراداتها وقراراتها على الجميع، وتحديد موعد لإجراء الانتخابات.

وأوضح "البعض ضمن صفوف المعارضة بالغ في مطالبه، فلم يرفض فقط إجراء الانتخابات في ظل الحكومة الراهنة، بل طالب بضرورة تنحي كل مسؤول من عهد بوتفليقة عن مهامه، وهذا ما قد يهدد بالفعل استقرار الدولة. ورفض البعض الآخر على نحو مطلق التفاوض مع السلطة، أصاعت المعارضة، بانقسامها، فرصة لإجبار السلطة على تحويل حوارها الشكلي إلى حوار جاد يترجم تطلعات الشارع، وتم استنفاد الوقت، بل ونجحت السلطة في استقطاب بعض رموز المعارضة وإقناع هذه الرموز بالمشاركة في الانتخابات".

وأزردف "بالطبع، قد تكون هناك مخاوف لدى المؤسسة من أن تفقد السلطة أو النفوذ، وما قد يتبع ذلك من أن تطول آلية المحاسبة بعض قياداتها، ولذلك تحاول إحداث انتقال طبقا لرويتها ولمصلحة قياداتها... وفي المقابل، يرفض الشعب وحركته الأمر برمته، ويصران على الانتقال إلى نظام جديد وإلى دولة القانون والمحاسبة، مما يعقد الموقف".

وأوضح "بالطبع، قد تكون هناك مخاوف لدى المؤسسة من أن تفقد السلطة أو النفوذ، وما قد يتبع ذلك من أن تطول آلية المحاسبة بعض قياداتها، ولذلك تحاول إحداث انتقال طبقا لرويتها ولمصلحة قياداتها... وفي المقابل، يرفض الشعب وحركته الأمر برمته، ويصران على الانتقال إلى نظام جديد وإلى دولة القانون والمحاسبة، مما يعقد الموقف".

يطلب بفتح المجال السياسي إلى درجة قد تؤدي إلى حدوث فوضى أو تكرار التجارب التي عايشتها البلاد خلال تسعينات القرن الماضي... وهو ما نسماه بالنوايا والأهداف المقبولة".

وحسب جيلالي فإن النوايا السياسية لهذه المؤسسة لن تتمثل بمصادرة السلطة بشكل مباشر، وإنما عبر مراقبة وعملية الانتقال والتغيير لنظام جديد، بدرجة تجعلها اللاعب الرئيسي المتحكم بهذه العملية، أي أن لديها نفس النهجية القديمة في التحكم، وهذا ما يرجح التوقعات باحتمال تعيين غير مباشر للرئيس القادم. وفي المقابل، يرفض الحراك والمعارضة هذا كله، ويريدان تجسيد إرادة الشعب بانتخاب الرئيس القادم، مما يخلق نوعا من التصادم بين الإرادتين.

وأزردف "بالطبع، قد تكون هناك مخاوف لدى المؤسسة من أن تفقد السلطة أو النفوذ، وما قد يتبع ذلك من أن تطول آلية المحاسبة بعض قياداتها، ولذلك تحاول إحداث انتقال طبقا لرويتها ولمصلحة قياداتها... وفي المقابل، يرفض الشعب وحركته الأمر برمته، ويصران على الانتقال إلى نظام جديد وإلى دولة القانون والمحاسبة، مما يعقد الموقف".

وأوضح "بالطبع، قد تكون هناك مخاوف لدى المؤسسة من أن تفقد السلطة أو النفوذ، وما قد يتبع ذلك من أن تطول آلية المحاسبة بعض قياداتها، ولذلك تحاول إحداث انتقال طبقا لرويتها ولمصلحة قياداتها... وفي المقابل، يرفض الشعب وحركته الأمر برمته، ويصران على الانتقال إلى نظام جديد وإلى دولة القانون والمحاسبة، مما يعقد الموقف".

وأوضح "بالطبع، قد تكون هناك مخاوف لدى المؤسسة من أن تفقد السلطة أو النفوذ، وما قد يتبع ذلك من أن تطول آلية المحاسبة بعض قياداتها، ولذلك تحاول إحداث انتقال طبقا لرويتها ولمصلحة قياداتها... وفي المقابل، يرفض الشعب وحركته الأمر برمته، ويصران على الانتقال إلى نظام جديد وإلى دولة القانون والمحاسبة، مما يعقد الموقف".

وأوضح "بالطبع، قد تكون هناك مخاوف لدى المؤسسة من أن تفقد السلطة أو النفوذ، وما قد يتبع ذلك من أن تطول آلية المحاسبة بعض قياداتها، ولذلك تحاول إحداث انتقال طبقا لرويتها ولمصلحة قياداتها... وفي المقابل، يرفض الشعب وحركته الأمر برمته، ويصران على الانتقال إلى نظام جديد وإلى دولة القانون والمحاسبة، مما يعقد الموقف".

وأوضح "بالطبع، قد تكون هناك مخاوف لدى المؤسسة من أن تفقد السلطة أو النفوذ، وما قد يتبع ذلك من أن تطول آلية المحاسبة بعض قياداتها، ولذلك تحاول إحداث انتقال طبقا لرويتها ولمصلحة قياداتها... وفي المقابل، يرفض الشعب وحركته الأمر برمته، ويصران على الانتقال إلى نظام جديد وإلى دولة القانون والمحاسبة، مما يعقد الموقف".

تشهد الجزائر منذ 22 فبراير موجة تظاهرات غير مسبوقه أجبرت الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة على الاستقالة مطلع أبريل، وتطالب مذاك بمؤسسات انتقالية لا تضم من شاركوا في النظام السابق الذي استمر لعقدين، وترفض حركة الاحتجاج تنظيم انتخابات رئاسية أعلنتها الرئاسة المؤقتة في 12 ديسمبر، حيث يعتبر المتظاهرون أنها ستشكل وسيلة لاستمرار النظام. ورغم الاحتجاج المتواصل أبدى السياسي الجزائري سفيان جيلالي تخوفه من فرض الجيش الجزائري مرشحه في الانتخابات لمواصلة فرض نفوذه بالمشهد السياسي.

جاكولين زاهر

القاهرة - يتابع رئيس حزب جيل جديد في الجزائر، السياسي سفيان جيلالي حالة الشد والجذب بين السلطة والشوارع الراضين لتنظيم الانتخابات الرئاسية بقلق على مستقبل بلاده، خاصة في ظل إصرار المؤسسة العسكرية على إجراء الانتخابات في الثاني عشر من ديسمبر المقبل، رغم عدم وجود توافق شعبي كامل في هذا الشأن.

وحذر جيلالي، في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية، من المضي قدما في هذا الخيار، وتزامن مع ما أسماه "مناخ الترهيب والإعتقالات" بصفوف رموز ونشطاء الحراك الشعبي، مما قد يدفع الحراك إلى التطرف والإصطدام بالسلطة.

ووصف جيلالي الأزمة الراهنة بين السلطة الحاكمة في البلاد، والتي تمثلها فعليا المؤسسة العسكرية، وبين الحراك الشعبي، بأنها "أزمة ثقة".

وأوضح جيلالي "الكل متفق على أن الانتخابات الرئاسية قد تكون أفضل السبل للعودة إلى الشرعية الشعبية وبداسة نظام سياسي جديد.

لكن الجزائريين الذين خرجوا كل جمعة تقريبا منذ يوم 22 فبراير الماضي وحتى الآن، والذين استطاعوا في بداية أبريل الماضي إجبار الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة على تقديم استقالته، يرفضون بقوة تسيير المرحلة الراهنة من قبل من يعتبرونهم رموزا أو خلفات عهد بوتفليقة، ويطالبون برحيلهم بشكل كامل، ولا يستطيعون الوثوق بتلك الشخصيات لتسيير تلك المرحلة الهامة من حاضر البلاد ومستقبلها".

وشدد على أن "الجزائريين يسعون إلى القطيعة مع النظام السابق الذي حكمهم لعقود، وبالتالي، فإن استمرار تحكم المؤسسة العسكرية في المشهد، بل وفرض الخيارات والمواعيد قد ضاعف الشكوك بشأن نوايا هذه المؤسسة في مقاربتها لحل الأزمة، كما ضاعف من تخوف الجزائريين من أن يذهب حراكهم الطويل هباء، وأن يتم في نهاية المطاف فرض رئيس جديد عليهم قادم من رحم النظام".



سفيان الجليلي

الذهاب إلى الانتخابات دون بطاقة خضراء من الشارع يهدد المسار السياسي في الجزائر برمته

وتابع جيلالي "يتخوف الجزائريون من أن تكون المؤسسة العسكرية قد حددت



صغيرة وخارقة

سباق تسلح ومضادات في شرق أوسط يزدحم بالطائرات المسييرة

حروب خاسرة ضد الدرون في غياب منظومة دفاعية قادرة على اصطيادها

موقع مشغله في غضون ثانيتين. ويمكن للمعملة تتبع هذه الطائرات وتحديد ما إذا كانت تشكل تهديدا أم لا. وقال أيضا إن النظام يمتد لعدة كيلومترات، ولكن لا يزال الأمر محدودا. إذا أرسل المشغل طائرة ذاتية القيادة لم يتم جمع إشاراتها من قبل، فلن يتم رصدها أو تحديدها. وسيصارع النظام أيضا لتحديد الطائرات المتطورة ذاتية القيادة التي بنتها حكومات معادية، نظرا لأن هذه الإشارات تكون غير معروفة على الأرجح. مع ذلك، قال ترانسكي إن النظام يمكنه تتبع "الغالبية العظمى" من الطائرات ذاتية القيادة الشهيرة في السوق. وقال كذلك إن الشركة أجرت العديد من الاختبارات الناجحة مع إدارة شرطة نيويورك واعتبرت قوة الشرطة الوطنية الإسرائيلية ووزارة الدفاع عملاء.

يمكن تحويل الطائرات الصغيرة ذاتية القيادة إلى أسلحة عن طريق تزويدها بالمتفجرات

وخلال مسابقة الأغنية الأوروبية هذا العام في تل أبيب، قال إن الشرطة ألقت القبض على أكثر من 20 مشغلا كانوا يلقون بطائرات ذاتية القيادة في مناطق حظر الطيران. ووفقا لوزارة الاقتصاد الإسرائيلية، بلغت صادرات الطائرات دون طيار 4.6 مليارات دولار بين عامي 2005 و2013، أي حوالي 10 بالمائة من صادرات مجال الدفاع الإسرائيلي. وقدمت أكثر من عشر شركات إسرائيلية أحدث التقنيات المضادة للطائرات ذاتية القيادة في معرض "دي. أس. إي. أي" بلندن، بدءا من الشركات ذات النقل الدفاعي مثل "البيت سيستمز" و"رافيل" وإسرائيل أيروسبيس إنداستريز، وحتى الشركات الناشئة الأصغر مثل "فوربال". وتعتبر هذه الشركات جزءا من صناعة عالمية مزدهرة مع منافسين من الولايات المتحدة وأوروبا وسنغافورة والصين. وتندرج أنظمة الدفاع المضادة للطائرات ذاتية القيادة في عدة فئات. حيث تعتمد أنظمة الكشف عادة على التكنولوجيا اللاسلكية أو البصرية لتحديد مواقع هذه الطائرات. ويمكن للأنظمة الأخرى أن توقف الطائرة عن طريق التشويش الذي يسقط الطائرات عن طريق خلط الاتصالات، أو الأنظمة الحركية التي تحاول إخراج الطائرة من السماء أو الأنظمة التي تسمح للسلطات بالسيطرة على الطائرة. لكن في الوقت الحالي، لا يمكن لأي من هذه الأنظمة توفير الحماية الكاملة. وأكد على ذلك ترانسكي بقوله "إنها مشكلة. سنستمر في لعب لعبة القط والفار لفترة من الوقت".

وفي وقت سابق من هذا الشهر، قال الجيش الإسرائيلي إن طائرة ذاتية القيادة عبرت إسرائيل من قطاع غزة وألقت متفجرات على مركبة عسكرية، مما تسبب في أضرار طفيفة ودون وقوع إصابات. ولا يتم حصر هذه التهديدات في ساحة المعركة فقط. حيث تم إغلاق مطار غاتويك بلندن لمدة ثلاثة أيام، وتقطعت السبل كنتيجة لذلك بأكثر من 100 ألف مسافر قبل عيد الميلاد العام الماضي، بعد اشتباهم برؤية طائرات ذاتية القيادة. وفي تقرير نشرته فرانس 24 في سنة 2018، حذر خبراء من مغبة استغلال الطائرات دون طيار الصغيرة، التي تباع في الأسواق لهواة هذا النوع من الألعاب وبأسعار في متناول الجميع، من قبل تنظيمات مسلحة أو متطرفة قد تستهدف مناطق حيوية في دولة ما أو ضد شخصية سياسية أو معارضة، أو حتى تنفيذ هجمات إرهابية واسعة النطاق.

وتحدث في التقرير البروفيسور في جامعة كاليفورنيا الخبير في الذكاء الاصطناعي ستوارث راسل الذي رسم مستقبلا قاتما لدور الطائرات المسييرة، معتبرا أن دمج التكنولوجيا والصناعات الحربية قد يؤدي إلى إنتاج أسلحة فتاكة وغير مسبوقه مثل الدرون بحجم العصفائر الصغيرة، قادرة على شن هجوم مسلح غير قابل للصد أو الردع تماما.

رغم هذه التحذيرات، تنتعش سوق الطائرات المسييرة بشكل كبير، ويتجه المصنعون باستمرار إلى إنتاج طائرات مسيرة أصغر وأخف مع توظيف تكنولوجيا متقدمة جدا لمواجهة المنافسة من ناحية، ولتفادي الوقوع تحت طائلة القوانين من ناحية أخرى خصوصا في ما يتعلق بالوزن وضوابط الملاحة الجوية وحيازة رخصة امتلاك السلاح. ويشير أمين زرواطي، الصحافي في فرانس 24، إلى أن هذا التوجه يزيد من تعقيد مهام رصد هذه "الطيور المعدنية" وتعقبها واستهدافها، ما يضعنا أمام معضلات لا تنتهي من ناحية القوانين المنظمة لملاحقتها، أو من جهة التخطيط لاستراتيجية أمنية دفاعية مضادة قادرة على منع وردع أي محاولة لشن هجوم مسلح بواسطة طائرات مسيرة.

مضادات في الطريق

أعلنت شركة فوربال الإسرائيلية أنها وجدت حلا بشكل جزئي لتحديات رصد واستهداف الطائرات المسييرة وذلك من خلال تطوير نظام يمكنه اكتشاف وتتبع جميع الطائرات ذاتية القيادة التجارية تقريباً في الأجواء الحضرية. وقال أفنير ترانسكي، نائب رئيس الاستراتيجية في الشركة، إن الشركة قامت بتجميع قاعدة بيانات للإشارات المنبثقة من 95 بالمائة من الطائرات المسييرة في السوق. وباستخدام هذه الإشارات، يمكن رصد الطائرة ذاتية القيادة وتحديد

التقليدية المحمولة جوا، مثل الصواريخ أو الطائرات الحربية. حيث يمكن لهذا النوع من الطائرات أن يطير دون أنظمة الرادار العسكرية القياسية واستخدام تقنية التتبع "جي.بي.أس" لتنفيذ هجمات دقيقة على أهداف حساسة مقابل سعرها الذي يعادل جزءا بسيطا من سعر طائرة مقاتلة.

وقال أولريك فرانكي، الباحث في العلوم السياسية في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية "إن محاربة هذه الأنظمة أمر صعب حقا. ليس فقط لأنك بحاجة إلى اكتشافها، ولكن عليك أيضا اكتشافها في كل مكان وفي كل وقت". وقال بين ناسي "معظم الصناعة تستهدف في الواقع التهديدات في منطقة حظر الطيران. عندما يتعلق الأمر بالمناطق المأهولة بالسكان، فإن تطبيق القانون يواجه المزيد من الصعوبات لفهم ما إذا كان يتم استخدام طائرة ذاتية القيادة بشكل صحيح أم لا".

فعالية مدمرة

يمكن نشر هذه الطائرات الصغيرة في أسراب. ويمكن أن تتخذ أو تهرب من أنظمة الدفاع التقليدية. ويمكن تحويل حتى الطائرات الصغيرة ذاتية القيادة إلى أسلحة عن طريق تزويدها بالمتفجرات أو ببساطة تفجيرها في المناطق المزدحمة. وأكدت سلسلة من الضربات بطائرات ذاتية القيادة حدثت في جميع أنحاء الشرق الأوسط، بما في ذلك الهجوم على حفل نطف سعودي ومصنع معالجة الذي هز الأسواق الدولية في وقت سابق من هذا الشهر، على الفعالية المدمرة للطائرات الهجومية الصغيرة ذاتية القيادة. وأدى هجوم الطائرات ذاتية القيادة على البنية التحتية لحقل النفط السعودي إلى تدمير حوالي نصف إمدادات النفط في المملكة. وأعلن المصدرون الحثيون اليمينيون عن مسؤولية ارتكابهم لهذا الهجوم، لكن الولايات المتحدة ألقت باللوم على إيران نفسها، وهي إحدى الدول الرائدة في تطوير تكنولوجيا الطائرات ذاتية القيادة وتخوض منافسة مع كل من السعودية وإسرائيل.

وتسببت هجمات مماثلة بطائرات ذاتية القيادة شنّها الحثيون قبل شهر واحد على صناعة النفط في السعودية في إحداث حريق محدود. وفي أماكن أخرى من المنطقة، ضربت الطائرات الحربية الإسرائيلية الشهر الماضي ما وصفته إسرائيل بأنه أفراد من جماعة حزب الله المبردين من إيران، والذين كانوا يستعدون لإطلاق مجموعة من الطائرات ذاتية القيادة باتجاه إسرائيل من سوريا. وبعد ذلك بيوم قالت جماعة حزب الله إن طائرتين إسرائيليتين تحطمتا خارج مكاتب الجماعة في بيروت. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن غارة الطائرات ذاتية القيادة دمرت معدات قيمة تستخدم لصنع صواريخ موجهة.

تشكل تحديات فريدة تميزها عن التهديدات التقليدية المحمولة جوا، مثل الصواريخ أو الطائرات الحربية. حيث يمكن لهذا النوع من الطائرات أن يطير دون أنظمة الرادار العسكرية القياسية واستخدام تقنية التتبع "جي.بي.أس" لتنفيذ هجمات دقيقة على أهداف حساسة مقابل سعرها الذي يعادل جزءا بسيطا من سعر طائرة مقاتلة.

وقال أرييل غومين، مهندس النظم في الشركة والذي عمل على منصة الكشف الجديدة للطائرات ذاتية القيادة "نرى يوميا هذه التهديدات الصغيرة، مثل الطائرات ذاتية القيادة التي يمكنها إغلاق الحركة الجوية في مطار بأكملها. يمكن لنظامنا تمييز أي تهديد على بعد عدة كيلومترات". ويركز نظام "بويستار" على حماية الأهداف الثابتة ذات القيمة العالية مثل المطارات أو البنية التحتية للطاقة. ويقول الخبراء إنه من الصعب استخدام التكنولوجيا المضادة للطائرات المسييرة في البيئات الحضرية المزدحمة، حيث يمكن أن تؤدي الحركة الجوية الكثيفة والمباني الشاهقة إلى إحداث تشويش وعقبات.

وتشكل الطائرات ذاتية القيادة تحديات فريدة تميزها عن التهديدات التقليدية المحمولة جوا، مثل الصواريخ أو الطائرات الحربية. حيث يمكن لهذا النوع من الطائرات أن يطير دون أنظمة الرادار العسكرية القياسية واستخدام تقنية التتبع "جي.بي.أس" لتنفيذ هجمات دقيقة على أهداف حساسة مقابل سعرها الذي يعادل جزءا بسيطا من سعر طائرة مقاتلة.

تشكل الطائرات دون طيار الحدث في ميدان الشرق الأوسط. وتبرز هذه الطائرات الصغيرة ذاتية القيادة من بين ركام صراعاته وضجيج خلافاته وأزماته كمحرك رئيسي لسباق تسلح من نوع جديد بضاعة الطائرات دون طيار وأيضا الأنظمة المضادة لها وهذه الأخيرة ما تزال شحيحة حيث لم يواكب التوسع في استعمال الدرون في الحروب توسع في صناعة الأنظمة المضادة لها، فيما تقف أعتى الأنظمة الدفاعية التقليدية عاجزة عن التصدي لها واعتراضها لمنعها من تنفيذ هجمات مسلحة.

لندن - في مختبر بالقرب من المطار الدولي الرئيسي في إسرائيل، قدمت شركة "إسرائيل أيروسبيس إنداستريز" عرضا لنظامها الجديد للكشف البصري: مكعب أسود يشبه مضخم صوت مضغوط يقول إنه يمكنه رصد طائرة ذاتية القيادة (كيلومترات). يمكن لهذا النظام الذي يحمل اسم "بويستار" تتبع وتحديد الأجسام الطائرة ليلا أو نهارا دون أن يتم اكتشافها. ويقول المطورون إن النظام، الذي تم اختباره ميدانيا بالفعل من قبل الجيش الإسرائيلي، يمكنه تمييز التهديدات من الطائرات المدنية العادية باستخدام خوارزمية متقدمة.

يعطي هذا العرض دفعة أمل لسوق السلاح التي تزدهم فيها طلبات الحصول على مضادات للطائرات المسييرة خاصة من منطقة الشرق الأوسط التي تشهد سباق تسلح ومضادات بعد أن ازدحمت سماؤه بطائرات مسيرة استهدفت قواعد استراتيجية فيه.

ويتركز نظام "بويستار" على حماية الأهداف الثابتة ذات القيمة العالية مثل المطارات أو البنية التحتية للطاقة. ويقول الخبراء إنه من الصعب استخدام التكنولوجيا المضادة للطائرات المسييرة في البيئات الحضرية المزدحمة، حيث يمكن أن تؤدي الحركة الجوية الكثيفة والمباني الشاهقة إلى إحداث تشويش وعقبات.

وتشكل الطائرات ذاتية القيادة تحديات فريدة تميزها عن التهديدات التقليدية المحمولة جوا، مثل الصواريخ أو الطائرات الحربية. حيث يمكن لهذا النوع من الطائرات أن يطير دون أنظمة الرادار العسكرية القياسية واستخدام تقنية التتبع "جي.بي.أس" لتنفيذ هجمات دقيقة على أهداف حساسة مقابل سعرها الذي يعادل جزءا بسيطا من سعر طائرة مقاتلة.

لندن - في مختبر بالقرب من المطار الدولي الرئيسي في إسرائيل، قدمت شركة "إسرائيل أيروسبيس إنداستريز" عرضا لنظامها الجديد للكشف البصري: مكعب أسود يشبه مضخم صوت مضغوط يقول إنه يمكنه رصد طائرة ذاتية القيادة (كيلومترات).

يمكن لهذا النظام الذي يحمل اسم "بويستار" تتبع وتحديد الأجسام الطائرة ليلا أو نهارا دون أن يتم اكتشافها. ويقول المطورون إن النظام، الذي تم اختباره ميدانيا بالفعل من قبل الجيش الإسرائيلي، يمكنه تمييز التهديدات من الطائرات المدنية العادية باستخدام خوارزمية متقدمة.

يعطي هذا العرض دفعة أمل لسوق السلاح التي تزدهم فيها طلبات الحصول على مضادات للطائرات المسييرة خاصة من منطقة الشرق الأوسط التي تشهد سباق تسلح ومضادات بعد أن ازدحمت سماؤه بطائرات مسيرة استهدفت قواعد استراتيجية فيه.

ويتركز نظام "بويستار" على حماية الأهداف الثابتة ذات القيمة العالية مثل المطارات أو البنية التحتية للطاقة. ويقول الخبراء إنه من الصعب استخدام التكنولوجيا المضادة للطائرات المسييرة في البيئات الحضرية المزدحمة، حيث يمكن أن تؤدي الحركة الجوية الكثيفة والمباني الشاهقة إلى إحداث تشويش وعقبات.

وتشكل الطائرات ذاتية القيادة تحديات فريدة تميزها عن التهديدات التقليدية المحمولة جوا، مثل الصواريخ أو الطائرات الحربية. حيث يمكن لهذا النوع من الطائرات أن يطير دون أنظمة الرادار العسكرية القياسية واستخدام تقنية التتبع "جي.بي.أس" لتنفيذ هجمات دقيقة على أهداف حساسة مقابل سعرها الذي يعادل جزءا بسيطا من سعر طائرة مقاتلة.

مكعب أسود يشبه مضخم صوت مضغوط يمكنه رصد طائرة ذاتية القيادة على بعد عدة أميال



ترايب وإيران...
ذكاء ومخاطرخير الله خير الله
إعلامي لبناني

تقدّم ما على الصعيد الاجتماعي. ما الذي قدمته إيران إلى العراقيين غير مزيد من الفقر والبؤس؟ ما الذي قدمته للسوريين غير دعم نظام أقلوي يشنّ حرباً على شعب يكامله يبحث عن حد أدنى من الكرامة؟ ما الذي قدمته للبنان واللبنانيين غير جعلهم يعيشون تحت سطوة ميليشيا مذهبية مسلحة لا همّ لبنانياً لها، بل إن كل همّها محصور في كيفية تحويل لبنان إلى ورقة إيرانية؛ مثل هذا التصرف الإيراني في لبنان لا يمكن أن يؤدي سوى إلى إفلاس البلد وإلى هجرة مزيد من اللبنانيين، خصوصاً من المسيحيين، إلى أي مكان آخر خارج لبنان.

ما الذي لدى إيران تقدّمه إلى اليمن غير مزيد من التخلف والأمراض والغرائز المذهبية؛ ليس لدى الحوثيين الذين يرفعون شعار "الموت لأميركا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود" ما يساهمون به غير انتشار مزيد من الفقر والأمراض في كل أنحاء اليمن. أميركا لم تمت ولن تموت، وإسرائيل احتلت هضبة الجولان السورية ووضعت يدها على القدس الشرقية، فيما اليهود في وضع يحسدون عليه. تستطيع إيران شنّ المزيد من الهجمات على دول عربية، خصوصاً في منطقة الخليج. ما لا تستطيعه هو التصالح مع المنطق والواقع ومساعدة الشعب الإيراني في سعيه إلى العيش بطريقة أفضل. مثل هذا التصالح مع المنطق والواقع يتطلب شجاعة بدءاً بالاعتراف بأن ما يزيد على نصف الشعب الإيراني يعيش تحت خط الفقر، وأن لا شيء ينقذ إيران غير العودة إلى دولة طبيعية من دول المنطقة بدل السير في مشروع توسعي لا أفق من أي نوع له.

هناك عقوبات أميركية وهناك رغبة لدى إدارة ترامب في تفادي أي مواجهة عسكرية مباشرة مع إيران. لا يمكن التعاطي مع هذه المعادلة عن طريق مزيد من المواقف الهجومية تجاه دول الخليج العربي التي تسعى إلى تطوير نفسها داخلياً. بدل الاعتداء على دول الخليج عن طريق صواريخ تطلق من إيران أو عبر ميليشيات مذهبية عراقية ولبنانية ويمينة تعمل بإمرة "الحرس الثوري"، هناك طريق آخر تستطيع إيران انتحاجه. هذا الطريق هو طريق الاعتراف بأن العالم بات مقتنعاً بأن المشكلة مع "الجمهورية الإسلامية" ليست في الاتفاق النووي الذي وقّعه مع مجموعة الخمسة زائداً واحداً في تموز- يوليو من العام 2015. المشكلة في الدور الإيراني في المنطقة وفي الصواريخ الإيرانية التي تستهدف كل دولة عربية في الخليج.

ليس كافياً إعلان الرئيس الإيراني عن الاستعداد للبحث في بعض التعديلات التي تتناول الاتفاق النووي الذي اعتبرته إدارة باراك أوباما بمثابة إنجاز بحذ ذاته، رافضة رؤية ما هي السياسة الحقيقية لإيران في المنطقة. ما يبدو مطلوباً أكثر من أي وقت هو الاعتراف الإيراني بأن ثمة حاجة إلى اتباع نهج جديد. في أساس هذا النهج أن تأخذ إيران حجماً طبيعياً في المنطقة بعيداً عن الأوهام التي تصنعها الميليشيات المذهبية في العراق وسوريا ولبنان واليمن. هذه الميليشيات لا مستقبل لها ولا تبني دولا ولا تصنع أدواراً. كل ما لا تبني دولا ولا تصنع أدواراً. عمله هو خدمة إدارة أميركية لا تمتلك أي قيم أخلاقية من أي نوع، وتؤمن فعلاً بأنّ العقوبات كافية لإخضاع إيران بغض النظر عما يحلّ بهذه الدولة العربية أو تلك.

ليس في وارد هذه الإدارة أن تأخذ في الاعتبار المخاطر التي ستترتب على اكتفائها بالعقوبات. في النهاية أن همّ ترامب محصور في العودة إلى البيت الأبيض في السنة 2020. يبدو أن هناك نقطة تلاقٍ إيرانية - أميركية. الطرفان مهتمان بما يخدمهما. ترامب مهتم بالانتخابات الرئاسية المقبلة وخائفتي مهتم بمستقبل نظام يعرف جيداً أن نهايته تبدأ عندما تعود إيران دولة طبيعية من دول المنطقة. دولة تهتمّ بشعبها ورفاهه أولاً.



أوباما الجديد...

محمد قवास
صحافي وكاتب
سياسي لبناني

تحوّل غريب طراً فجأة على موقف العواصم بشأن كيفية التعامل مع القصف الذي طال منشآت أرامكو في السعودية. بدا في الأيام التي تلت الحدث في 14 سبتمبر أن العالم أعاد التموضع وفق معطى جديد عنوانه الأكبر أن الجرم ليس اعتداء على السعودية فقط بل على سوق الطاقة في العالم، وبشكل انتهاكاً للنظام الدولي في أعرافه وقوانينه وقواعده. الرياض، وعلى لسان العامل السعودي وولي عهده، أفقت بأن الهجمات اعتداء على سيادتها كما هي اعتداء على استقرار مصادر الطاقة في العالم أيضاً. بما يعني أن الردّ يجب أيضاً أن يكون رداً دولياً لا ليس فيه. فهنا أيضاً هذا التحوّل الدولي الذي طرأ على مواقف دول لطالما مارست تحفظاً في الإنخراط في الصراع الدائر بين إيران والولايات المتحدة منذ قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب بلاده من الاتفاق النووي مع إيران الموقع في فيينا عام 2015.

تحدث رئيس وزراء اليابان، شينزو أبي، عن "الجريمة الخسيسة" في معرض وصفه لاعتداءات أرامكو. قبله شكك وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان برواية جماعة الحوثي حول مسؤوليتهم عن ذلك الفعل، فيما تواصل رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل واتفقا على "رد جماعي" على ما ارتكب وضد من ارتكب.

لم تنهه السعودية رسمياً إيران بأنها وراء الاعتداء الذي تعرّضت له منشآتها. تحدثت عن أسلحة إيرانية استخدمت، وعن شكوك بأن تكون إيران وراء إطلاق الصواريخ والمسيرات باتجاه أراضي البلاد، على أن لا يصدر موقف جازم إلا بعد الانتهاء من التحقيقات. الأمم المتحدة ودول أخرى، منها فرنسا، أرسلت خبراءها للمشاركة في تلك التحقيقات، فيما روسيا والصين تدعوان إلى عدم استباق التحقيقات وتدعيان انتظار نتائجها. لم تنهه الرياض طهران، لكن رئيس وزرائها بوريس جونسون، حملت إيران مسؤولية الإثم، قبل أن يندمج جونسون إلى زعماء فرنسا وألمانيا في إصدار بيان، يمثل الترويكاً الموقعة على اتفاق فيينا، يحمل إيران مسؤولية هذه الاعتداءات.

لم تنهه الرياض إيران، لكن كمّ الغضب الذي عبّر عنه المجتمع الدولي بعواصمه ومنابره أوجحى بأن العالم ذاهب إلى إنهاء هذا العبث الإيراني.

مقرباً بذلك من موقف الولايات المتحدة في مواجهة "أكبر دولة راعية للإرهاب" وفق القاموس الأميركي. بدا العالم يتحدث عن تحالف الذي تنتهجه دولة الولي الفقيه في ارتكابها لـ "جرائم خسيسة" وفق تعبيرات رئيس الوزراء الياباني الذي تجنب، مع ذلك، اتهام إيران بالاسم بأنها وراء ذلك الإثم. بيد أن هذه المقدمات لم تذهب إلى مآلتها المتوقعة.

من خارج أي سياق، وبعيداً عن جدل الكارثة التي حلت بمنشآت أرامكو والخطر الذي داهم سوق النفط في العالم، خرج بوريس جونسون بالترياق السريالي العجيب. قال الرجل إنه حان الوقت لإبرام اتفاق نووي جديد مع إيران. استيقظ ترامب على تعويذة جونسون فأبديها. فيما خرج الرئيس الإيراني حسن روحاني يشقّ النفس يعلن أن بلاده مستعدة لإدخال تعديلات محدودة على ذلك الاتفاق إذا ما نفذت شروطها.

بدا في لحظة أن هذا العالم المتواطئ فجأة مع إيران يعزف سمفونية ناشئة لا شأن لها بلبّ الجدل ومحوره. فما علاقة قيام إيران بضرب منشآت أرامكو في السعودية بالاتفاق النووي والنزاع حوله؟ وأي علاقة تربط "الرد الجماعي" ضد من ارتكب "الجريمة الخسيسة" بتلك الاجتهادات المتعجّلة الخاصة بالاتفاق النووي؟ ثم كيف باتت المشكلة مع إيران، بين لبلة وضحاها، محشورة في تفصيل الاتفاق النووي، فيما أن حقيقة المعضلة وفق الأدبيات الأميركية نفسها تتجاوز ذلك.

لم يكن عنوان الاتفاق النووي إلا مناسبة ارادها ترامب للتعامل على نحو جذري مع ملف إيران، رافضاً ومديناً ومستكراً وكارها مقارنة سلفه باراك أوباما في التعامل مع إيران والتوقيع معها على "أسوأ اتفاق في التاريخ".

انسحب الرجل من الاتفاق النووي (8 مايو من العام الماضي) ليأتي وزير خارجيته مايك بومبيو بعد أسبوعين (21 مايو) ليقدّم مطالعة حول سياسة بلاده الجديدة في التعامل مع إيران. عرض الرجل لائحة من 12 مطلباً وجب على إيران التقيد بها والالتزام بتنفيذها لرفع العقوبات وتطبيع علاقات واشنطن مع طهران. كان تعديل الاتفاق النووي واحداً من مواضيع تلك المطالب، فيما تناولت بقية الموضوعات الأخرى برنامج إيران للصواريخ الباليستية ومستقبل السلوك الإيراني المزعج للاستقرار في الشرق الأوسط وأخرى تتصل بعلاقة إيران بالإرهاب وملفات أخرى.

بدا أن "عقيدة أوباما" التي
أفرج عنها الرئيس الأميركي
السابق في النسخة التي
عرضها الصحافي الأميركي
جيفري غولدربرغ في
الـ"أتلانتيك" الأميركية (ربيع
2016) تتمحور حول السعي
للاتفاق والاتفاق فقط مع
إيران. هذا ما يفعله ترامب
تماماً.

فجأة انهارت الترامبية وعادت الأوبامية من جديد. يكرر الرئيس الأميركي على نحو ممل أنه لن يذهب إلى خيار الحرب مع إيران. بعيد من واشنطن، مع صديقه جونسون في لندن، تسليط الضوء على اتفاق جديد حول البرنامج النووي مسقطاً ملفات أخرى تتعلق بالعبث الذي تمارسه طهران في الشرق الأوسط والعالم. يتدل في الحديث عن الوساطة التي يجريها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، زاعماً أن لا حاجة إلى أي وساطة مع إيران فهي "تعرف ما يجب أن تفعل"، قبل أن يفعل وساطة جديدة يقوم بها رئيس وزراء باكستان عمران خان. ووسط كل ذلك، وبعد الريح الذي مارسه ضد "إيران الدولة الإرهابية"، بقي "المرشح" دونالد ترامب يمني النفس ببقاء رئيسها حسن روحاني لعل في الصورة الفوتوغرافية التي تجمعهما ما ينفخ رياحاً في أشرعة حملته الانتخابية.

فجأة بدأ العالم بقيادة الولايات المتحدة لا يريد من إيران سوى إسقاط ورقة القنبلة النووية بصفتها أمراً محرماً لن يقبل به شرق العالم قبل غربه. وعلى هذا يتعامل العالم مع سلوك إيران المزعج للاستقرار في الشرق الأوسط، بما في ذلك قيامها، وفق تأكيدات واشنطن والترويكا الأوروبية، بشنّ الهجمات ضد منشآت أرامكو في السعودية، بأنه وجهة نظر قابلة للاخذ والرد.

وعلى هذا يبقى على أهل المنطقة أن يدلوأ بدلوهم في هذا النقاش. السعودية دولة أعدت عليها إيران بما يميل إعلان حرب قريتها طهران. لم يعد مقبولاً أن لا يرى العالم إيران إلا من العين النووية التي تلقى إسرائيل مستحقاً بكمّ العبث الذي تمارسه في المنطقة من اليمن إلى لبنان، مروراً بالعراق وسوريا. ولم يعد مقبولاً أن تحيك العواصم صفقاتها مع إيران دون أن يكون للمنطقة القول الفصل في تحديد وظيفة إيران الإقليمية. بدا أن موقف وزير الخارجية الإماراتي، الشيخ عبدالله بن زايد، حول ضرورة أن يشمل أي اتفاق مع إيران دول المنطقة هو ركن أساس في مقاربة المنطقة لعلاقاتها المستقبلية مع طهران.

بدا أن "عقيدة أوباما" التي أفرج عنها الرئيس الأميركي السابق في النسخة التي عرضها الصحافي الأميركي جيفري غولدربرغ في الـ"أتلانتيك" الأميركية (ربيع 2016) تتمحور حول السعي للاتفاق والاتفاق فقط مع إيران. هذا ما يفعله ترامب تماماً.



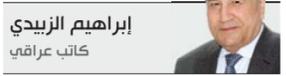


قبة، فلم يفلحوا، فقد خرجوا منها وهم خاسرون.
أما ما ينبغي أن نفعله، نحن عرب أميركا، تخصيصاً، إن لم تكن جمهوريين أو ديمقراطيين، فهو أن نجلس على التل، ونفرض على أفلام كارتون السياسة في أميركا، والأ تكون كالأفلام بين البصلة وقشرها.
فإن رحل ترامب أو لم يرحل، فإن أميركا ستبقى هي أميركا، وإن أي رئيس أميركي ليس هو الذي يملك مفاتيح الجنة والنار. فأميركا تحكمها المصالح وحدها، وهي بالتالي، بموازين تلك المصالح، معنا، نحن العراقيين واللبنانيين والسوريين واليمنيين والخليجيين والمصريين والتوانسة والليبيين، ولكن بحدود، وهي علينا، أيضاً، ولكن بحدود.

مرتداً على مخترعها وهم غافلون. أما الفقرة المعنية في المقالة التي أريد لها أن تكون الجريمة التي توجب عزل الرئيس فهذا هو نصها الرسمي: **الرئيس ترامب يقول للرئيس الأوكراني:** "أما الأمر الآخر، فهو أن هناك الكثير من الحديث عن نجل جو بايدن، وإن بايدن تدخل لوقف التحقيقات. يرغب الكثيرون في معرفة حقيقة ذلك الأمر، لذا فإن أي شيء يمكنك القيام به مع المدعي العام سيكون رائعاً. إن بايدن يتفاخر بأنه قام بوقف التحقيقات، لذلك فإنك إذا نظرت إلى الأمر ستجد أنه يبدو قطعاً بالمشيئة لي".
وبالتدقيق القانوني المستقل في هذا النص الرسمي المحدد يتبين أنها حجة أراد الديمقراطيون أن يجعلوا منها

ظهر خصمهم العنيد الشديد ترامب نضحك كثيراً، لا على رئيسة الأغلبية الديمقراطية في مجلس النواب، بل على من صدق بها وأمن بتخريفاتها من الإيرانيين ووكلائهم، ومن بعض العربيين المجاهدين الكارهين لأميركا، ظالمة أو مظلومة، وراح يبشر بذلك النصر المؤزر الكبير.
ولكن ترامب، وهو الأذكى من خصومه، كما يبدو، تعمد نشر النص الرسمي للمقالة الهاتفة مع الرئيس الأوكراني، لقطع الطريق على خصومه الديمقراطيون، وتحويل هجومهم عليه بها إلى ورقة انتخابية تعزز فرصته في الفوز بدورة ثانية.
ثم جاءت تصريحات الرئيس الأوكراني لتلق مسامراً أخيراً في نعش هذه الوشاية، وتجعل منها رصاصاً

عرب أميركا بين ترامب وخصومه



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

فالقاسم إن إن، مثلاً، قد أثبتت لنا أنها لا تختلف كثيراً عن قناة الجزيرة العربية التي لا تنقل إلا ما يسر أصحابها ويفرحهم، حتى لو كان زوراً وبهتاناً، في ما يخص حاكماً أو حزبا أو جماعة. فلا منقصة في من لا يحب مالكا وممول كتابها ومعلقها وحليلها، ولا فضيلة في من لا يروق له، ومن يريد تسقيطه، إن أمكن. وإن لم يمكن فلا بأس في تشويه سمعته وتخليخ تاريخه بكل أنواع الوهول.

إن الكاتب أو المراقب أو المحلل السياسي العربي المقيم في الولايات المتحدة يكون، عادة، أكثر قرباً من نبض الشارع الشعبي الأميركي، وبالتالي فهو الأقدر على التقاط الخبوط العميقة في أي قضية سياسية، أو غير سياسية، أميركية تشغل جماهيرنا العربية، وتجعلها في حاجة ماسة لمعرفة حقيقة ما يقال وما يجري بشأنها. ومنذ فوز الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب بالرفاسة، منتزعا مقاليدها من الديمقراطيين بما يشبه ما يجري في أفلام الكارتون، فوجئ المواطن العربي المقيم في أميركا بان المعارك السياسية الأميركية لا تختلف عنها في العراق أو سوريا أو لبنان، أو أي بلد عربي آخر، حينما يتعلق الأمر بصراع السياسيين حول السلطة، وما يرافقه من حملات افتراء وتلفيق وخبث وتامر وردح وضرب تحت الحزام، في أغلب الأحيان.

ليس غريبا أن نجد أن أكثر المصفيين والمزغردين لعزل ترامب وترحيله، هم العربويون والإسلاميون الثوريون أبطال المقاومة والتصدي والصمود الذين سكتوا عن القدس والجولان، كما سكتوا عن الغارات الدائمة الإسرائيلية الأخيرة التي أحرقت غزة

أما الصحف الأميركية الكبرى التي كنا نظننا كبرى فقد ثبت، من سلوكها، خصوصا في السنوات الأخيرة، أنها تشبه، إلى حد كبير، صحف الكلمة البذيئة العربية التي نعرفها جيدا في عالمنا العربي، ونعرف شطارتها العجيبة الغريبة في القذف والشتيم والتشهير

ومن تابع تصريحات زعماء الحزب الديمقراطي والجمهوري، وبياناتهم وأخبارهم، منذ العام 2016 وحتى يوم أمس، وادمّن على مشاهدة قنوتاتهم التلفزيونية والإذاعية، وتقلب صحفهم الضخمة العملاقة، لا بد أنه اكتشف، إذا كان محايدا ومتجردا وباحثا عن أصل الحكاية، أنها أسوأ مما كان يعتقد. وقد كان يظنها عائلة وزنيهة وقمة في البحث عن الحقيقة في نقل الحدث، سواء ناسب هوى أصحابها وكتابها ومخبريها أو لا.

روسيا وتركيا.. شراكة غير متكافئة

رؤيتها تنسحب بالكامل من التحالف الغربي. الرئيس الروسي نكي بما فيه الكفاية ليبرك أن إبقاء تركيا في مازق بين روسيا والغرب في صالحه.

صواريخ الدفاع الجوي الروسية أس - 400. وعلى الرغم من الانتقادات المتزايدة من حلفائها الغربيين، إلا أنه لا يبدو أن تركيا ستستخلى عن شراء منتجات الدفاع الروسية.

عوكهان باجيك
كاتب تركي

وعلى الرغم من أن أردوغان يبدو عازما على الاستفادة من الورقة الروسية، إلا أن ثمة مشكلة كبيرة في علاقته مع روسيا، إذ تجاهلت موسكو استراتيجية تركيا ضد الرئيس السوري بشار الأسد. كما اكتسبت روسيا نفوذا في قضية أكراد سوريا. وأصبحت تركيا، وهي إحدى الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو)، تدريجيا جزءا من شبكة معقدة من العلاقات تعد فيها روسيا القوة المهيمنة. هذه مفارقة كبرى في سياسة أردوغان الخارجية: لقد حاولت تركيا إقامة تحالف جديد مع روسيا، تلك الدولة التي دمّرت هدفها القائم على الإطاحة بحكومة الأسد.

كما أن الطبيعة غير المتكافئة لعلاقات تركيا مع روسيا ملحوظة في مجالات أخرى، مثل نظام التأشيرات بين البلدين أو صادرات تركيا. وفي كل حالة، لدى موسكو القول الفصل. لكن من المدهش أنه على الرغم من الموجة القومية في الداخل، فإن أردوغان لا يشعر بالقلق من نفوذ روسيا المتزايد. ومن الخير للاهتمام، أن المشاعر القومية الإسلامية في تركيا إما صامتة بشأن روسيا وإما إيجابية. ولا ينتقد أردوغان أو حلفاؤه المتطرفون في حزب الحركة القومية روسيا.

"معاهدة غير متكافئة" هو الاسم الذي أطلقت عليه الصين على سلسلة من الاتفاقيات التي أجبرت على توقيعها مع الدول الغربية وروسيا واليابان في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين. باتت الاتفاقيات رمزا للعلاقات التي تضطر فيها دولة واحدة إلى تقديم تنازلات مهينة لقوى أجنبية. ومنذ أن أسقطت الطائرات التركية طائرة حربية روسية فوق الحدود السورية في عام 2015، اتبعت العلاقات الثنائية بين تركيا وروسيا نمطا مماثلا. تمارس روسيا الآن الوصاية على تركيا، الأمر الذي يؤثر حتى على السياسة الداخلية في تركيا. خلال أربع سنوات، أصبحت روسيا أحد أصحاب المصلحة الرئيسيين في مجالات حاسمة في السياسة الخارجية التركية، من القضية الكردية إلى الدفاع الوطني.

مدراء التحرير
مختار الدبالي
كرم نعمة
حذام خريف
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي

لكن الأمر لا يقتصر فقط على أن أردوغان وراء تقارب تركيا مع روسيا. فوزير الدفاع خلوصي أكار، الذي كان يشغل منصب رئيس أركان الجيش خلال محاولة الانقلاب الفاشلة في عام 2016، يشكل أيضا الاستراتيجية التركية بشأن روسيا. يرى أكار أن شراء صواريخ أس - 400 الروسية مسألة تتعلق بالسيادة والاستقلال. ولدى قادة أترك آخرين الرأي نفسه. فقد قال وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو إن جوهر المشكلة التي فشلت الولايات المتحدة في فهمها هو أن تركيا لم تعد خاضعة لنفوذها. من وجهة نظر روسيا، يبدو أن استراتيجية الرئيس فلاديمير بوتين تجاه تركيا تمثل على الأرجح واحدة من أكبر نجاحاته في السياسة الخارجية. لقد قام بوتين بتحويل تركيا من حليفة رئيسية للولايات المتحدة، إلى جرح نازف داخل حلف الناتو.

على الرغم من الموجة القومية في الداخل، فإن أردوغان لا يشعر بالقلق من نفوذ روسيا المتزايد. ومن المثير للاهتمام، أن المشاعر القومية الإسلامية في تركيا إما صامتة بشأن روسيا وإما إيجابية. ولا ينتقد أردوغان أو حلفاؤه المتطرفون في حزب الحركة القومية روسيا.

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

قامت طائرة مقاتلة روسية من طراز سو - 35 برحلات تجريبية فوق إسطنبول هذا الشهر، في واقعة رمزية. وعلى الرغم من أن الطلعة الجوية كانت جزءا من معرض جوي، فقد قدمها الجانبان التركي والروسي على أنها تحمل أهمية رمزية كبيرة. ونقلت وكالة "تاس" الروسية للأخبار عن متحدث باسم الهيئة الاتحادية الروسية للتعاون الفني العسكري قوله إن البلدين يتفاوضان بشأن بيع محتمل للطائرات المقاتلة الروسية. كما لم يستبعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إمكانية شراء الطائرات الروسية بدلا من طائرات أف - 35 الأميركية الصنع. كانت الولايات المتحدة قد استبعدت تركيا من برنامج بناء وتشغيل طائرات أف - 35 في يوليو بعد أن تسلمت

اللجنة الدستورية متاهة أم جسر للسوريين

ومكّن إيران وروسيا من التدخل عسكريا إلى جانبه للحفاظ على حكمه، في مواجهته حركات الشعب السوري، من أجل الحرية والديمقراطية والتغيير السياسي، يقبل وهو في ظروف أفضل التنازل للجنة دستورية، وهو لم يفعل ذلك في ظروف أصعب؛ رابعا، هل بات ثمة قرار دولي، ولاسيما أميركي، بشأن إيجاد حل للصراع السوري، يتأسس على وقف الصراع المسلح، والتحول نحو التحول السياسي بالطرق السلمية، ويضمن تمرير مخرجات اللجنة الدستورية، وجعلها معبرا أو جسرا نحو الاستقرار والتغيير السياسيين في سوريا؟

خاتباتها، ونتيجة ضعفها وارتهاها الخارجية، باتت تفقد لأوراق القوة اللازمة لفرض وجهة نظرها، لاسيما وأن الحديث يتعلق بتركيبة ثلاثية، يبدو النظام فيها أكثر قوة ووحيد، وربما أكثر اختراقا للفرقيين الآخرين أو تأثيرا فيهما، أيضا؛ هذا من جهة. ومن جهة أخرى فإن خلافات المعارضة، وانزياح معظمها نحو خطابات الفضائل الدينية والمنظرية، تجعلها غير قادرة على طرح وجهة نظر ناضجة وواضحة بشأن فرض قيم الحرية والكرامة والمواطنة في مواد الدستور المقترح، والتي تكون كفيلا بتربسيخ انتقال الدولة السورية من نظام سياسي استبدادي إلى نظام سياسي ديمقراطي، تكون فيه السيادة للشعب، في دولة مؤسسات وقانون ومواطنيين متساويين. دولة تقوم على الفصل بين السلطات وعلى تداول السلطة، بواسطة انتخابات حرة ونزيهة ومراقبة.



ماجد كيايالي
كاتب سياسي
فلسطيني

يمكن إيجاز بعض أهم تلك التساؤلات والملاحظات في الآتي:
أولا هل بات الصراع السوري إزاء حقبة جديدة، أم إزاء "لعبة" جديدة، تتمثل في اختزاله في مجرد تشكيل لجنة دستورية، ذلك أن التجربة الطويلة والمريرة، بحسب مساري التفاوض في جنيف ثم في أستانة، أكثر من مجرد تقطيع للوقت، ونوع من عملية علاقات عامة، علما وأنه لم تجر أي مفاوضات حقيقية بين النظام والمعارضة، خلال 13 جولة تفاوضية على المسارين، رغم أن مسار جنيف في سبعة أعوام (منذ 2012) ومسار أستانة له ثلاثة أعوام (منذ مطلع 2017)؟

ثانيا، هل يعني تشكيل تلك اللجنة باننا قد نشهد في المرحلة المقبلة نوعا من التجاذب أو التصادم، حول الكلمات والمصطلحات والقيم والمعايير والمرجعيات الدستورية، وضمن ذلك التباين بشأن تفسير منطوق القرار 2254 (عام 2015)، على غرار ما جرى بخصوص تفسير بيان جنيف 1 الذي صدر في يونيو 2012، أو بيان فيينا في أواخر 2015، ومن ثم التملص من "السلال الأربع" لستيفان دي ميستورا، المبعوث الأممي السابق إلى سوريا، التي طرحها في الجولة الرابعة من مسار جنيف عام 2017، والمتعلقة بإيجاد حكومة انتقالية وصوغ الدستور وإجراء الانتخابات ومكافحة الإرهاب، لتصبح فقط أمام هذه النقطة أو تلك في الدستور؟ ثالثا، ما الذي سيحصل النظام، الذي شعاره "سوريا الأسد إلى الأبد"، والذي انتهج الحل الأمني المطبق،

بديهى أن تلك الأسئلة والملاحظات تشي بالخشية من إمكان أخذ الصراع السوري إلى ملهات جديدة، بعد ملهات التفاوض، وبعد التلاعب بالقرارات الدولية، من قبل الأطراف الخارجية المعنية بالصراع السوري، لأسباب متعددة ومختلفة، يفاقمها تراجع دور السوريين إزاء دور الفاعلين الخارجيين (الولايات المتحدة وروسيا وتركيا وإيران وإسرائيل)، ويفاقمها أن الولايات المتحدة لا يبدو أنها معنية بالحسم بشأن وقف الصراع الدائر في هذا البلد الذي شبع قتلًا وتهجيرا وتدميرا.

خامسا، ماذا بشأن واقع المعارضة السورية، في هذه المرحلة، وهي ليست في أحسن أحوالها، بل إنها باتت منهكة ومستنزفة، خصوصا نتيجة ضعف مكانة الائتلاف الوطني، وعدم قدرته على التحول إلى كيان سياسي جمعي للسوريين، ونتيجة انحسار مكانة فصائل المعارضة المسلحة، وانحسار رقعة المناطق التي كانت تسيطر عليها، نتيجة التدخل العسكري الروسي، ونتيجة اتفاقات "خضف التصعيد"، التي فرضها تحالف أستانة الثلاثي (روسيا وتركيا وإيران)؟ فهل هذا الواقع يمكن أن يمكن المعارضة من فرض حقوق الشعب السوري، أو الذود عن حقه في التطلع نحو التغيير، ونيل حقوقه المنشودة؟



سادسا، في الواقع ومن خلال كل ما تقدم، يتبين أن المعارضة السورية، نتيجة خلافاتها وتخطب بخصوص تفسير بيان جنيف 1 الذي صدر في يونيو 2012، أو بيان فيينا في أواخر 2015، ومن ثم التملص من "السلال الأربع" لستيفان دي ميستورا، المبعوث الأممي السابق إلى سوريا، التي طرحها في الجولة الرابعة من مسار جنيف عام 2017، والمتعلقة بإيجاد حكومة انتقالية وصوغ الدستور وإجراء الانتخابات ومكافحة الإرهاب، لتصبح فقط أمام هذه النقطة أو تلك في الدستور؟ ثالثا، ما الذي سيحصل النظام، الذي شعاره "سوريا الأسد إلى الأبد"، والذي انتهج الحل الأمني المطبق،

صندوق النقد الدولي يوبخ إدارة أردوغان

الحكومة معظم أموال البنك المركزي. ودعا انقرة إلى إجراء تقييم شامل من قبل طرف مستقل لأصول البنك المركزي واختبارات جديدة لقدرته على تحمل الضغوط وتعزيز إطار الإعصار وإعادة هيكلة ديون الشركات من أجل تعزيز الثقة في صناعة التمويل. وأكد ضرورة تنفيذ إصلاحات هيكلية لدعم نمو الإنتاجية وزيادة المرونة الاقتصادية وتوسيع القاعدة الضريبية وإصلاح ضريبة الدخل وتحسين الرقابة على الشركات بين القطاعين العام والخاص وزيادة المرونة في سوق العمل والتنقل. ودعا الصندوق البنك المركزي أيضا إلى "إعادة النظر" في الإجراءات التي اتخذها في الأونة الأخيرة والتي تحفز الإقراض المصرفي من خلال ترغيب وترهيب المصارف، بعد أن عرض مكافآت مالية للبنوك التي تزيد الإقراض السنوي واتخذ إجراءات تعاقب البنوك التي لا تفعل ذلك. وفي انتقاد آخر مبطن لسياسات أردوغان، قال الصندوق إن إدارة صندوق الثروة التركي يجب "تحسينها للحد من تضارب المصالح المحتمل". ويرأس أردوغان صندوق الثروة السيادي، الذي يدير أكبر المؤسسات العامة بعيدا عن الرقابة البرلمانية، ويتولى البيروقراطي منصب نائب رئيس مجلس إدارة الصندوق. وقال صندوق النقد إنه يتوقع من البيروقراطي وضع خطة إصلاح تفصيلية عندما يعلن عن البرنامج الاقتصادي الجديد للبلاد في وقت لاحق من هذا الشهر. وأضاف "نتطلع إلى البرنامج الاقتصادي الجديد المقبل، الذي يجب أن يشخص بوضوح التحديات التي تواجه الاقتصاد ويحدد مجموعة شاملة من السياسات للتصدي لها".

وربما أثارت غضب أردوغان بدرجة أكثر، دعوة الصندوق البنك المركزي لوقف تخفيضات أسعار الفائدة لدعم الاستقرار المالي ومساعدة الاقتصاد على مواجهة تدهور المعنويات تجاه الأسواق الناشئة. وكان المركزي التركي قد خفض سعر الفائدة الرئيسي بمقدار 7.5 بالمائة إلى 16.5 منذ يوليو. وقال الصندوق إن دورة خفض الفائدة كانت "عنيفة للغاية" والتي حدثت بعد إقالة أردوغان لمحافظ البنك في شهر يوليو، بسبب رفضه طلبات الحكومة بخفضها. ويرى أردوغان أن خفض الفائدة يساعد على إبطاء التضخم، وهي وجهة نظر تتعارض مع القواعد الاقتصادية الراسخة.

غضب حكومة أردوغان من تقرير صندوق النقد وصل لاتهام مسؤوليه بالتآمر على تركيا

وأشار التقرير إلى أن "التحدي الأساسي للسياسة هو الانتقال من التركيز على النمو على المدى القصير إلى ضمان نمو أقوى وأكثر مرونة على المدى المتوسط". واقترح قائمة بما يجب فعله لضمان التعافي من تداعيات أزمة العملة. وتشمل القائمة تشديد السياسة النقدية لتعزيز مصداقية البنك المركزي ودعم البريرة وتراجع التضخم بشكل دائم، إضافة إلى اتخاذ خطوات لتعزيز المصداقية المالية، التي تزعزعت بعد

مارك بنتلي
كاتب في موقع
أحوال تركية

حمل التقرير السنوي لصندوق النقد الدولي عن تركيا إدانات مبطنة للسياسات الاقتصادية المتشنجة التي تتبعها حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان. ولم يحمل التقرير أي شيء إيجابي عن طريقة إدارتها للاقتصاد منذ أزمة العملة العام الماضي. وانتقد التقرير الذي نشر بعد مهمة معتمدة لمسؤولي الصندوق سياسات الحكومة قصيرة النظر، وقال إنها تهدف إلى دفع النمو الاقتصادي على حساب الاستقرار المالي. وأكد أن فرص النمو المستدام ضعفت في مقابل تزايد المخاطر.

وكان استياء تركيا من مضمون التقرير واضحا، في إطلاق الصحافة التركية المؤيدة للحكومة حملة منظمة ضد الصندوق، وصلت إلى اتهامه مسؤوليه بالتآمر وبمقعد اجتماع سري يحمل نوايا سيئة مع ممثلي أحزاب المعارضة قبل نشر التقرير.

واعتمدت الحملة على تصريحات المتحدث باسم الحكومة عمر جيليك ووزارة الخزانة والمالية، التي يديرها صهر أردوغان براعت البيروقراطي والمسؤول التركي في صندوق النقد راجي كايا وهو رئيس سابق لبنك حكومي. وحذر التقرير من أن النمو الاقتصادي في تركيا كان مدفوعا إلى حد كبير بالسياسة المالية التوسعية وتوفير البنوك الحكومية للائتمان السريع. ثم انتقل إلى سرد نقاط الضعف الاقتصادي التي شملت انخفاض الاحتياطيات الأجنبية وارتفاع الديون والضغط على ميزانيتها والشركات وارتفاع الدولار وعجز الميزانية وتدهور المعنويات في الداخل.

المغرب يطالب بصندوق دولي لتنمية أفريقية مستدامة

القارة تحتاج نمو سنويا بنحو 7 بالمائة للحد من الفقر



أفريقيا مستقبل العالم

البناء والتغيير والتنمية الاقتصادية في أفريقيا. وكان البنك الدولي قد اطلق في 2017 صندوقا جديدا متعدد المانحين لدول منطقة الساحل الأفريقي بغرض توفير الحماية الاجتماعية لبناء القدرة على التكيف، بمساندة مبدئية قدرها 75 مليون دولار من بريطانيا. ومن المتوقع أن يستقطب الصندوق المزيد من المساعدات والاستثمارات العالمية الكبيرة خلال الفترة المقبلة. وتقع منطقة الساحل الأفريقي إلى الجنوب مباشرة من منطقة الصحراء الكبرى وتضم بوركينا فاسو وتشاد ومالي وموريتانيا والنيجر والسنغال، وتعد إحدى أفقر مناطق العالم. وقد تعمق الفقر أكثر في ريفها بسبب الآثار المدمرة لتغير المناخ على الحبوب والماشية.

ويؤكد مسؤول البنك الدولي أن الصندوق يهدف لمساعدة دول الساحل على الابتعاد عن المعونات الطارئة المكلفة والحد من الفقر بشكل مطرد، وبناء أمن غذائي على المدى الطويل، والقدرة على التكيف مع المناخ. وتعمل الصين على معاضدة الجهود الدولية في مساعدة أفريقيا على النهوض من خلال إبرام اتفاقيات في كافة المجالات مع معظم دول القارة.

والتي مسؤولون صينيون وأفارقة على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة لترسيخ الشراكات بين الطرفين وتعزيز دور القارة في مبادرة الحزام والطريق التي أطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ في 2013. وثمة أسباب تدفع القارة لتعزيز شراكاتها مع الصين من أبرزها إحساس الحكومات المرتبطة منذ عقود بالاقتصاد الأوروبي، بتراجع وتيرة النمو في بعض الدول، والتي لم يعد بإمكان السوق فيها استيعاب الواردات القادمة من جنوب المغرب بوجاهة لا غنى عنها للمساعدة في

كثف المغرب جهوده لتعبئة الدعم المالي لأفريقيا عبر المطالبة بإنشاء صندوق دولي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وخفض معدلات الفقر في القارة لتشجيعها على الحماية الاجتماعية من خلال تعزيز فرص النمو خلال السنوات القادمة.

ويقول خبراء اقتصاد إن إطلاق خطة التنمية المستدامة 2030 في العام 2015 شكل خطوة تاريخية في مسار الجهود الدولية المشتركة لتحقيق أهداف التنمية وخفض معدلات الفقر في القارة الأفريقية. ودعا رئيس الحكومة سعد الدين العثماني إلى إحداث صندوق مالي دولي لدعم تنفيذ تلك الخطة خلال السنوات المقبلة.

وأكد في كلمة خلال قمة رؤساء الدول والحكومات حول أهداف التنمية المستدامة التي تنظم في إطار أشغال الدورة الـ74 للجمعية العامة، على "حاجة الدول الأفريقية الماسة إلى اهتمام خاص ومواكبة ملائمة".

كما أبدى استعداد بلاده لتقاسم تجاربه وخبراته مع بلدان القارة، مشيرا إلى أن كسب رهان أهداف التنمية المستدامة رهين بانضباط والتزام كافة الجهات الفاعلة، على أساس تضامن وثيق وبناء، لاسيما تجاه أفريقيا.

وستفتح باب الأمل لسكان القارة الذين يعانون من الهشاشة وضيق الأفاق، وضمان سلامة كوكب الأرض لأجيال الحاضر والمستقبل. وبحسب مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، فإن أفريقيا تحتاج لتحقيق نمو ينسب 7 بالمائة على المدين المتوسط والطويل للحد من الفقر بشكل ملحوظ. ويتطلب تحقيق هذا الهدف استثمارات تعادل نحو 25 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي، أي أكبر بكثير من المعدل المسجل حاليا والذي يناهز 18 بالمائة.

السجائر الإلكترونية في تقاطع النيران

قرارات حظر متتالية تهدد بانهيار الشركات المصنعة

فيها نيكوتين وأجهزة تسخين التبغ بدلا من حرقه. وانتقد الطبيب اليوناني كونستانتينوس فرسالينوس المتخصص في أمراض القلب حظر الهنّد للسجائر الإلكترونية، في وقت يؤدي فيه استهلاك التبغ إلى وفاة مليون شخص سنويا. وقال إن القرار يمثل إهمالا للصحة العامة.

وؤدّد السيناتور الأميركي ريتشارد بور بزويعة حظر السجائر الإلكترونية التي وصفها بأنها "حركة اضطهاد". وانتقد مسؤولو الشركات الخلط بين المنتجات المخالفة للمعايير، التي تباع في السوق السوداء والمنتجات الخاصة للمواصفات القياسية، وتجاهل أن السجائر الإلكترونية هي أفضل وسيلة متوفرة للإقلاع عن التدخين.

ووجه المشاركون انتقادات لاذعة إلى منظمة الصحة العالمية التي تحذر من السجائر الإلكترونية. وأجمعوا على ضرورة استعادة القطاع مصداقيته ليخرج من الأزمة الخائفة. وقال ويلارد "لا يمكننا أن نترك معلومات مغلوطة ومفترضة توجه السياسات وتصبح حقائق مقبولة".

دخلت شركات التبغ في حالة إنذار للدفاع عن السجائر الإلكترونية، التي أصبحت المستقبل الواعد والأسرع نموا لهذا القطاع، وانضم إليها مشرعون وأطباء في تأكيد أن قرارات حظرها تستند إلى معلومات مغلوطة وأن أضرارها لا يمكن مقارنتها بأضرار السجائر التقليدية.

عاما، لكنها تلقي باللائمة على السلطات العامة في عدم اتخاذ إجراءات كافية لحظر المبيعات لمن هم دون السن القانونية.

وأقرّت الهند ولاية ماساتشوستس في وقت سابق من الشهر الحالي حظر بيع السجائر الإلكترونية، في حين فرضت ولايتا نيويورك وميشيغان حظرا على تلك السجائر الإلكترونية.

وقررت الهند ولاية ماساتشوستس في وقت سابق من الشهر الحالي حظر بيع السجائر الإلكترونية، في حين فرضت ولايتا نيويورك وميشيغان حظرا على تلك السجائر الإلكترونية.

وقررت الهند ولاية ماساتشوستس في وقت سابق من الشهر الحالي حظر بيع السجائر الإلكترونية، في حين فرضت ولايتا نيويورك وميشيغان حظرا على تلك السجائر الإلكترونية.

وأقرّ هورارد وبيلاارد المدير التنفيذي لشركة التريا العملاقة لصناعة التبغ، المساهم الأكبر في شركة جوبال الأميركية الرائدة في مجال السجائر الإلكترونية، بيان "صناعة السجائر الإلكترونية في وضع حرج وتمت برمجة مفصلة".

ويواجه القطاع مشكلتين أساسيتين؛ هما الراجح المتزايد للسجائر الإلكترونية في أوساط الشباب ونفسي أمراض رئوية حادة وفتاكة في بعض الأحيان ناجمة على ما يبدو عن عبوات القنب الهندي التي استخدمت في السجائر الإلكترونية بعد شرائها من السوق السوداء. وتؤيد الشركات ضرورية حظر استخدام من قبل من هم دون 21



السجائر الإلكترونية في قفص الاتهام

مراكش تجمع صناعة التأمين الأفريقية الآسيوية

يوسف حمادي

بالقطاع خلال فعاليات الدورة بعنوان "الحوافز الاقتصادية الجديدة في الأسواق الأفرو-آسيوية للتأمين وإعادة التأمين". وأكد مشاركون أن تنظيم المؤتمر يعد إشارة قوية على ثقة المجتمع الدولي في الاستقرار السياسي والاقتصادي، كما أن تجربته في مجال التأمين تعد نموذجية في العالم العربي وشمال أفريقيا. وأكد الفهري أن المشاركين في المؤتمر تطرقوا إلى عدد من القضايا والمواضيع ذات الاهتمام المشترك، تهم بالخصوص رفع التحديات الآنية والمستقبلية التي تفرضها مجموعة من الإجراءات. ومن بين الإجراءات تلك المتعلقة بالوقاية من المخاطر وكذلك الحوافز الاقتصادية التي تمنع الشركات من دخول أسواق جديدة. ويتطلع المسؤولون في المغرب إلى دعم الشركات العاملة في القطاع

مراكش (المغرب) - شكلت فعاليات مؤتمر الاتحاد الأفريقي الآسيوي للتأمين وإعادة التأمين الذي عقد في مراكش منصة مثالية لاستكشاف الفرص الواعدة في قطاع صناعة التأمين. وتعهّد يوسف الفاسي الفهري المدير العام للشركة المركزية للتأمين في المغرب خلال تصريح لـ "العرب" بأن تبذل الشركة كل ما بوسعها لأجل إدارة الاتحاد بشكل أكثر جدوى خلال السنتين المقبلتين. وقال الفهري، الذي سيقود الاتحاد مدة عامين لحين انعقاد الدورة المقبلة، "سنعمل على تطوير قطاع التأمين في دول القارتين الآسيوية والأفريقية". وناقش أكثر من 950 خبيرا في مجالات المال والأعمال والتأمين من نحو 52 بلدا التحديات والتصورات المستقبلية للنهوض

سوناطراك الجزائرية تنقلب على سياسة الاستثمار القديمة

رَحِبَت الأوساط الاقتصادية بتحركات شركة سوناطراك الجزائرية لإعادة هيكلة سياسات الاستثمار القديمة لتعزيز إدارة ثروات البلاد من النفط والغاز والخروج من قيود البيروقراطية والجمود، التي سيطرت عليها لعقود طويلة.

الجزائر - انتقلت شركة سوناطراك النفطية الجزائرية إلى المربع التالي من خطوات الإصلاح التي يطالب بها الحراك الشعبي وبدأت تظهر انفتاحا أكبر عقب سنوات من الانغلاق ضمن دائرة السياسات الاستثمارية القديمة. ويأتي هذا التحرك ضمن خطة لمعالجة أزمة شلل الشركة المملوكة للدولة بسبب إدارتها طيلة عقود من أشخاص متنفذين اتهموا بالفساد. وفي خطوة غير مسبوقة، بحثت الشركة في وقت سابق هذا الأسبوع مع شركة شيفرون الأميركية عن شراكات محتملة في قطاع النفط. وتعد زيارة وفد من سفراء الجزائر الأولى لشركة أميركية كبيرة منذ اندلاع احتجاجات حاشدة في فبراير الماضي تسببت في الإطاحة بالرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

ويروى محللون أن هذه الخطوة قد تطمئن المستثمرين الأجانب للدخول إلى السوق المحلية في المستقبل القريب مع استكمال خطط إعادة الهيكلة. وتواجه الجزائر، العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) والمورد الكبير للغاز إلى أوروبا، صعوبات لزيادة الإنتاج لتلبية الطلب المحلي المتزايد، في الوقت الذي يرفض فيه المستثمرون الأجانب عادة بنود العقود. وكانت الشركات العالمية تتردد في العمل في الجزائر، والآن يبدو أنها ستنتقل على تلك السياسات في حال وجدت مرونة في التعامل من قبل السلطات الجديدة.

ويشكل عزوف الشركات عن العروض المتعلقة بالاستكشاف واستغلال النفط الجزائري، والتي طرحتها الحكومة منذ العام 2008، أحد المؤشرات على فشل الشركة في تطوير نشاطها وإيراداتها. ومن بين الدلائل الأخرى الصراعات الداخلية حول قيادتها وتغلغل الفساد في إدارتها، فضلا عن قانون النفط الصادر في عام 2005، بشكل يكرس احتكار الدولة بدعوى السيادة الوطنية، وتقييد المستثمرين الأجانب بسلسلة ضرائب حازمة.

وأبرمت سوناطراك اتفاقا مع بي.بي البريطانية وإكينسور النرويجية لتطوير احتياطيات الجزائر من الغاز الصخري. لكن مصادر في القطاع قالت لوكالة رويترز في مارس الماضي، إن المحادثات مع إكسون موبيل لتطوير حقل غاز توقفت. وأرجع محللون ذلك إلى البيروقراطية العميقة والمركزية التي عرقلت تطوير القطاع، إضافة إلى القيود على الشركات وحصصها.

وأكدت سوناطراك منذ الإعلان عن تجديد هرم إدارتها في أبريل الماضي، أنها تريد القطع مع الماضي، وتطوير شركات مع شركات نفط أجنبية لتعزيز الإنتاج والصادرات.

وجرى تعيين المدير السابق للإنتاج والاستكشاف في سوناطراك رشيد حشيشي رئيسا تنفيذيا للشركة ليحل محل عبدالمؤمن ولد قدور.

وفي أول تعليق له حول مستقبل الشركة، قال حشيشي في رسالة بمناسبة عيد العمال الذي صادف الأول من مايو

والمضي، "سواصل مجتمعنا تطوير علاقات الشراكة مع الشركات العالمية الراغبة بالاستثمار في الجزائر". ويعتقد خبراء في القطاع أن شركة النفط الجزائرية باتت تحتكر القطاع بعد قرار التأميم في 1971، ظلت تشكل المصدر الأساسي لمداخيل العملة الصعبة، ولذلك كانت محل عدم استقرار في جهازها الإداري. وظهرت أزمات متتالية داخل الشركة النفطية، التي تأسست في العام 1963 وخاصة خلال السنوات الـ15 الأخيرة بسبب التجاذبات السياسية بين أقطاب السلطة.

وتداول العديد من المديرين التنفيذيين على رأس الشركة، لاسيما في أعقاب انفجار ملفات فساد، هزت مصداقية الشركة في الأسواق النفطية، بعد الكشف عن ضلوع أسماء كبيرة في الداخل والخارج، في قضايا رشاوى وتحويلات وتبيد المال العام.

ومن المتوقع أن تعُدّل الجزائر قانون الطاقة لديها لتشجيع المستثمرين الأجانب، لكن دون التخلي عن قاعدة الإبقاء على حصة الأغلبية مملوكة محليا. وشددت سوناطراك في وثيقة نشرتها وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية الإثنين الماضي على ضرورة التعجيل بوضع قانون جديد للمحروقات بغرض بعث أنشطة الشراكة ورفع حصتها الإنتاجية. وجاء في وثيقة حول "العقود النفطية.. التطورات والاتفاق" أن إنتاج المحروقات بالشراكة يمثل ربع الإنتاج المحلي بعد أن شهد مساهمة بلغت حوالي 33 بالمئة سنة 2007.

ويشير محللون أن هذه الخطوة قد تطمئن المستثمرين الأجانب للدخول إلى السوق المحلية في المستقبل القريب مع استكمال خطط إعادة الهيكلة. وتواجه الجزائر، العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) والمورد الكبير للغاز إلى أوروبا، صعوبات لزيادة الإنتاج لتلبية الطلب المحلي المتزايد، في الوقت الذي يرفض فيه المستثمرون الأجانب عادة بنود العقود.

وكانت الشركات العالمية تتردد في العمل في الجزائر، والآن يبدو أنها ستنتقل على تلك السياسات في حال وجدت مرونة في التعامل من قبل السلطات الجديدة.

ويشكل عزوف الشركات عن العروض المتعلقة بالاستكشاف واستغلال النفط الجزائري، والتي طرحتها الحكومة منذ العام 2008، أحد المؤشرات على فشل الشركة في تطوير نشاطها وإيراداتها. ومن بين الدلائل الأخرى الصراعات الداخلية حول قيادتها وتغلغل الفساد في إدارتها، فضلا عن قانون النفط الصادر في عام 2005، بشكل يكرس احتكار الدولة بدعوى السيادة الوطنية، وتقييد المستثمرين الأجانب بسلسلة ضرائب حازمة.

وأبرمت سوناطراك اتفاقا مع بي.بي البريطانية وإكينسور النرويجية لتطوير احتياطيات الجزائر من الغاز الصخري. لكن مصادر في القطاع قالت لوكالة رويترز في مارس الماضي، إن المحادثات مع إكسون موبيل لتطوير حقل غاز توقفت. وأرجع محللون ذلك إلى البيروقراطية العميقة والمركزية التي عرقلت تطوير القطاع، إضافة إلى القيود على الشركات وحصصها.

وأكدت سوناطراك منذ الإعلان عن تجديد هرم إدارتها في أبريل الماضي، أنها تريد القطع مع الماضي، وتطوير شركات مع شركات نفط أجنبية لتعزيز الإنتاج والصادرات.

وجرى تعيين المدير السابق للإنتاج والاستكشاف في سوناطراك رشيد حشيشي رئيسا تنفيذيا للشركة ليحل محل عبدالمؤمن ولد قدور.

وفي أول تعليق له حول مستقبل الشركة، قال حشيشي في رسالة بمناسبة عيد العمال الذي صادف الأول من مايو

والمضي، "سواصل مجتمعنا تطوير علاقات الشراكة مع الشركات العالمية الراغبة بالاستثمار في الجزائر". ويعتقد خبراء في القطاع أن شركة النفط الجزائرية باتت تحتكر القطاع بعد قرار التأميم في 1971، ظلت تشكل المصدر الأساسي لمداخيل العملة الصعبة، ولذلك كانت محل عدم استقرار في جهازها الإداري. وظهرت أزمات متتالية داخل الشركة النفطية، التي تأسست في العام 1963 وخاصة خلال السنوات الـ15 الأخيرة بسبب التجاذبات السياسية بين أقطاب السلطة.

وتداول العديد من المديرين التنفيذيين على رأس الشركة، لاسيما في أعقاب انفجار ملفات فساد، هزت مصداقية الشركة في الأسواق النفطية، بعد الكشف عن ضلوع أسماء كبيرة في الداخل والخارج، في قضايا رشاوى وتحويلات وتبيد المال العام.

ومن المتوقع أن تعُدّل الجزائر قانون الطاقة لديها لتشجيع المستثمرين الأجانب، لكن دون التخلي عن قاعدة الإبقاء على حصة الأغلبية مملوكة محليا. وشددت سوناطراك في وثيقة نشرتها وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية الإثنين الماضي على ضرورة التعجيل بوضع قانون جديد للمحروقات بغرض بعث أنشطة الشراكة ورفع حصتها الإنتاجية. وجاء في وثيقة حول "العقود النفطية.. التطورات والاتفاق" أن إنتاج المحروقات بالشراكة يمثل ربع الإنتاج المحلي بعد أن شهد مساهمة بلغت حوالي 33 بالمئة سنة 2007.

ويشير محللون أن هذه الخطوة قد تطمئن المستثمرين الأجانب للدخول إلى السوق المحلية في المستقبل القريب مع استكمال خطط إعادة الهيكلة. وتواجه الجزائر، العضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) والمورد الكبير للغاز إلى أوروبا، صعوبات لزيادة الإنتاج لتلبية الطلب المحلي المتزايد، في الوقت الذي يرفض فيه المستثمرون الأجانب عادة بنود العقود.

وكانت الشركات العالمية تتردد في العمل في الجزائر، والآن يبدو أنها ستنتقل على تلك السياسات في حال وجدت مرونة في التعامل من قبل السلطات الجديدة.



في دوامة الأزمات المتقاطعة

تحذيرات من خطر انهيار القطاع الخاص اللبناني

حصار الأزمات يغلق آلاف الشركات ويفاقم أزمة البطالة

ويقول البنك الدولي إن 23 ألف فرد يدخلون سوق العمل اللبناني سنويا، وأن الاقتصاد يحتاج لاستيعابهم عبر توفير أكثر من 6 أضعاف عدد الوظائف الموجودة أساسا.

وأشار إلى أن متوسط صافي فرص العمل التي كانت متاحة بين العامين 2004 و2007 قد بلغ 3400 وظيفة فقط.

ويواجه لبنان أزمة اقتصادية في تصاعد الدين العام، بالتزامن مع تراجع اقتصادي حيث بلغ العجز في موازنة العام الماضي 6 مليارات دولار.

ووفق وزارة المالية فقد بلغ الدين العام في الربع الأول من العام الحالي نحو 86.2 مليار دولار، ما يشكل نحو 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وتعول الحكومة على تنفيذ مجموعة من الإصلاحات التي كانت تعهدت بها في مؤتمر سيدر للمانحين لدعم الاقتصاد اللبناني الذي نظمتها فرنسا في أبريل من العام الماضي.

وتضمن المؤتمر تعهدات مالية تتجاوز 11 مليار دولار كهيئات وقروض لمساعدة بيروت على تنفيذ مشاريع للاستثمار والنهوض بالبنية التحتية في مختلف القطاعات.

ويأمل الشباب اللبناني في أن تكون الوجود بتوفير 900 ألف فرصة عمل من خلال برنامج الحكومة لإعمار البنية التحتية الذي حملته لبنان إلى مؤتمر سيدر، فرصة حقيقية لبناء مستقبلهم.

وأثار نقص السيولة النقدية وخاصة الدولار في السوق اللبنانية مؤخرا قلق أوساط الأعمال من تفاقم الأزمة بشكل أكبر في الفترة المقبلة نتيجة القيود المفروضة على عمليات السحب من البنوك خشية الانزلاق في منحدر تاكل احتياطات المركزي، والتي أجبرت بعض الشركات إلى إيقاف نشاطها مؤقتا.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن سوق العمل اللبناني تضرر بدوره وبدأ منذ أشهر طويلة بالدوران في حلقة مفرغة، في ظل الأزمات الاقتصادية الخانقة، التي أجبرت الآلاف من الشركات على إغلاق أبوابها بسبب الصراعات السياسية.

وتظهر الأرقام أن أكثر من 2200 شركة ومؤسسة لبنانية أغلقت أبوابها خلال العام الماضي، في وقت أعلنت فيه وزارة المالية أن 3250 مؤسسة ومحلا تجاريا تقدمت بالتصريح حول توقفها عن العمل.

ويقول محللون إن الأزمة المالية مع فقدان السيولة النقدية من العملة الصعبة أجبرت أعدادا أكبر من الشركات على وقف نشاطها بشكل كامل أو الاضطرار إلى تسريح الآلاف من الموظفين والعمال.

وفي غياب أي أرقام رسمية حول عدد الذين خسروا وظائفهم، أشارت تقديرات إلى أنهم أكثر من 4750 موظفا وعمالا. وتعتبر البطالة أزمة غير مستجدة في لبنان، لكنها مستمرة في التفاقم في ظل الحالة الاقتصادية التي وصل إليها البلد الذي يعتبر أحد أكثر الدول ديونية في العالم.

تصاعدت تحذيرات أوساط الأعمال في لبنان من الأزمات الخطيرة التي تخفق القطاع الخاص بتباطؤ الحكومة في تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية، وأكدت أنه يواجه خطر الانهيار الذي ستكون له تداعيات كارثية على سوق العمل.

كما دعت الحكومة لأن تكون لديها الجرة في الدخول على الملفات الأساسية ذات التأثير السلبي الكبير على الوضع المالي والاقتصادي للدولة واتخاذ إجراءات جذرية لمعالجتها.

وأشارت إلى أن القطاع الخاص ساعد الدولة والاقتصاد من خلال الزيادات الضريبية الهائلة، التي فرضت عليه منذ العام 2017.



وترى الأوساط الاقتصادية اللبنانية أن العلاج الحقيقي يكمن في إعادة هيكلة القطاع العام وخفض نفقاته، فضلا عن وقف النهي وإنهاء الاقتصاد غير الشرعي ومعالجة ملف الكهرباء ومكافحة الفساد. وتحمل الأوساط الشعبية الطبقة السياسية المسؤولية بشأن تدهور الأوضاع وعدم القيام بالعلاجات الفعلية خصوصا لجهة إصلاح القطاع العام والكهرباء.

أرامكو تدعو الصناديق السيادية للاستثمار فيها

بورصة الرياض (دأول) خلال العام المقبل قبل أن تتجه للبيع في الأسواق الدولية. وتظهر الرياض إصرارا كبيرا في المضي قدما بإجراءات الطرح العام الأولى رغم الشكوك في تأثير الهجمات الأخيرة التي طالت المنشآت النفطية الحيوية لأكثر منتج في العالم، على هذا المسار، الذي يعد حجر الزاوية في خطط تحقيق الاستثمار الأمثل للموارد مستقبلا.

وجرى تعيين بنوك، من بينها جيه. بي مورغان ومورغان ستانلي وغولدمان ساكس، لتنسيق الصفقة، التي تواجه بالفعل تأخيرات متكررة، وتعد مهمة لخطط ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لتنويع اقتصاد بلاده في حقبة أسعار النفط المنخفضة.

ويأتي ذلك ليؤكد أن الحكومة السعودية اقتربت كثيرا من وضع

وقال أحد المصادر إنه يتم ترتيب اجتماع في أكتوبر المقبل بين إدارة أرامكو وطاقم من جهاز أبوظبي للاستثمار، ثالث أكبر صندوق للثروة السيادية في العالم.

وأكد مصدر ثان مخاطبة جهاز أبوظبي للاستثمار، الذراع الكبرى لحكومة أبوظبي، بينما قال مصدران آخران إنه تم التواصل مع صندوق جي.إي.سي.سي السنغافوري أيضا.

ويعتبر الطرح العام الأولي لأرامكو ركيزة أساسية في خطة طموحة لتنويع الاقتصاد يقودها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، وهي أولى الخطوات الهادفة إلى بيع خمسة بالمئة من أسهم أرامكو.

وتخطط أرامكو لبيع واحد بالمئة من أسهمها هذا العام، في صفقة محتملة بقيمة 20 مليار دولار، وواحد بالمئة أخرى في

الرياض - كشفت مصادر أمس أن شركة أرامكو السعودية، المملوكة للدولة، تستقطب صناديق سيادية عالمية كبرى ل طرح أسهمها.

وخاطبت أرامكو جهاز أبوظبي للاستثمار وجي.إي.سي.سي بسنغافورة وصناديق ثروة سيادية أخرى للاستثمار في الشئ المحلي لإبراج الشركة النفطية العملاقة، في الوقت الذي تسعى فيه إلى تحقيق تقييمها المستهدف عند تريليوني دولار.

وذكرت المصادر لوكالة رويترز أنه بعد محادثات أولية في الأشهر الماضية بين السعودية وحكومات في الخليج وآسيا، بدأت الاتصالات مع صناديق الثروة السيادية لتلك الدول من خلال بنوك جرى تعيينها لإدارة الطرح العام الأولي المزمع لأرامكو.



رؤية أبعد لمستقبل الطاقة

باحثون يحذرون من زيادة إصابة الشباب في الخليج بالشریان التاجي

دبي - حذرت دراسة حديثة في مستشفى «برايم» دبي من تزايد حالات الإصابة بمرض الشريان التاجي بين الشباب في الخليج ضمن الفئة العمرية بين 35 و45 عاماً.

وأجرى المستشفى دراسة سريرية عن أمراض القلب، تزامناً مع احتفال العالم بيوم القلب العالمي الذي يوافق 29 سبتمبر من كل عام. وكشفت الدراسة إصابة عدد من الشباب بمرض الشريان التاجي بحسب التشخيص الذي أجري في مختبرات القسطرة القلبية على مدار 3 أشهر.

وأعلن مستشفى برايم افتتاح مركز جديد متخصص للعناية بأمراض القلب باستخدام أحدث التقنيات الطبية.

ويوفر المركز، الذي يعمل على مدار الساعة، مجموعة من الخدمات الطبية والتشخيصية الشاملة للمرضى الداخليين والخارجيين، إضافة إلى الإكتساب وفي مستوى الاضطرابات الغذائية التي تواجهها.

وقال الدكتور جميل أحمد، المدير التنفيذي لمجموعة برايم للرعاية الصحية، «يضم المركز نخبة متميزة من الكفاءات في التعامل مع حالات مرضى القلب المعقدة. ويتابع أحدث الممارسات

وأكبر باحثون أن عددا كبيرا من البدناء أعربوا عن تحسن في معنوياتهم وتقديرهم لأنفسهم بعد الجراحة، إلا أن فئة قليلة عانت من تدهور في حدة الاكتئاب وفي مستوى الاضطرابات الغذائية التي تواجهها. وشدد الباحثون الكنديون على أن محاولات الانتحار كانت في غالبيتها بين السنة الثانية أو الثالثة من خضوع المرضى للعلاج مما يظهر ضرورة حصول متابعة أطول لهؤلاء.

وقد أجريت حوالي 200.000 عملية جراحية لإنقاص الوزن في الولايات المتحدة عام 2014. وقد سمحت بتراجع كبير في الوزن لدى غالبية البدناء فضلا عن تخفيض مرض السكري من النوع الثاني خصوصا.

وأوضح مورغان أن العديد من العوامل زادت من احتمال طلب المساعدة النفسية، من بينها: إنقاص الوزن كان أقل مما كان متوقفا والمضاعفات بعد الجراحة الأولية تتطلب المزيد من التدخل الجراحي.

وأضافت لوندبلاد «تؤكد بشكل أساسي حقيقة أن المرضى الذين يخضعون لجراحة إنقاص الوزن يلتجئون أساسا إلى البحث عن رعاية ومتابعة للصحة العقلية وأنه من الضروري أن يأخذ الأخصائيون ذلك في الاعتبار».

وأضافت لوندبلاد «يتبعني مقدمي الرعاية الصحية أن ينتبهوا عندما يتعاملون مع شخص سبق أن أجرى عدة عمليات جراحية لإنقاص الوزن، فقد يكون أكثر عرضة لمواجهة مشكلات تتعلق بالصحة العقلية».

وأشارت لوندبلاد إلى أن النتائج الجديدة لا تعني أن مشكلات الصحة العقلية يجب أن تمنع المريض من إجراء عملية جراحية لإنقاص الوزن. لكن الباحثين يفتنون إلى أنه «إذا كان شخص ما يعاني من مرض نفسي لم تتم معالجته، فعلى الأخصائيين العمل على علاجه قبل المضي قدما نحو الجراحة».

وأوضح الباحثون أن سرطان الثدي يعتبر أكثر أنواع السرطان شيوعا بين النساء. وتشير العديد من الدراسات التي تركز على الوقاية منه، إلى أن إجراء تعديلات على نمط الحياة أفضل وأسهل أشكال الوقاية من المرض.

وأضافوا أن دراستهم التي استندت إلى توصيات صادرة عن عدد من المنظمات والهياكل الصحية الأميركية، أثبتت أن التعديلات الأساسية التي تحدثت فارقا في الوقاية من سرطان الثدي، تشمل إدارة الوزن، وممارسة النشاط البدني، والتغذية السليمة، والابتعاد عن شرب الكحول، وهذه التعديلات يمكن أن تمنع ثلث الإصابات بسرطان الثدي.

وأشار الباحثون إلى أن دهون الجسم الزائدة تزيد خطر الإصابة بسرطان الثدي نتيجة فرط الأنسولين، وزيادة هرمون إستروبيول والانتهايات.

وتابعوا قائلين إن مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة، اعتبرت أن النشاط البدني وحده يمكن أن يمنع واحدا من كل 8 حالات من سرطان الثدي، كما أن شرب الكحول

يسبب 6.4 بالمئة من حالات الإصابة بالمرض. وأضافوا أن أي كمية من الكحول تزيد خطر الإصابة بسرطان الثدي، وكلما شربت المرأة أكثر، زاد خطر إصابتها به.

في المقابل، لاحظ الباحثون أن استهلاك الخضروات غير النشوية بكثرة، يخفض خطر الإصابة بسرطان الثدي. وتشمل «غير النشوية» الخضروات الورقية مثل السبانخ، إضافة إلى البروكلي والقرنبيط والملفوف والجزر والخيار والباذنجان والفلفل.

وقالت الدكتورة جوليانا كلينج، قائدة فريق البحث، «هذه الدراسة توفر بعض الأفكار القيمة لمقدمي الرعاية الصحية الذين لديهم القدرة على المساعدة في توجيه النساء لتبني أنماط حياة صحية، ستقل دورها من خطر الإصابة بسرطان الثدي».

ووفقا للوكالة الدولية لأبحاث السرطان، التابعة لمنظمة الصحة العالمية، فإن سرطان الثدي هو أكثر أنواع الأورام شيوعا بين النساء في جميع أنحاء العالم عامة، ومنطقة الشرق الأوسط خاصة، إذ يتم تشخيص نحو 1.4 مليون حالة إصابة جديدة كل عام. ويودي هذا النوع بحياة أكثر من 450.000 سيدة سنويا.

المرضى بحاجة إلى جلسات علاج نفسي بعد جراحة إنقاص الوزن

فشل العملية يزيد نسبة الأمراض العقلية والانتحار



باحثون يوصون بمتابعة حالة المرضى النفسية حتى بعد الجراحة

وأوضح العلماء أن ثلث هذه المحاولات كانت قبل العملية والثلث في السنوات الثلاث التي تلتها، أي بزيادة نسبتها 50 بالمئة.

وأشار معدو الدراسة إلى أن غالبية محاولات الانتحار قام بها أشخاص عانوا في السابق من اضطرابات نفسية. وكانت دراسات أخرى أظهرت أن عمليات الانتحار كانت أكثر لدى الأشخاص الذين خضعوا لعمليات جراحية مشابهة. ولم تنجح هذه الدراسات في معرفة إن كان ذلك نتيجة العملية الجراحية أو بسبب النسبة العالية من المشكلات النفسية المرتبطة بالبدانة.

وأوضح مورغان أن العديد من العوامل زادت من احتمال طلب المساعدة النفسية، من بينها: إنقاص الوزن كان أقل مما كان متوقفا والمضاعفات بعد الجراحة الأولية تتطلب المزيد من التدخل الجراحي.

وأضافت لوندبلاد «تؤكد بشكل أساسي حقيقة أن المرضى الذين يخضعون لجراحة إنقاص الوزن يلتجئون أساسا إلى البحث عن رعاية ومتابعة للصحة العقلية وأنه من الضروري أن يأخذ الأخصائيون ذلك في الاعتبار».

وأضافت لوندبلاد «يتبعني مقدمي الرعاية الصحية أن ينتبهوا عندما يتعاملون مع شخص سبق أن أجرى عدة عمليات جراحية لإنقاص الوزن، فقد يكون أكثر عرضة لمواجهة مشكلات تتعلق بالصحة العقلية».

وأشارت لوندبلاد إلى أن النتائج الجديدة لا تعني أن مشكلات الصحة العقلية يجب أن تمنع المريض من إجراء عملية جراحية لإنقاص الوزن. لكن الباحثين يفتنون إلى أنه «إذا كان شخص ما يعاني من مرض نفسي لم تتم معالجته، فعلى الأخصائيين العمل على علاجه قبل المضي قدما نحو الجراحة».

وأوضح الباحثون أن ثلث هذه المحاولات كانت قبل العملية والثلث في السنوات الثلاث التي تلتها، أي بزيادة نسبتها 50 بالمئة.

وأشار معدو الدراسة إلى أن غالبية محاولات الانتحار قام بها أشخاص عانوا في السابق من اضطرابات نفسية. وكانت دراسات أخرى أظهرت أن عمليات الانتحار كانت أكثر لدى الأشخاص الذين خضعوا لعمليات جراحية مشابهة. ولم تنجح هذه الدراسات في معرفة إن كان ذلك نتيجة العملية الجراحية أو بسبب النسبة العالية من المشكلات النفسية المرتبطة بالبدانة.

وأوضح مورغان أن العديد من العوامل زادت من احتمال طلب المساعدة النفسية، من بينها: إنقاص الوزن كان أقل مما كان متوقفا والمضاعفات بعد الجراحة الأولية تتطلب المزيد من التدخل الجراحي.

وأضافت لوندبلاد «تؤكد بشكل أساسي حقيقة أن المرضى الذين يخضعون لجراحة إنقاص الوزن يلتجئون أساسا إلى البحث عن رعاية ومتابعة للصحة العقلية وأنه من الضروري أن يأخذ الأخصائيون ذلك في الاعتبار».

وأضافت لوندبلاد «يتبعني مقدمي الرعاية الصحية أن ينتبهوا عندما يتعاملون مع شخص سبق أن أجرى عدة عمليات جراحية لإنقاص الوزن، فقد يكون أكثر عرضة لمواجهة مشكلات تتعلق بالصحة العقلية».

وأشارت لوندبلاد إلى أن النتائج الجديدة لا تعني أن مشكلات الصحة العقلية يجب أن تمنع المريض من إجراء عملية جراحية لإنقاص الوزن. لكن الباحثين يفتنون إلى أنه «إذا كان شخص ما يعاني من مرض نفسي لم تتم معالجته، فعلى الأخصائيين العمل على علاجه قبل المضي قدما نحو الجراحة».

وأوضح مورغان أن العديد من العوامل زادت من احتمال طلب المساعدة النفسية، من بينها: إنقاص الوزن كان أقل مما كان متوقفا والمضاعفات بعد الجراحة الأولية تتطلب المزيد من التدخل الجراحي.

وأضافت لوندبلاد «تؤكد بشكل أساسي حقيقة أن المرضى الذين يخضعون لجراحة إنقاص الوزن يلتجئون أساسا إلى البحث عن رعاية ومتابعة للصحة العقلية وأنه من الضروري أن يأخذ الأخصائيون ذلك في الاعتبار».

يهتم الأطباء المشرفون على عمليات إنقاص الوزن بمسألة ما إذا كانت العمليات الجراحية قد نجحت أم فشلت، وما قد يلحقها من تأثير على وزن المريض. لكن أغلبهم يغفلون الجانب النفسي الذي قد يتسبب في عواقب أكثر خطورة على صحة المريض العقلية وحتى حياته.

لندن - يشير بحث جديد إلى أنه بعد إجراء عملية جراحية لفقدان الوزن، من المحتمل أن يحتاج المرضى إلى خدمات رعاية الصحة العقلية، بما في ذلك العلاجات النفسية.

وأفاد باحثون في تقرير نشر في المجلة الطبية «جاما سايكياتري» بأنهم استندوا في بحثهم على بيانات خاصة بحوالي 25000 مريض. وكشفوا أن هناك علاقة تربط بين جراحة إنقاص الوزن وزيادة نسبة التنقل إلى غرف الطوارئ بأكثر من ثلاثة أضعاف وزيادة مخاطر الإصابة بأمراض نفسية أيضا بمقدار ثلاثة أضعاف في الأعوام التي تلت الجراحة.

وقال ديفيد مورغان، وهو أخصائي في طب الطوارئ والعناية المركزة في مستشفى سانت جون أوف غود سوبياكو في سوبياكو بأستراليا، «تتشكل دراستنا تحديرا للمشرفين على جراحات البدانة يحثهم على إيلاء المزيد من الاهتمام والمتابعة لصحة مرضاهم العقلية».

وقال ديفيد مورغان، وهو أخصائي في طب الطوارئ والعناية المركزة في مستشفى سانت جون أوف غود سوبياكو في سوبياكو بأستراليا، «تتشكل دراستنا تحديرا للمشرفين على جراحات البدانة يحثهم على إيلاء المزيد من الاهتمام والمتابعة لصحة مرضاهم العقلية».

وقال ديفيد مورغان، وهو أخصائي في طب الطوارئ والعناية المركزة في مستشفى سانت جون أوف غود سوبياكو في سوبياكو بأستراليا، «تتشكل دراستنا تحديرا للمشرفين على جراحات البدانة يحثهم على إيلاء المزيد من الاهتمام والمتابعة لصحة مرضاهم العقلية».

وقال ديفيد مورغان، وهو أخصائي في طب الطوارئ والعناية المركزة في مستشفى سانت جون أوف غود سوبياكو في سوبياكو بأستراليا، «تتشكل دراستنا تحديرا للمشرفين على جراحات البدانة يحثهم على إيلاء المزيد من الاهتمام والمتابعة لصحة مرضاهم العقلية».

وقال ديفيد مورغان، وهو أخصائي في طب الطوارئ والعناية المركزة في مستشفى سانت جون أوف غود سوبياكو في سوبياكو بأستراليا، «تتشكل دراستنا تحديرا للمشرفين على جراحات البدانة يحثهم على إيلاء المزيد من الاهتمام والمتابعة لصحة مرضاهم العقلية».

وقال ديفيد مورغان، وهو أخصائي في طب الطوارئ والعناية المركزة في مستشفى سانت جون أوف غود سوبياكو في سوبياكو بأستراليا، «تتشكل دراستنا تحديرا للمشرفين على جراحات البدانة يحثهم على إيلاء المزيد من الاهتمام والمتابعة لصحة مرضاهم العقلية».

وقال ديفيد مورغان، وهو أخصائي في طب الطوارئ والعناية المركزة في مستشفى سانت جون أوف غود سوبياكو في سوبياكو بأستراليا، «تتشكل دراستنا تحديرا للمشرفين على جراحات البدانة يحثهم على إيلاء المزيد من الاهتمام والمتابعة لصحة مرضاهم العقلية».

وقال ديفيد مورغان، وهو أخصائي في طب الطوارئ والعناية المركزة في مستشفى سانت جون أوف غود سوبياكو في سوبياكو بأستراليا، «تتشكل دراستنا تحديرا للمشرفين على جراحات البدانة يحثهم على إيلاء المزيد من الاهتمام والمتابعة لصحة مرضاهم العقلية».

وقال ديفيد مورغان، وهو أخصائي في طب الطوارئ والعناية المركزة في مستشفى سانت جون أوف غود سوبياكو في سوبياكو بأستراليا، «تتشكل دراستنا تحديرا للمشرفين على جراحات البدانة يحثهم على إيلاء المزيد من الاهتمام والمتابعة لصحة مرضاهم العقلية».

وقال ديفيد مورغان، وهو أخصائي في طب الطوارئ والعناية المركزة في مستشفى سانت جون أوف غود سوبياكو في سوبياكو بأستراليا، «تتشكل دراستنا تحديرا للمشرفين على جراحات البدانة يحثهم على إيلاء المزيد من الاهتمام والمتابعة لصحة مرضاهم العقلية».

وقال ديفيد مورغان، وهو أخصائي في طب الطوارئ والعناية المركزة في مستشفى سانت جون أوف غود سوبياكو في سوبياكو بأستراليا، «تتشكل دراستنا تحديرا للمشرفين على جراحات البدانة يحثهم على إيلاء المزيد من الاهتمام والمتابعة لصحة مرضاهم العقلية».

وقال ديفيد مورغان، وهو أخصائي في طب الطوارئ والعناية المركزة في مستشفى سانت جون أوف غود سوبياكو في سوبياكو بأستراليا، «تتشكل دراستنا تحديرا للمشرفين على جراحات البدانة يحثهم على إيلاء المزيد من الاهتمام والمتابعة لصحة مرضاهم العقلية».

وقال ديفيد مورغان، وهو أخصائي في طب الطوارئ والعناية المركزة في مستشفى سانت جون أوف غود سوبياكو في سوبياكو بأستراليا، «تتشكل دراستنا تحديرا للمشرفين على جراحات البدانة يحثهم على إيلاء المزيد من الاهتمام والمتابعة لصحة مرضاهم العقلية».

وقال ديفيد مورغان، وهو أخصائي في طب الطوارئ والعناية المركزة في مستشفى سانت جون أوف غود سوبياكو في سوبياكو بأستراليا، «تتشكل دراستنا تحديرا للمشرفين على جراحات البدانة يحثهم على إيلاء المزيد من الاهتمام والمتابعة لصحة مرضاهم العقلية».

وقال ديفيد مورغان، وهو أخصائي في طب الطوارئ والعناية المركزة في مستشفى سانت جون أوف غود سوبياكو في سوبياكو بأستراليا، «تتشكل دراستنا تحديرا للمشرفين على جراحات البدانة يحثهم على إيلاء المزيد من الاهتمام والمتابعة لصحة مرضاهم العقلية».

وقال ديفيد مورغان، وهو أخصائي في طب الطوارئ والعناية المركزة في مستشفى سانت جون أوف غود سوبياكو في سوبياكو بأستراليا، «تتشكل دراستنا تحديرا للمشرفين على جراحات البدانة يحثهم على إيلاء المزيد من الاهتمام والمتابعة لصحة مرضاهم العقلية».

معدلات احتمال الإصابة بالأمراض العقلية أعلى لدى الأشخاص الذين يعانون من السمنة المفرطة مما لدى عامة الناس



يخشى العلماء نتائج غير محسوبة، لتجربة علمية كانت تهدف إلى الحد من انتشار البعوض والأمراض التي ينقلها.

لم تتم التجربة بالشكل المخطط له، ما أدى إلى انتشار بعوض معدل وراثيا. وبدل الحد من تكاثر البعوض اختلطت كميات من البعوض الحامل لجين ما مع بعوض غير معدل وبدات بالانتشار بشكل خارج عن السيطرة.



قالت خبيرة التغذية الألمانية إمكة ريزه إن القهوة الخضراء فعالة لإنقاص الوزن والتمتع بالرشاقة وأوضحت أنها تعمل على تنشيط الأيض، كما أنها تمنع ارتفاع نسبة السكر في الدم.

وتحتوي هذه القهوة على كمية أقل من الكافيين، وهي مناسبة للأشخاص الذين يعانون من العصبية واضطرابات النوم عند شرب القهوة المحمصة العادية.



الحياة
صحة

مودى العدو أم مودى الصديق الخطاب الإخواني يستمر في سجل ازدواجية المفوضة

تعتمد قطر والإخوان لغة مزدوجة في الترويج للمشروع السياسي للإسلاميين لا صلة له بالمواقف الثابتة والمبادئ الأصلية وإنما بالمصالح والتحالفات والحسابات السياسية، وهي لغة ليست جديدة عن كليهما، بل إن تاريخهما المشترك يكشف عن ثبات هذا المنهج في التعامل مع جل القضايا، الذي تحولت معه مختلف وسائل الإعلام التابعة لهما إلى آلة لتوليد الأكاذيب، وقد برز الأمر جليا في النظرة المزدوجة لزيارة رئيس الوزراء الهندي إلى منطقة الخليج.



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

ناريندرا مودى الذي عده كثيرون تكريما على انقراض حرية سكان الإقليم، وجائزة لرجل وصفه بعضهم بـ"العقل المدبر للقرار"، وبـ"مضطهد المسلمين".

تمثل ازدواجية الموقف السمة الغالبة على تيارات الإسلام السياسي وفي مقدمتها جماعة الإخوان القادرة على أن تتخذ الموقف ونقيضه، وفق تحالفاتها ومصالحها وحساباتها السياسية التي عادة ما تثبت عمقها، لتتحول في مناسبات عدة إلى مصر للتندر، كما حدث في حالة العلاقات العربية الخليجية بالهند. الأنتين، أورد الإعلام القطري أن "الشيخ تميم بن حمد الثاني بحث مع رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودى العلاقات الثنائية بين البلدين وأوجه تطويرها في مختلف جوانب التعاون، لاسيما السياسية والاقتصادي" وأن "أمير دولة قطر ورئيس الوزراء الهندي تبادلوا في مقر الوفد القطري بنيويورك الآراء بشأن تطورات الأوضاع في المنطقة".

هذا الخبر نظر إليه الإخوان وجهتي نظر تصبان في حالة التناقض التي يعيشون على إيقاعها، الأولى كانت ترى في الاجتماع اختراقا مهما من قبل قطر للسياسات الهندية وكسرا لمقاطعة السعودية والإمارات والبحرين ومصر لها، وتوطيدا للعلاقات مع بلد قوي وصاعد ومؤثر في منطقة من العالم.

وفي المقابل تعمدت وجهة النظر الثانية تجاه الخبر، وعدم التعليق عليه، تجنباً للمزيد من الحرج الذي تواجهه الجماعة وحلفاؤها بسبب حالة الازدواجية الواضحة في المواقف حيث تبيح للوحة ما تحرمه على غيرها، وتعتبر أن كل ما تقوم به يجب في خدمة الإسلام والمسلمين وما يأتي من غيره تامر على الأمة وقضاياها.

تتحلى هذه الازدواجية واضحة من خلال الحملة الإعلامية التي صدحت بها أبنوا الإخوان ضد السعودية والإمارات ردا على استقبالهما رئيس الوزراء الهندي. اختارت تلك الحملة ربط اللقاء بالوضع في إقليم جامو وكشمير محل الصراع بين الهند وباكستان، والترويج لها على أنها ابتزاز لعواطف المسلمين، والإعلاء بان الرياض وأبو ظبي "تدعمان الموقف الهندي على حساب دولة باكستان المسلمة".

وكعادة غرفة العمليات الإخوانية تم اعتماد هاشتاغ على موقع تويتر للتنديد باستقبال الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبو ظبي لرئيس الوزراء الهندي، ومنحه وساما رفيعا. وجاء في تقرير لقناة الجزيرة أنه "مع تواصل الغضب في إقليم جامو وكشمير بشرطيه الهندي والباكستاني كان لافتا تفاعل رواد المنصات مع صور تكريم ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد لرئيس الوزراء الهندي



شارع يبحث عن تحسين شروط حياته

حدث 20 سبتمبر في مصر.. فشل ثورة الإخوان المصنوعة

الجسد السياسي والاجتماعي لمصر يسمح بانتقاد مؤسساتها

الشعب جسرا إلى الحكم. وجاء بيانهم كالعادة استثمارا بتريص بالصيد، إذ "يتمنّى المكتب العام للإخوان المسلمين الحراك الجماهيري الذي اندلع مجددا"، وراح غلمانهم يروجون أكاذيب فضحت جهلهم بالمفردات المصرية، فمن اعتاد تربية الأقبية يعجز عن رؤية النور، ولا يعي من مفردات مصر شاعرا اسمه أحمد فؤاد نجم، فأذاع أحدهم أبيتا من قصيدة بلقيس نجم، بتعليق "رجل مصري مسن يلقي شعرا أثناء المظاهرات التي خرجت للمطالبة بإسقاط السيسي من نظامه. شيد قصورك على المزارع من كدنا وعمل إيدينا. وأطلق كلابك في الشوارع واقفل زنازينك علينا" في بعث ثان لنجم الذي توفي عام 2013.

فرصة جديدة لناخلة اسمها توكل كرمان كتبت أن السيسي "المخلوع" لن يعود من نيويورك إلى مصر. تكلمت بثقة نيابة عن المصريين الذي لم يبالوا بها حتى وهي صف الثورة على محمد مرسي وتنظيم الإخوان في 30 يونيو 2013، وقد اتهمت الإخوان في 29 يونيو 2013 بالفشل وإضاعة مصر وعزلها. وفي 30 يونيو كتبت "لو كانت حركة الإخوان في مصر حركة ديمقراطية لأطاحت بمكتب الإرشاد ومعهم الرئيس مرسي لفشلهم الذريع في إقامة تحالفات"، و"الشرعية الثورية في التحرير وهي أقوى وأعظم من أي شرعية".

تدين للعلاء أن الثورة الفضائية تشعل وتنطفئ ولا تترك جمرًا. وأيا كان الأمر فإن ما جرى في 20 سبتمبر جرس إنذار حقيقي، ولهذا كانت الإجراءات خشنة. باعتقال كمال خليل والشاعرة الأخيرة لحسن نافعة قبل 25 يناير 2011، وأن صعوده إلى أول الصف من أثار الثورة وارتداداتها. هذه الثورة ولا تسمح هذه القبيضة الإعلامية البوليسية بصوت عاقل يقول الصدق، ولهذا غاب الإعلام المصري تماما، ولا يعرف الجمهور في المغرب عن مصر إلا ما تدعيه فضائيات الجزيرة، حيث تغيب الفضائيات المصرية الحكومية التقليدية والتي تأسست بتوجيهات أمنية مباشرة، والخاصة التي لا تخالف لها أمر. صوت واحد يتردد صدها في العشرات من الفضائيات المصرية ولا يتوجه إلا إلى جمهور مصري محلي عازف عنها، ويبحث عن قنوات الإخوان التي لا يجبا لكي يجد شيئا آخر. في الشارع غضب مكتوم، ولكن وجود الإخوان سيحبطه، فليسوا أهل ثورة، ويخلو رصيدهم من سجل وطني مشرف، وينتظرون لحظة اندفاع أرواح

عربيا ضد مصر، خصوصا إدارة السيسي الفردية المتخبطة، وبعض هذا الاحتقان مستحق. ويسمح الجسد السياسي والبنين الاجتماعي لدولة مثل مصر بانتقاد مؤسساتها، وتوجيه اللعنات إلى أكبر رأس فيها، من دون أصواتهم، وكلما زاد الهياج ارتفع الأجر، ولم تشعر ناخلة يوما بأي أسى على الميت، أو بشفقة على أهله المفجوعين في مصابهم. ولأن أكل العيش مذل؛ فلا يجد هؤلاء النائحون العرب حدا أدنى من الشجاعة، ولو بتغريدة أو سطر في منشور فيسبوكي، ينتقد أميرا أو كفيلا، ولا أقول الرأس الأكبر المعصوم من الأخطاء والانتقادات، ولا يجروون أيضا على انتقاد حكام بلادهم، على الرغم من وجودهم في مامن جغرافي، ولكن سباب مصر مجاني، ويجلب المال والبطولات.

الغضب المكتوم في الشارع سيحبطه وجود الإخوان فيه، فهم ليسوا أهل ثورة، ورصيدهم يخلو من سجل وطني مشرف، ينتظرون لحظة اندفاع أرواح الشعب جسرا إلى الحكم

السيسي هو المسؤول عن هذا الاحتقان تجاه مصر، فالرجل كاره للإعلام، ويراه أداة للإرشاد، ولا يعي أن الشعب نضح وقام بثورة عظيمة في 25 يناير 2011، وأن صعوده إلى أول الصف من أثار الثورة وارتداداتها. هذه الثورة ولا تسمح هذه القبيضة الإعلامية البوليسية بصوت عاقل يقول الصدق، ولهذا غاب الإعلام المصري تماما، ولا يعرف الجمهور في المغرب عن مصر إلا ما تدعيه فضائيات الجزيرة، حيث تغيب الفضائيات المصرية الحكومية التقليدية والتي تأسست بتوجيهات أمنية مباشرة، والخاصة التي لا تخالف لها أمر. صوت واحد يتردد صدها في العشرات من الفضائيات المصرية ولا يتوجه إلا إلى جمهور مصري محلي عازف عنها، ويبحث عن قنوات الإخوان التي لا يجبا لكي يجد شيئا آخر. في الشارع غضب مكتوم، ولكن وجود الإخوان سيحبطه، فليسوا أهل ثورة، ويخلو رصيدهم من سجل وطني مشرف، وينتظرون لحظة اندفاع أرواح

وقد ظهرت للشعب نيات هذه الجماعة سافرة، من دعوة للطائفية تستهدف إحداث الانقسام في صفوف الشعب لصالح الاستعمار، إلى محاربة اللجنة التنفيذية العامة للطلبة بوسائل فاشية إرهابية". كتب هذا البيان عام 1946. ليس هذا كلاما في التاريخ، ولكني باستعادته استريح من ملاحظة أحداث فاجتاني بمجرد الوصول إلى مصر، إذ جاعني رسائل أصدقاء عرب بالتهنئة "مبارك"، وهي كلمة دالة وصلتني مرتين.. مساء 11 فبراير 2011 حين خلع حسني مبارك، ومساء 3 يوليو 2013 حين عزل محمد مرسي. ويعيون مرهقة وجسد مجهد يسترد روحه، بدأت أتابع مقاطع الفيديو وأشعر بالندم على غيابي، وتلومني نفسي "يا ليتني كنت معهم فاقفوز فوزا عظيما".

لا أشاهد التلفزيون منذ سنين، وأسئلتني عنه أحيانا بوسائل التواصل الشخصية، وبعض هذا المتاح بثه أصحابه، وأغلبه ورد من مضخات فضائيات الجزيرة التي أكدت اشتعال الثورة على عبدالفتاح السيسي. ولكن مقطع فيديو وصف السيسي بأنه "المخلوع جوا"، الخ عليه الإخوان في فضائياتهم، دفعني إلى الشك، ومصدر الشكوك ليس "ثورة" 20 سبتمبر 2019، وإنما يرجع إلى أيام الأمل في ميدان التحرير خلال ثورة 25 يناير 2011، وكنا نرحب بأي معول يسهم في تقويض حكم مبارك، وكانت لافتات فضائيات الجزيرة ترتفع في ميدان التحرير وترفرق ونشيد بها. ووسط هذا الفرح بالجزيرة نهني صوت من خارج العالم العربي، إلى ضرورة خوض المعارك الشريفة بأسلحة لا تقل شرفا.

سجلت هذا في كتابي "الثورة الآن: يوميات من ميدان التحرير"، المنشور سلسلا 2011 وكتابا ورقيا مطلع 2012. الأحد 30 يناير 2011 تحت عنوان "مبارك يعلن حكما عسكريا"، جاءني رسالة إلكترونية من الكاتبة الجزائرية المقيمة بباريس أمال فلاح تتساءل بقلق: "ماذا يحدث عندكم؟ الجزيرة تجاوزت الأخبار إلى التحريض". وفي حماسة الثورة لم نبال بالتحريض، ولم نتوقع أن يستمر وتتغير أهدافه إلى النيل من مصر نفسها لا من السيسي الذي سيذهب يوما بصيغة تقررنا إرادة الشعب، كما ستختفي من الجغرافيا كيانات سياسية وظيفية بمجرد انتهاء خدماتها للربعة الدوليين.

ليست لي ذكريات عن "ثورة" 20 سبتمبر 2019، ولكنني في الأيام السابقة عليها لم أخطئ احتقانا



سعد القرشي
روائي مصري

وفقا لعالم الاجتماع الفرنسي جان بودريار فإن "حرب الخليج لم تحدث" عام 1991، إلا على مستوى رمزي، ومن هذا المنظور الرمزي فإن مصر أيضا شهدت "ثورة" مساء الجمعة 20 سبتمبر 2019. في ذلك المساء وقعت حرب إعلامية بين فريق قطري إخواني تركي يؤكد اندلاع الثورة وفريق حكومي مصري ينكرها. وقد سبق الثورة المصنوعة وتلاها اعتقال المثات بمن فيهم من أعلن أنه ضد المظاهر. فكيف اعتقل هؤلاء في مظاهرات لم تحدث؟

ليست لي ذكريات في "ثورة" 20 سبتمبر، فمأذا أقول لأحفادي لو سألوني: أين كنت؟ وهل تخذلت؟ سأجادل بانني كنت عائدا من المغرب إلى مصر، وقد بدأت الأحداث وانتهت وأنا فوق السحاب، ولم تستمر إلا في أوام مسؤولي فضائيات لديها مرض مزمن اسمه مصر. وقد أراهن في الهروب من الإجابة عن السؤال بأنهم لن يسألوا، استنادا إلى أمنية أن تكون هذه المرحلة مجرد ماض، كما نقرأ اليوم عن 33 شهيدا في ثورة العمال والطلبة عام 1946، وكيف فوجئ الألاف من عابري كوبري عباس بقوات الشرطة تهاجمهم من الخلف، وتقتح الجسر. وفي الاجتماع التأسيسي لاتحاد الطلبة العالمي، في أغسطس 1946 تم اختيار "21 فبراير" يوما عالميا للنضال ضد الاستعمار، وهو أيضا "يوم الطالب المصري".

وكانت حكومة إسماعيل صدقي قد راهنت، في صرف الجماهير من ميدان التحرير، على مرشد الإخوان، فاتجه حسن البنا إلى الميدان، في سيارة مشوشة بجوار حكمدار القاهرة. مضى ممثل الحكومة وممثل المسلمين إلى هدف واحد، في سيارة واحدة لإجهاض الثورة. في الوقت نفسه كان القيادي الإخواني مصطفى مؤمن ببحث زملاءه، في جامعة القاهرة، على منح صدقي فرصة جديدة، وشبه صدقي بالنبي إسماعيل، مستشهدا بأية "واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد". وأصدر مؤتمر نقابات العمال والشركات الأهلية بيانا يسجل أن جماعة الإخوان أدت "على بث الدساتين وتدبير المؤامرات التي ترمي في مجموعها إلى القضاء على الحركة الوطنية أو تحويلها عن أهدافها، مما لا يخدم إلا الاستعمار...

وفود الثقافة في سياحة مجانية

لن نجد مثلاً أدباء أو شعراء شباباً في الوفد التونسي، وهي عادة كل الوفود الثقافية العربية تقريباً، لن نجد أيضاً أدباء من خارج المركز، وفي الحالة التونسية المركز هو العاصمة، لن نجد من هم من أدباء تونس في المهجر، ولا ممن أصدرت كتباً جديدة وغيرها مما كان يمكن أن تكون معايير تقدم وجهها فسياسياً للثقافة التونسية.

الفارقة الغربية فعلاً، أن تونس بعد الثورة عرفت مبدعين شباباً أكثر خاصة في مجالات المسرح والسينما والأدب، لكن لا يعترف بهؤلاء من قبل المؤسسات الرسمية كممثلين للثقافة التونسية، إلا في حال واحد، إذا لبس هذا الشاب المبدع لباس هذه المؤسسة الرسمية وانخرط في إكراهاتها وتصوراتها ولم يخالفها في شيء، حيث أثبتت السنوات الأخيرة أن كل الشباب المبدعين الذين من تم اقتناصهم من قبل المؤسسات الرسمية، انتهوا إبداعياً وأصيبيوا بعدوى الركود نفسها، ركود متوارث من جيل إلى جيل، وكل من يخرج عنه يهشم ويعاقب.

محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

تشارك تونس هذه الأيام في معرض الأردن الدولي للكتاب، الذي تستمر فعالياته من 26 سبتمبر الجاري إلى 5 أكتوبر القادم، بصفتها ضيفة شرف المعرض، حيث ستقدم أسبوعاً للثقافة التونسية وعدداً من الفعاليات الثقافية وتوقيعات الكتب والأنشطة من خلال وفد هام من المبدعين التونسيين.

هكذا هي عادة "ضيوف الشرف" في معارض الكتاب، كل دولة تقع استضافتها تأتي بوفد من مبدعيها من الكتاب والشعراء والنقاد والباحثين وغيرهم، لتقدم لمحة عن منتجاتها ووجهها الثقافي.

لكن من يختار الوفود التي تمثل البلد تمثيلاً ثقافياً؛ وما هي المعايير التي يتم من خلالها الاختيار؟ يبدو هذان السؤالان عاديين جداً، لا يعكسان جوهر فعل الاستضافة الثقافية وتقديم الوجه الثقافي للضيف لدى مستضيفه. لكن لو نعلم طريقة تشكيل الوفود والساشرين عليها سنفهم أنه ما من استضافة وما من وجه ثقافي، بل الأمر له بعد سياحي مجاني أكثر من كونه ثقافياً.

الذي يختار الوفود المشاركة هم في الغالب المؤسسة الرسمية سواء كانت اتحادات الكتاب أو وزارات الثقافة، فليكن، أمر عادي أن توكل أمور تنظيمية إلى مؤسسات رسمية. لكن ما يهدم كل شيء هو لو عرفنا أن هذه الجهات الرسمية سجيبة البعد السياسي أولاً، وثانياً وهذا الأخطر، تتحرك بمنطق شللي بحت. الذي يجعل من كثير من التظاهرات العلنية سرية، حيث ترسل إليها وفود في السر دون علم أو دراية من أحد.

إنها "الشللية" مرة أخرى، ظاهرة الظواهر التي تسطر حتى ظلال الجدران في بلداننا. ظاهرة تشبه القبيلة، لكن ابتاعها لا يجمعهم دم، بل مصلحة. الأكيد أن الوفد التونسي تشكلت عناصره في ظلام المكاتب وبالرسائل الخاصة بين هذا وذاك والنفاق الاجتماعي والمصالح المشتركة، وكاننا بصدد رحلة ترفيه مجانية أو هي ربما مقابل للولاء والانتماء والطاعة.

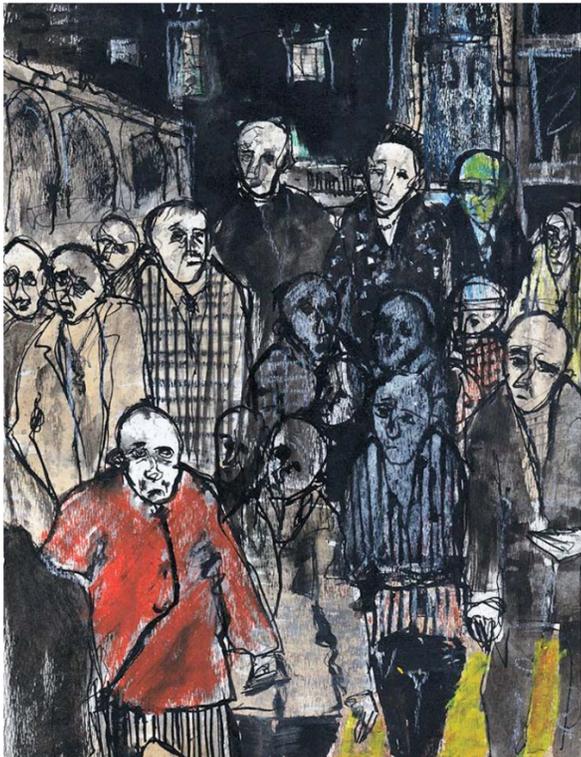
سنجد في الوفد التونسي بعض الإداريين وبعض عناصر من اتحاد الكتاب وربما بعض الكتاب من الوجود الجامعية الكلاسيكية وربما بعض الأديباء أو الشعراء ممن نالوا جوائز ما، أغلبهم اختير بمنطق العلاقات الشخصية أو بمنطق المصلحة الذاتية لهذا وذلك. ليس بالضرورة أن يكون لك إنتاج أدبي أو أن تكون فاعلاً ثقافياً، أو حتى متابعاً، قد تكون توقفت عن الكتابة منذ صوت أو ربع قرن، ليس مهما، المهم أنك صوت من أصوات السرب الأكثر هيمنة لتكون وجهاً ثقافياً ينيب غيرك من الكتاب والمبدعين.

الوفود الثقافية التي تمثل الدول في التظاهرات الثقافية يقع اختيارها بمنطق شللي ولا تقدم وجهاً ثقافياً حقيقياً

لا يفهم الكثيرون أن الوجه الثقافي ليس قناعاً مسطواً لا يتغير أو يتبدل، بل هو وجه بشري مخلوط بالمدن والأرياف وخبايا المجتمع، وجه متغير دائماً، قد يهرم ويتبني ويولد منه وجه جديد، وجه تونس الثقافي سنة 2019 ليس وجهها سنة 2010 ولا هو وجهها سنة 1987 ولا هو وجهها سنة 1960، في كل لحظة هناك قصيدة جديدة، قصة أو كتاب، أو رقصة أو نص مسرحي، هناك في كل نفس حركة ريشة في بيض جديد، ولكن الأجهزة الرسمية التي لا تتحيز، لا تعي هذا يقينا، فجهان قديم لا يمكنه أن يواكب حركة بشرية متجددة.

إن تعود إلى أمر الوفد التونسي الذي سيمثل الثقافة التونسية لدى الشعب الأردني الشقيق، ونرجو أن يتمتع أعضاء هذا الوفد الأعداء برحلة هنيئة مدفوعة التكاليف من الدولة التونسية، وأن يستمتعوا بالماكل والمشرّب ولم لا ربط علاقات ذاتية مصلحية جديدة.

أما الثقافة التونسية فسبقتي ولادة تتجدد رغم التصنيق، متحركة دائماً وتحاول شأنها شأن كل ثقافات العالم التي لا رها لها إلا على الإنسان، وهو رها الثقافة الأول، الإنسان على تنوعه وتنوع أفكاره وانتماءاته وميولاته.



وفود بوجه واحد (لوحة للفنانة زينة العاصي)

الدمشقي حسام تحسين بك فنان ينزع الأقنعة عن وجه الحاضر

«سكان هذا الزمن» إيغال في عمق الإنسان وفي حقيقته المخبأة



فنان صادق ومغامر

في الكتاب سيرة لشخص عاش فترة طويلة من حياته، ثم قرر أن يتغير من الجوهر، فترك المدينة واستقر في الريف

عن المال، فيشعر أنه لا بد من إخبارهم بأمر المال والرسالة، لكن حواراً مع الذئب يقتعه بأن يلغى الفكرة، بيد أنه بقي يخشى أن يتم اتهامه بأنه من قام بقتل الرجل المسن وسرقة ماله. وبعد فترة من الزمن يتعرف على صبية حسناء سمراء تسكن في الجوار، كانت تأتي إليه كل حين لتقوم على رعاية شؤون بيته، لكنه كان في كل مرة ينسأها لتذكره بنفسها، ولتكون نهايته المناسية منعزلاً وحيداً، يعيش في منطقة تزواج فيها الحقيقة والخيال، فصارت فضاء للعبث.

في كتابه "سكان هذا الزمن" إيغال في عمق الإنسان، في حقيقة صدقه تجاه الأشخاص المحيطين به، وفيه تورية إلى أن الإنسان قد يكون أصق من الوحش. كون الأول يراوغ ويكذب بالشر الذي يخفيه، في حين يكون الوحش واضحاً في قراره باستعداد شخص ما.

وكل ما يملك فيها وذهب ليسكن في مكان ناء في الساحل، حيث تقال زحمة الناس ويكون جمال الطبيعة أكبر، هناك يشتري بيتاً منعزلاً من رجل رفض أن يؤه البقاء فيه ورحلوا إلى المدينة، ليعيش فيه وحيداً، رفقاً من الخراب الذي كان فيه، ليكتشف بعد فترة بسيطة أن جاراً له في المكان سيكون أنيسه ورفيقه، وهو ذئب يعيش في المكان. يترك له طعاماً، فيأكله الذئب بهدوء ويرحل، وفي اليوم الثاني يترك له الطعام على مسافة أقرب للبيت، فيأكله بهدوء ويرحل، ومع تتالي الأيام يصير الذئب وليفه، يدخل معه البيت ويشركه أرق تفاصيل حياته. وفي أحد الأيام وحينما يقرر الرجل العودة إلى المدينة بعد أن نغد ماله، يمنععه الذئب، ويذهب به إلى مكان، ينيش فيه الأرض، فيحفر الرجل الأرض ليستخرج منها صندوقاً فيه مال وسلاح ورسالة من مالك البيت السابق، وفي الرسالة يخاطب أبناءه بأنه فعل المستحيل لكي يجمعهم معاً في بيته، لكنه فشل في ذلك، وما هو يموت ويترك المال والسلاح والرسالة للمالك الجديد عسى أن يتمكن من جمعهم.

هنا، يعي الرجل الذي صار اسمه "أبوديب" السبب الذي جعل البيت خراباً عندما جاء لزيارة البيت أول مرة، فالأبناء الثلاثة كانوا هنا ليبحثوا في هذه الفكرة.

ويلفت بك إلى أنه في الكتاب سيرة لشخص عاش فترة طويلة من حياته، ثم قرر أن يتغير من الجوهر، فترك المدينة، الغلاف على الكتاب متماشياً مع هذه الفكرة.

ويلفت بك إلى أنه في الكتاب سيرة لشخص عاش فترة طويلة من حياته، ثم قرر أن يتغير من الجوهر، فترك المدينة،

عنوان "سكان هذا الزمن" الذي صدر عن دار "سورينا" في دمشق، وقد قام الفنان تحسين بك بتوقيع نسخ للزوار في اليوم الثاني ضمن فعاليات معرض الكتاب العربي بدمشق الذي انتهى منذ أيام.

الحياة مع ذئب

في حديثه لـ "العرب" يقول حسام تحسين بك عن كتابه الأخير "بعد مضي سنين طويلة من العمر يكون الإنسان أمام حالة عميقة من الإحساس بالتغير، وبالقدرة على مشاهدة الأمور بصورة أكثر جلاء وعمقا من الماضي، فيصير المرء بحاجة إلى وقفة مع ذاته يسترجع فيها وجوها وقصصاً كثيرة. للأسف، سيكتشف أن كثيراً من الوجوه التي عرفها وكانت محيطة به ما هي إلا أقنعة كانت تحيط به على مدار الوقت تخفي الكذب والرياء، لذلك كان الغلاف على الكتاب متماشياً مع هذه الفكرة.

ويلفت بك إلى أنه في الكتاب سيرة لشخص عاش فترة طويلة من حياته، ثم قرر أن يتغير من الجوهر، فترك المدينة،

يجمع الفنان السوري حسام تحسين بك بين مواهب عديدة، فهو مؤلف موسيقي وممثل أيضاً هو كاتب، إذ قدم أخيراً كتاباً ضخم فيه تجربة حياته ورؤاه حول الإنسان اليوم والعلاقات المتداخلة، والتي لا يحركها غير الزيف.

نضال قوشحة

كاتب سوري

دمشق - أبوديب رجل صادق نثياً وأنسنه، عاش غربياً وحيداً. يقول "بقيت في مكاني شاردا وأنا أعلم أنني وسط خيال الجنون، وأن كل ما جرى ويجري لي هو جنون سكنني بعد أن انعزلت عن البشر، ولكنني أحب هذا الجنون وأريد أن أبقى فيه ولا أريد مغادرته، لأن الجنون ملعبه شاسع وليس له حدود وتستطيع أن تسافر فيه متى شئت إلى أي فكرة أو مكان تريد، سوف أعيشه وأتمسك به طالما أعطاني السعادة التي فققتها بين بشر الماضي الذين كنت أعيش معهم".

يترك أبوديب ضجيج الحياة، ليرحل نحو سكوت العزلة والجنون، ليكون بطلاً في أول كتاب يألّفه حسام تحسين بك في عمره الفني الطويل.

فنان متعدد

حسام تحسين بك قامة فنية سورية تعيش في وجران السوريين والعرب من حيث يعلمون ولا يعلمون، راقص ثم مدرّب لفنون الرقص الشعبي في فرقة أمية الشهيرة، فممثل مع دريد لحام في معظم أعماله، لكنه قبل هذا وبعده مؤلف موسيقي ومغن، ألف العديد من الأغاني التي لا يعلم كثيرون أنها من إبداعه، رغم أنه كما يقول عن نفسه "أنا أمي في الموسيقى".

حسام تحسين بك، رغم تاليقه لمجموعة من الأغاني التي صارت جزءاً من التراث الشعبي السوري، لم يدرس الموسيقى ولا يعرف العزف على أي آلة ولا التدوين ولا علم القواميس الموسيقية، لكنه ينتج موسيقى عفوية عميقة جميلة صادقة تعيش في القلب. ألف منذ سنوات بعيدة أغنية "أنا هويتك" لفهد بلان و"جايطني مخبأة" لوفق بهجت، كما قدم أغنيته الخالدة "تاتالي" وكذلك أغنية "يا خالي" التي غناها مصطفى نصري ثم ابنته أصالة نصري، والأغنية الشهيرة "غزلة" التي قدمتها فرقة "بندي" اللبنانية، وقبل كل هذا وضع ترنيمة موسيقية وطنية يرددها كل السوريين "لولو لو لولو لاي، الله محي شوارحك يا بلادنا المعمورة" ثم الأغنية الشهيرة "لاي لاي يا علمنا لاي بالعالى".

حسماً، كتب في الدراما مسلسل "الكندوش"، المؤلف من ستين حلقة تلفزيونية، وبعده يقدم مؤلفاً جديداً على شكل كتاب، فيه ما يتقاطع مع السيرة الذاتية في حالة افتراضية حمل

شاعر المليون من الأردن إلى السعودية

عضو لجنة التحكيم، ن الجولة كانت مميزة، وقد حجز بعض من شعراء الأردن مقاعدهم ضمن قائمة الـ 100، والآن تستعد اللجنة وفريق العمل لجولة السعودية في الرياض.

بدوره أشار الدكتور غسان الحسن، عضو لجنة التحكيم، إلى أن جولة الأردن حققت التنوع الذي كانت تتوقعه لجنة التحكيم، ولكن المستوى العام لم يكن ضمن المتوقع، وكان أقل بالمقارنة مع المواسم السابقة في المستوى، مضيفاً "أن ذلك لا يعني أننا لم نجد الشعراء الذين نبضت عنهم، بالعكس فوجدناهم ونستطيع أن ننتخب من الأردن العدد الكافي".

التميز سيستمر ويتواصل بفضل الجهود المتفجرة لطاقم العمل من أجل المحافظة على هذا الموروث الثقافي ووضونه.

من جانبه أكد سلطان العميمي، عضو لجنة تحكيم البرنامج ومدير أكاديمية الشعر، أن المستويات الشعرية التي تقدمت في هذه الجولة من الأردن وعدد من الجنسيات العربية، كان من المتوقع أن يكون هنالك مستوى أكبر من الإبهار الشعري. لكن في المقابل كانت هنالك مشاركات مميزة من الأردن والسعودية، ومن دولة الكويت، وسجلت الجولة مشاركات جيدة من سوريا والعراق. وفي السياق ذاته قال حمد السعيد،

تعد من المحطات المهمة نظراً إلى استقطابها عدداً كبيراً من الشعراء على مستوى الأردن وبعض الدول العربية المجاورة.

وأثنى المزروعى في ختام جولة الأردن على الجهد الكبير الذي تقوم به لجنة تحكيم شاعر المليون والطاقت المرافقة لها، مشيراً إلى أن الإقبال الكبير في جولة الأردن يعتبر مؤشراً على موسم جديد مليء بالإثارة، ودلالة على النجاح والتألق الذي ينتظر الموسم التاسع، بالإضافة إلى تطور البرنامج واستمرار تصدرة المركز الأول بين البرنامج الأكثر شهرة على مستوى الساحة الإعلامية والشعرية في الوطن العربي، وأن هذا

عمان - اختتمت مؤخرا في العاصمة الأردنية عمان جولة مقابلات الشعراء لمناسبات برنامج الشعر الوطني "شاعر المليون"، والذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والترانيمية بأبوظبي، والتي استمرت على مدار يومي 24 و25 سبتمبر الجاري في فندق موفنبيك عمان، فيما تستعد اللجنة حالياً لجولة في العاصمة السعودية الرياض، والتي ستستكون من 5 إلى غاية 9 أكتوبر القادم في فندق فور سيزنز.

وفي هذا الإطار أكد عبيد خلفان المزروعى، مدير البرنامج ومدير إدارة التخطيط والمشاريع في اللجنة، أن محطة الأردن ضمن جولة شاعر المليون

«الحديث عن الأشجار» وثائقي عن السينما بالسودان

صهيب قسم الباري: نحتاج إلى الحرية في الإبداع والتعبير لصنع أفلام جديدة



يسدل الستار اليوم على الدورة الثالثة من مهرجان الجونة السينمائي الذي نجح في حشد أهم الوجوه السينمائية العالمية، وبات قبلة لأهم صناعات السينما. اللافت هذا العام هو الحضور البارز للسينما السودانية، التي تعتبر مهمشة مقارنة بغيرها، وهذا طبيعي في بلد تراجع فيه الفن السابع وأغلقت دور العرض ولوحق السينمائيون، حيث كان تصوير فيلم يعدّ مخاطرة ونضالا كبيرين في بيئة سياسية خانقة.

سامح الخطيب

● الجونة (مصر) - في فيلمه الوثائقي الجديد «الحديث عن الأشجار» يتتبع المخرج صهيب قسم الباري مغامرة أربعة من قدماء السينمائيين السودانيين لإعادة تاهيل وتشغيل دار عرض سينمائي في بلد اختفت فيه كل مقومات صناعة السينما منذ ثلاثة عقود.

تدور أحداث الفيلم في عام 2015 حين يقرر الرباعي إبراهيم شداد ومنار الحلو وسليمان إبراهيم والطيب مهدي، أعضاء جماعة الفيلم السوداني، الذين يجولون في قرى السودان لنشر الثقافة السينمائية، أن يعيدوا تاهيل دار عرض سينمائي لإعادة الجمهور إلى السينما.

مغامرة ضد الصمت

مع تطور أحداث فيلم «الحديث عن الأشجار» يتعرف المشاهد على الأشخاص الأربعة بشكل أعمق، ليتضح أنهم من رواد السينما السودانية الذين تعلموا في الغرب وصنعوا أفلاما في السبعينات والثمانينات حصدت جوائز من مهرجانات عربية ودولية.

النهوض بالسينما

السودانية لا يتطلب فقط صنع أفلام، فمثلا ليست هناك حركة نقدية، ولا دور عرض أساسا

وبذكاء كبير وسلاسة في السرد يعرض الفيلم قصتهم من زاويتين؛ الزاوية الأولى هي النهضة التي كانت

تعيّشها السينما السودانية في زمن سابق وربما غابت عن الذاكرة بسبب السنين الطويلة، والزاوية الثانية هي قصة صداقة نادرة بين المخرجين الأربعة الذين جمعهم حب السينما.

تتوالى الأحداث وتبقى مغامرة إحياء دار عرض سينمائي هي المحرك الرئيسي إذ يصطدم مسعى المخرجين الأربعة بتعنت السلطات والقبضة المحكمة للأمن على كل نشاط ثقافي أو فني، مما يلقي الضوء بشكل تلقائي على أحد أهم أسباب غياب السينما السودانية، والمتأمل في السلطة التي استغلت الدين في تحريم السينما منذ 1989.

وينتقد الفيلم الأوضاع السياسية والاجتماعية بشكل ساخر على لسان شخصياته التي تتراوح أعمارها بين

العقدين الثامن والسابع والذين كانوا شهودا على أهم الأحداث السياسية والأنظمة الحاكمة المتعاقبة في السودان. يقول المخرج صهيب قسم الباري في مقابلة إعلامية معه بعد عرض «الحديث عن الأشجار» مؤخرا ضمن فعاليات مهرجان الجونة السينمائي «هذا الجيل من السينمائيين الذين نعترض له في الفيلم، هو الذي وقع عليه كل القهر والمنع من صنع الأفلام رغم بداياته القوية».

ويضيف الفيلم اسمه مأخوذ من عبارة للألماني برتولت بريخت يقول فيها «أي زمن هذا الذي يكاد الحديث فيه عن الأشجار يصير جريمة لأنه يعني الصمت عن جرائم أخرى». ويتابع قائلا «بعد سنوات صمت طويلة قرر الأربعة أن يتحركوا ويفعلوا شيئا للفن الذي

عشقوه وعاشوا عمرهم يحملون به... السينما». وينافس الفيلم ضمن مسابقة الأفلام الوثائقية الطويلة بمهرجان الجونة الذي يسدل الستار على دورته الثالثة الجمعة 27 سبتمبر الحالي.

مستقبل سينمائي

يرى صهيب قسم الباري أن فيلمه الوثائقي الذي فاز بجوائز من مهرجان برلين السينمائي ومهرجان إسطنبول السينمائي، وأفلاما أخرى روائية وقصيرة من صنع سينمائيين سودانيين شبان، قد تكون أعادت السينما السودانية إلى الواجهة لكنها غير كافية لتأسيس نهضة جديدة.

ويقول «سعدت بعرض فيلمي في أكثر من مهرجان، وهنا في الجونة يعرض فيلم آخر روائي لزميلي أمجد أبو العلاء في المسابقة الرسمية، لكن هل هذه المحاولات الفردية التي جاءت بتمويلات خارجية كفيلة بإحياء السينما السودانية؟ الإجابة لا».

ويضيف «من وجهة نظري النهوض بالسينما السودانية لا يتطلب فقط صنع أفلام، فمثلا ليست هناك حركة نقدية، ولا دور عرض أساسا. النظام السابق سلمنا دولة منهارة تحتاج إلى نهضة في شتى المجالات ومنها السينما لأنها ليست بمنأى عن محيطها السياسي والاجتماعي». ويتابع قائلا «صنعنا هذا الفيلم في ظروف صعبة أيام حكم النظام السابق،

أربعة يحاولون إحياء الفن السابع

وكنا نهرب الكاميرا والممثلين ونتخفى حتى لا يتكشف أمرنا. اليوم نحتاج إلى الحرية، الحرية في الإبداع، في التعبير عن الرأي، في صنع أفلام جديدة». ورغم الصعوبات التي تواجه عودة السينما السودانية، يمتنئ قسم الباري الذي درس السينما في فرنسا وحصل مؤخرا على جائزة مجلة فارانتي لأفضل موهبة عربية صاعدة أن ينجح في عرض «الحديث عن الأشجار» داخل السودان ويشاهده السودانيون في أقرب وقت. ويضيف «أمنيته اليوم هو أن نستطيع تقديم الفيلم في نفس ذات دار العرض التي كان الأربعة يحاولون إعادة تاهيلها وتشغيلها». ويختم قائلا «سيكون هذا أكبر انتصار لهم وللسينما السودانية».

من يسكن الآخر الشاعر أم لغة القصيدة؟

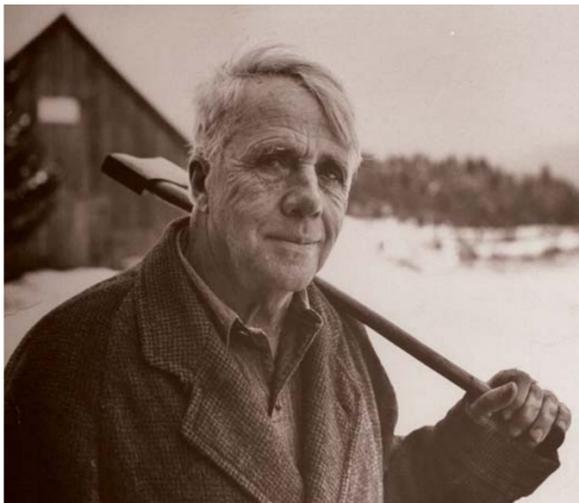


وساتوقف فقط لأنم وأبعد أوراق النبات/ ثم انتظر لأشاهد الماء يصفو، وسأفعل ربّما: / سوف لن أتأخر طويلا - أنت تأتي أيضا.

هناك فرضية ينجح أصحابها إلى التأكيد على أن اللغة هي التي تصنع، إلى جانب شروط مادية ورمزية أخرى، المعنى

التي تفترض أننا نملك «أنماط مختلفة للمعنى، ولكن الشيء الواحد الذي نستطيع قوله هو أن المعنى يرتكز على الاختلاف». في هذا السياق يلتفت الناقد جوناثان كولر انتباهنا إلى أن كلمة «نحن» التي بدأ بها البيت الأول من قصيدة الشاعر روبرت فروست ليست محددة ولا تعني هؤلاء، أو أولئك، أو نحن بالذات. ويقترح بأن «نحن» هذه قد جاءت، ربما، على لسان أناس قد ماتوا منذ سنين، أو منذ قرون، وربما جاءت على لسان الشاعر ليشير بها إلى تجربته هو مع مجموعة من رفاقه، أو مع أفراد عائلته، وربما هي تعبير عن كورال مسرحي لا تعرف أسماء أفرادها وهلم جرا. فالمعنى إذن ليس محددًا وجاهزًا وواحدًا، بل هو مضمّر ومتعدد، وغالبا ما يكون مخادعا وأغني بذلك أن المعنى الظاهري ليس بالضرورة هو المعنى الذي تتشكل منه تضاريس النص الإبداعي أو هو المعنى الذي يختبئ في أعماقه السرية العميقة.

جوناثان كولر أسئلة كثيرة حول ماهية اللغة الأدبية منها: هل الأدب لغة خاصة، أم إنه استخدام خاص للغة؟ وهل الأدب لغة منظمة على نحو مميز أم هو لغة لها امتياز خاص؟ وما الذي يخرط في التفكير حول المعنى؟ للإجابة عن هذه الأسئلة يقدم كولر بيتين من شعر الشاعر الأميركي روبرت فروست (1874-1963) الشهير بقصيدته التي يحفظها معظم محبي الشعر في أميركا وهي بعنوان «المرج» ويقول فيها: أنا خارج لأنظف ينبوع المرج،/



الشاعر روبرت فروست خطاب لغة

التي تتحاور وتتجاوز وتتبادل أسباب الوجود.

ويثير الناقد الأميركي المعاصر جوناثان كولر قضية تأويل النصوص مبرزا أن النقد المعاصر يرفض الركون إلى المعنى ذي البعد الواحد داخل معمار أي جنس أدبي، بل إنه يحتفل بتأويل المعاني المتعددة التي تتولد وتتلون بنوع تجارب القراء وتجارب المجتمعات وينقر من فرضها مسبقا ومن البحث عنها في السيرة الذاتية للمؤلف. وفي هذا الخصوص يطرح

لا شك أن النقد المعاصر يهتم باللغة كتجربة إنسانية، باعتبارها غير منفصلة عن الفكر، وتعني بذلك أن اللغة لا تعكس التجربة أو الواقع مطلقا تفعل المرأة وإنما هي تصنع الواقع أيضا على نحو جديد في النص الإبداعي. أما عن علاقة اللغة بالفكر فإنه ينبغي علينا أن نتخلى عن العادات التقليدية التي تحاول أن تقنعنا بأن الفكرة والمعنى سابقان عن اللغة التي يفترض أنها تحاول بكثير من المقاربة أن تعين في القصيدة العوالم المفقودة أو تسعى إلى استعادة الفقدان أو الشيء الضائع كما عبر عن ذلك مدان صاروب في رسده للعلاقة بين الذات واللغة. وفي هذا الصدد هناك فرضية ينجح أصحابها إلى التأكيد على أن اللغة هي التي تصنع، إلى جانب شروط مادية ورمزية أخرى، المعنى وتجعله سائلا وكثير الروافد في الوقت نفسه مثلما تقوم بنفس المهمة النسبية أيضا في اختراع وهم الهوية والذات المستقرتين. في هذا السياق نرى هيدغر يقتفي تاكيدات مواطنه جورج فيلهم هيجل ثم يكرر ما قاله قبله وهو أن اللغة هي بيت الوجود وتنبغي هنا الإشارة إلى أن أفلاطون قد سبق أن قال في كتابه «فيدراس» إن هناك دائما وعاء الصيرورة يسكن فيه الوجود. من الواضح هنا هو أن اللغة تقدم المعنى مفترضا وليس يقينا وأنها مرتبطة بالعلاقات التي تؤسس كيانها وشأنها في ذلك هو مثل شأن العلاقات الإنسانية وتجارب البشر

أزراج عمر
كاتب جزائري

في رسده للعلاقة المتبادلة بين اللغة والشعر والتفكير والإقامة يتساءل البرت هوفستدتر، في مستهل مقدمته المكتنزة لكتاب مارتن هيدغر الموسوم «الشعر واللغة والفكر» الذي ترجمه من اللغة الألمانية إلى اللغة الإنكليزية، هكذا «هل يوجد هناك في النهاية أي فرق جوهري بين الشاعر الذي يفكر وبين المفكر الشعاري؟». ثم يضيف مبرزا أن الشاعر ليس في حاجة إلى أن يفكر، وأن المفكر ليس في حاجة إلى أن «يخلق الشعر، ولكن لكي تكون شاعرا من الصف الأول هناك التفكير الذي يجب على الشاعر أن يستكملة، وهو، في الجوهري، نفس النوع من التفكير، الذي يجب أن يستكملة المفكر الذي هو من الصف الأول، إنه التفكير الذي يملك كل صفاء الشعر وكثافته وصلابته، وقوله هو الشعر». ويهيم من هذا أن الشاعر حسب مارتن هيدغر يسكن اللغة التي تسكن فيه أيضا، وكلاهما يفاجئ الآخر كما أن إقامة كليهما في فضاء الآخر ليست دائمة، وإنما هي رحيل يجرح خلفه ذاكرة تلك الإقامة. ويهذهذا المعنى أيضا يرى مارتن هيدغر أن اللغة «تتكلم مثل ذوي السكون» وأنها «تتكلم، وأن الإنسان يتكلم ويملك يجيب اللغة، وهذه الإجابة هي الاستماع».

10 أفلام عربية في مهرجان لندن السينمائي الـ 63

أكثر من 200 فيلم وافتتاح بديفيد كوبرفيلد واختتام بالأيرلندي



«وجوه الأرنب» كوميديا سياسية

ليخلفه البابا الحالي فرانسيس على ضوء فضائح الاعتداءات الجنسية داخل الكنيسة الكاثوليكية في أماكن مختلفة. ويقوم بالدورين الرئيسيين إثنان من أفضل الممثلين في العالم هما أنطوني هوبكنز وجوناثان برايس.

وفي إعادة إنتاج للفيلم الدنماركي البديع «قلب صامت» (Silent Heart) للمخرج بيلى أوغست (سبق تناوله بالنقد على صفحات العرب قبل 5 سنوات) يعرض المهرجان الفيلم الأميركي الجديد «بلاكبيرد» (Blackbird) للمخرج روجر ميتشيل، بطولة سوزان ساراندون وكيت وينسلت وميا فاسيكوفسكا وسام نيل وإينديساى نديان. ويصور الفيلم كيف يجتمع أفراد أسرة عريقة لتوديع الأم التي تعاني من مرض عضال، بعد أن اتخذت قرارا بالانفصال مع زوجها على إنهاء حياتها. ويجب أن نرتقب كيف أخرج قد تفوق على المخرج الدنماركي؟

المخرج الألماني فيرنر هيرتزوغ المعروف باختباره مواضيع جريئة لأفلامه التسجيلية، يخوض تجربة جديدة مثيرة فيذهب إلى اليابان ليتابع ويرصد ويحقيق في ظاهرة الشركات التي تؤجر أشخاصا لمن يرغبون، حيث يقومون بأدوار الأقارب المفقودين أو الغائبين، لتعويض الشعور بالالفئة العائلية، كما يطرح التساؤلات حول طبيعة المجتمع الياباني الذي أنتج مثل هذه الظاهرة السلعية الجديدة. وقد أطلق هيرتزوغ على فيلمه عنوان «قصة حب عائلية» شركة ذات مسؤولية محدودة» (Family Romance: LLC).

العلم والخرافة معا

أما الفيلم التسجيلي «الأمل المجدد» (Hope Frozen) للمخرج التايلندي بيلين وديل، فهو يتناول ظاهرة أخرى غريبة.. أسرة بوية في تايلند تؤمن بالعلم تماما، لكنها تؤمن أيضا بما وراء الطبيعة، وهي تسمح لطبيب بان يقوم بتجميد مخ ابنتها ذات العامين التي توفيت بعد أن هاجمها سرطان المخ في نطف عدواني شرس. وبعد أن يدرس الطبيب هذا النوع من السرطان يعلن عجز العلم عن التوصل لفهمه في هذه المرحلة، ولكنه يقترح تجميد مخ الطفلة الصغيرة لكي يبقى على «الأمل» في أن يتمكن العلم ذات يوم من إعادتها مجددا إلى الحياة.

ومهرجان لندن يتضمن إلى جانب عروض الأفلام، الكثير من الندوات المختصة مع عدد من السينمائيين الذين سيتحدثون عن مسيرتهم السينمائية. كما ينظم المهرجان عروضاً خاصة للأطفال وتلاميذ المدارس، ويُنتظر أن يحضر المهرجان عدد كبير من نجوم السينما في العالم والسينما الأميركية بوجه خاص من مشاهير هوليوود الذين يجذبون الجمهور يوميا في «سينتر سكوير» أشهر ساحات وسط لندن، حيث تنتشر دور العرض السينمائي، خاصة أمام سينما «أوبيون» التي أنشئت عام 1937 وأعيد تجديدها وتحديثها بالكامل في العام الماضي، وأصبحت مجهزة بنظام دولبي المتطور في الصوت والصورة، كأول دار سينما في بريطانيا تعمل بهذا النظام الذي يتناسب مع تقنية العرض بنظام K4، أي النسخ الرقمية فائقة النقاء.



دانييل كريغ بطل فيلم «إخراج السكاكين»، للمخرج ريان جونسون سيحضر في أفلام الاحتفالية التي دأب المهرجان على تقديمها لجمهور لندن



باراسو. ويصور كيف أصبحت عارضة أزياء (موديل) عرفت بجمالها وجاذبيتها الشديدة في الماضي وكانت أول إيطالية تصبح نجمة غلاف في مجلة «فوغ» الأميركية؛ أستاذة أكاديمية تدين صورتها القديمة وتشرح لطلابها كيف كانت ضحية نظرة الرجل التقليدية التي تتاجر بوجوده وأجساد النساء، وكيف خضعت لتلك الأنماط الدعائية وأصبحت لفترة طويلة من حياتها حبيسة داخلها قبل أن تتعدى عليها وتتحجج إلى الدراسة الجادة وتصبح أستاذة جامعية، وهي الآن تشرح لطلابها بعد أن تجاوزت الـ 75 من عمرها، مخاطر هذه الصورة السائدة. أما ابنها الذي ظل يصورها منذ أن كان طفلا صغيرا فهو يرفض بشدة أن تتخلى عن صورتها القديمة، متمسكا بتصويرها حتى يومنا هذا، وهو الصراع الذي يصوره الفيلم بين مفاهيم كل من الابن والأم!

ومن أفلام «الغالا» الاحتفالية الفيلم الأميركي الجديد «إخراج السكاكين» (Knives Out) للمخرج ريان جونسون وبطولة دانييل كريغ وكريس إيفانز وأنا دو أرماس وجامي لي كيرتس وكريستوفر بلانم. ويروي الفيلم قصة بوليسية تدور في أجواء «التحقيق» على غرار روايات آغا كريستي. فبعد أن يُقتل كاتب روايات بوليسية شهير مسن كان أبناؤه وأحفاده يعتمدون على دعمه المادي لهم، يتم إسناد التحقيق إلى مثير خاص يقوم بدوره دانييل كريغ بطل أفلام جيمس بوند، الذي يتشكك في أن تكون للجمع مصلحة في موت المؤلف الذي يقوم بدوره كريستوفر بلانم. وسيحضر جميع أبطال الفيلم هذا العرض الذي يسبق بالطبع توزيع الفيلم تجاريا في بريطانيا.

وفي احتفالية خاصة رئيسية يعرض الفيلم الجديد للمخرج البريطاني مايكل وينتروبوم «الجشع» (Greed) بطولة ستيف كوغان وأسا فيشر وصوفي كوكسون. كما يعرض الفيلم البريطاني الجديد «فسحة الأمل» (Hope Gape) لإخراج وليم نيكولسون، بطولة أنيت بيننغ وجوش أوكونور، ويدور حول العلاقة الزوجية المضطربة التي تصل إلى الطلاق ومضاعفاتها.

ومن الأفلام المنتظرة فيلم «وجوه الأرنب» للمخرج النيوزيلندي تايسا واتيتي الذي يوحى عنوانه بأنه من أفلام الأطفال في حين أنه للكبار والصغار معا، ويدور في سياق كوميديا حول طفل من شبيبة هتلر النازية في الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية في برلين، قتل والده في الحرب، وهو يتخذ من شخصية هتلر الوهمية التي تتبدى له صديقا ومرشدا، وعندما يكتشف أن أمه تخفي فتاة يهودية، يصبح موزعا حائرا بين مشاعره وصلته القوية بأمه، وبين ولائه للمبادئ النازية العنصرية.

والفيلم بطولة سام روكويل وسكارليت جونسون. وسيعرض المهرجان أيضا الفيلم الأخرى المنتظر «البابوان» (The 2 Popes)، للمخرج البرازيلي فرناندو ميريليس (إنتاج أميركي بريطاني أرجنتيني إيطالي مشترك) والذي يدور في أجواء مؤسسة الفاتيكان، حيث تشهد ما سبق انتقال السلطة من البابا بنديكت السادس عشر الذي أصبح أول بابا يستقيل من منصبه قبل 6 سنوات،



الفيلم السعودي «المرشحة المثالية» يشارك في مسابقة الأفلام الروائية

منال لعبيدي، و«طلاس» لعلاء الدين سليم. كما يعرض فيلم «سيدة البحر» للمخرجة السعودية الشابة شهد أمين، و«سيد المجهول» للمخرج المغربي علاء الدين الجم، و«المرشحة المثالية» للمخرجة السعودية هيفاء المنصور الذي شارك في مسابقة مهرجان فينيسيا. وستتاح الفرصة أمام جمهور المهرجان أيضا مشاهدة أحدث أفلام المخرج الفلسطيني إيليا سليمان «لا بد أن تكون الجنة».

وتعتبر هذه المشاركة من أكبر المشاركات العربية التي عرفها المهرجان، وبهذا يتيح المهرجان الفرصة للجمهور العربي في لندن الاطلاع على أحدث الأفلام التي أخرجها مخرجون ينتمون إلى العالم العربي، وهو ما يمثل جزءا من السياسة الثابتة للمهرجان الذي يخاطب مختلف التجمعات ذات الأصول الأجنبية المختلفة في العاصمة البريطانية، مثل الأرجنتينيين والإيطاليين والفرنسيين ونوبي الأصول الأوروبية الشرقية.

وفي مسابقة الأفلام الروائية تحضر 10 أفلام من أميركا وألمانيا وفرنسا وبلجيكا وغواتيمالا وبريطانيا وأيرلندا والسعودية. وفي هذه المسابقة يولي برنامج المهرجان اهتماما خاصا بتحقيق التوازن بين المخرجين والمخرجات، وهو اتجاه يرتبط بالفكر المحرك للسيدات الجديدة (نسائية) في الإخراج بل ونوعية المواضيع التي تشغلهن، ومن سلبياته الانحياز للجنس على حساب المستوى الفني للفيلم. وفي هذه المسابقة تشارك المخرجة السعودية هيفاء المنصور بفيلمها «المرشحة المثالية» الذي سبق وأن اشترك في مسابقة مهرجان فينيسيا.

الأفلام التسجيلية

في مسابقة الأفلام التسجيلية تحضر تسعة أفلام من أهمها «الانقلاب 53» للمخرج تاغي عميراني، الذي يعيد بناء أحداث الانقلاب الذي دبرته المخابرات البريطانية والأميركية وأطاح بحكومة رئيس الوزراء الإيراني المنتخب محمد مصدق عام 1953 بعد قراره تأميم البترول. وقد استغرق مخرجه الإيراني التصوير عشر سنوات في البحث والإعداد قبل تصوير هذا الفيلم. وهناك أيضا الفيلم التسجيلي الإيطالي «اختفاء أمي» لبنيامين

تنتقل الدورة الـ 63 من مهرجان لندن السينمائي (الذي دُشن عام 1953)، مساء الأربعاء الثاني من أكتوبر القادم، بالفيلم البريطاني الجديد «تاريخ ديفيد كوبرفيلد الشخصي» عن رواية تشارلز ديكنز الكلاسيكية الشهيرة من العصر الفيكتوري، وهو من إخراج وبطولة أرماندو لانوتشي. ويختتم المهرجان بالعرض العالمي الأول خارج الولايات المتحدة للفيلم الأميركي الجديد المنتظر «الأيرلندي» (The Irishman) لمارتن سكورسيزي (من إنتاج شبكة نتفليكس).

ولكنه ينظم أربع مسابقات في فروع الفيلم الروائي والفيلم التسجيلي والعمل الأول ومسابقة الأفلام القصيرة لها شروطها الخاصة. وتمنح كل مسابقة جائزة واحدة لأفضل فيلم.

وخارج هذه المسابقات الأربع، يخصص المهرجان أقساما للأفلام الكوميديا والرومانسية وأفلام الرعب والأفلام التي تتناول مواضيع تنسم بالجرأة وأفلام الرحلة وأفلام الإثارة والتشويق، وهي أقسام قد تضم أفلاما فنية أو تنتمي إلى السينما السائدة.

أفلام العرب

يعرض مهرجان لندن هذا العام عشرة أفلام تنتمي إلى مخرجين من العالم العربي. أول هذه الأفلام الفيلم التسجيلي الطويل «الكهف» (95 دقيقة) للمخرج السوري فراس فياض الذي رُشح فيلمه «آخر الرجال في حلب» لجائزة الأوسكار. أما «الكهف»، وهو إنتاج دنماركي، فهو يصور تجربة عمل في مستشفى، أطلق عليها «الكهف»، كانت تُدار في منطقة ما بالغوطة خلال الحصار الذي ضربته قوات النظام على المنطقة من 2012 إلى 2018، ويصور الجهود الشاقة والمستحيلة التي بذلتها مجموعة من الطبيبات لإنقاذ حياة المصابين.

والفيلم الثاني هو «حديث عن الأشجار» للمخرج السوداني صهيبي جاسم الباري، الذي يروي كيف تقرر مجموعة من الأصدقاء الذين تجمعهم ذكريات المنفى وحب السينما، من أعضاء في نادي الفيلم السوداني، إعادة إحياء دار عرض قديمة. وكان هذا الفيلم قد فاز بجائزة فرعية في مهرجان برلين. وهناك أربعة أفلام من تونس، هي «بيك نعيش» لمهدي برصاوي، و«تورا تحلم» لهذ بوجمعة (بطولة هند صبري)، و«عرب بلوز» للمخرجة

المخرجة

المخرجة



أمير العمري كاتب ونقاد سينمائي مصري

يعرض مهرجان لندن السينمائي في نسخته الـ 63 التي تنطلق في الثاني من أكتوبر القادم وتتواصل حتى الـ 13 منه، أكثر من 200 فيلم، من 75 دولة من بينها 42 فيلما تسجيليا.

ويضم باقة من أهم ما عرض من أفلام في مهرجانات السينما العالمية الكبرى، من سندانس وبرلين إلى كان وفينيسيا وسان سباستيان ولوكارنو وكارلو فياري وتورونتو. كما يضم نخبة من الأفلام الجديدة التي تعرض للمرة الأولى في العالم منها العديد من الأفلام البريطانية الجديدة.

النسخة الـ 63 ستعرض 10 أفلام تنتمي إلى مخرجين من العالم العربي، وهي المشاركة الأكبر للعرب في تاريخ المهرجان

ويقع مهرجان لندن ضمن خارطة مهرجانات المدن والعواصم الكبرى على شاكله مهرجانات نيويورك وبرلين وطوكيو وروما وروتردام، فهذه المهرجانات تختلف عن المهرجانات التي تقام في المنتجعات الصغيرة وتكون عادة مخصصة لـرجال الصناعة من منتجين وموزعين ومخرجين إلى جانب الصحافيين والنقاد، كما هو حال مهرجانات كان وفينيسيا تحديدا، أما مهرجان لندن فاهتمامه الأساسي إلى جانب استقطاب رجال الصناعة السينمائية ونقاد السينما، هو الجمهور. لذلك يعتمد على بيع التذاكر للجمهور. وتتوزع أفلام مهرجان لندن على عدد كبير من دور السينما في العاصمة وضواحيها، علما بأن لندن هي العاصمة الأكبر من حيث عدد السكان في أوروبا قاطبة.

هذه السمة الخاصة بتوجه المهرجان إلى الجمهور، تجعله يميل إلى الموازنة بين أفلام الفن والأفلام الشعبية، بين سينما المؤلف وسينما السوق. ولكنه يهتم أيضا بتخصيص قسم خاص لما يسمى بـ«الأفلام التجريبية» وآخر لـ«كلاسيكات السينما».

وليس مسوحا لمهرجان لندن من قبل الاتحاد الدولي للمنتجين، وهو الجهة التي تنظم المهرجانات السينمائية في العالم، أن يخصص مسابقة دولية كبيرة للأفلام التي لم يسبق عرضها علما.



الرباط تحتفي بالفن النسائي عبر البيئالي الأول للفن المعاصر

الفنانون تناولوا في البيئالي مواضيع الجسد والتمرد والحياة والموت في مجموعة متنوعة من الأشكال والمواد والألوان بلا أي رقابة

بقولها "جرت العادة أن يرتدي الرجال مثل هذه المناديل رمزاً للكفاح. ومن خلال الشعر النسائي يحصل وشاح الرجال على أنوثة فريدة. لكن في البلاد التي تعتنق الدين الإسلامي تغطي نساء كثيرات شعرهن بمنديل، وفي كويتي كسر الشعر الحواجز وتجاوز الحدود؛ عندما عملت الكوفية لم أفرق بالرئيس الراحل عرفات، لكنه على نحو أو آخر حاضر في العمل طبعا. أحب أن أتقن بالمقتنيات، وأرغب في أن أجعل نتاجي يستوطن في حقول كثيرة".

وأعمال حاطوم في مجملها تثير تداعيات كثيرة بأسلوبها الذي يقف على حافة السريالية، وجرأتها التي تستثمرها بمهارة. بين يديها تنتشر الغربة رداً عما لتكتشف عن شبكة معقدة من التضمينات، منها: الأنثوية والسياسية والوجودية. ويتناول فنانون آخرون في البيئالي الأول للفن المعاصر في الرباط مواضيع الجسد والتمرد والحياة والموت في مجموعة متنوعة من الأشكال والمواد والألوان "دون أي رقابة"، كما يقول منظمو البيئالي.

ويتضمن البرنامج أيضا عروضاً سينمائية ومؤلفات أدبية مع لمسة من فنون الشارع في متنزه في الرباط من تصميم فنان الغرافيتي الأميركي فوتورا.

الرباط - "لحظة قبل الكون"، هو عنوان البيئالي الأول للفن المعاصر في الرباط الذي افتتح أخيراً بمشاركة مجموعة كبيرة من الرسامين والمخرجين ومصممي الرقص والمهندسين، والذي يخصص حيزاً واسعاً للفن النسائي.

وقال المندوب العام لبيئالي الرباط الفرنسي - الجزائري عبدالقادر دمانى خلال تقديمه الحدث الذي يستمر حتى 18 ديسمبر المقبل "إن الأمر بمثابة التعويض عن نقص من خلال الإضاءة على وجود النساء في الفن".

ويكرم البيئالي المطربة المصرية الراحلة أم كلثوم من خلال عرض صور من الحفلة التي أحيتها في الرباط سنة 1968، في متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر.

وبعد المرور من أمام تلك الصور، ينتقل الزوار إلى القاعة الأولى للمعرض حيث جمجمة لإنسان عاقل يعود تاريخها إلى 300 ألف عام اكتشفت في المغرب، إلى جانب خارطة تبين القارة الأفريقية في قلب العالم وكوفية ترمز إلى المقاومة الفلسطينية مطرزة بشعر نسائي، وهما عملان لمنى حاطوم وهي فنانة ولدت في لبنان لأبوين فلسطينيين وتعيش في لندن.

وعن "كوفيتها" الشهيرة قالت منى حاطوم "كثيراً ما أتناول في عملي أشياء مألوفة معتادة وأجعلها غريبة، أبتن الخيف فيها. عندما أنجزت الكوفية أواخر تسعينات القرن الماضي كنت أفكر أولاً بالخشب، تصورت نساء يقتلن شعرهن من شدة غضبهن. نقلت من خلال التطريز هذا الغضب إلى قطعة الملابس التي تعتبر بطبيعتها رمزاً للكفاح الفلسطيني. أي أنه نوع من الاحتجاج المخفي".

وتشرح حاطوم التناقضات في عملها التشكييلي،

وما طرحه رمزي حيدر، حين تحدّث عن الصعوبات التقنية عند تحقيق صور ناجحة بما تعبّر عنه وكيفية التعبير عمّا يؤدّ المصوّر إصاله إلى الجمهور العريض، لاسيما أن البحر هو عنصر غير ثابت ترافقه انعكاسات مختلفة ومقرون بحركات الصياد المفاجئة، وضوء النهار الذي يشكّل إما تحدياً وجب مواجهته وإما إبهاراً يحلو مصادفته عبر عدسة الكاميرا.

وتناولت صور مروان نعماني جانباً آخر شديد الأهمية، وهو التماسك ما بين البحر والأبراج الشاهقة وهجمتها على البيوت التراثية المتبقية التي طالما صنعت سحر المنطقة.

هناك سريالية ما في رؤية الصيادين، يشكون همهم إلى رئيس بلدية بيروت، من ناحية، لجهة استفحال التلوث البحري الذي لما تجد له الجهات المسؤولة حلاً إلى أن يسبب تجاذبات المصالح المتنازعة. وثانياً، لعرفتنا بأنه خلال الحرب الأهلية وتحديدًا سنة 1986 تم التحاليل على قانون الاملاك البحرية الصادر سنة 1926، والذي يعتبر أن الاملاك البحرية ملك عام للشعب اللبناني لا تباع ولا تشتري، واستبداله بقانون جديد تحت عنوان "املاك الدولة الخصوصية" حيث يتيح لها المتاجرة بها وبيعها من خلال مزادات علنية.

ومن المعروف أن هذا القانون تسبّب في تدمير نصف ميناء عين المريسة التاريخي، "وكاد يقضي عليه نهائياً، لولا معارضة صيادي عين المريسة الشديدة"، كما أفاد أحد المصادر الإخبارية المرموقة. ومنذ زمن غير بعيد أعلنت بلدية بيروت عن مشروع تطوير الكورنيش البحري للمدينة "لتلبية حاجة أهل العاصمة إلى مجال مفتوح وعمام" بقيمة 25 مليون دولار أميركي. وما لبثت أن انتشرت صور المشروع على شبكات التواصل الاجتماعي لتكشف عن حقائق مخيفة، منها ردم البحر وتدمير صخور الشاطئ وإزالة الحواجز الحديدية الفاصلة ما بين البحر والناس واستبدالها بمساحات إسمنتية متدرجة.

غفل هؤلاء القيمون على تلك المشاريع المصممة "الصالح الشعب" عن حقيقة جوهريّة لا يغفل عنها المصوّر مروان نعماني الذي تنضح صورته بتعبيرية شفافة لا تخرج عن توثيقية طازجة، كما لم يغفل عنها، النحل الأزرق/ صيادو كورنيش عين المريسة، وهي أنهم، أي القميون على المشروع، قد يملكون السمك الذي يصطادونه من البحر، ولكنهم لا ولن يملكوا البحر البيروتي غير القابل للبيع والشراء على الإطلاق.

ويذكر أن الفنان عبدالستار موسى من مواليد الإحساء ومقيم في مدينة الدمام السعودية، درس باكاديمية الفنون الجميلة بموسكو ومنها تخصص

الغرافيكس بدرجة الماجستير، بينما زوجته نتاليا من مواليد مدينة تومسك بروسيا وتقيم بالدمام، أنهت دراسة بكالوريوس الفنون الجميلة تخصص تصميم كتب الأطفال باكاديمية الفنون الجميلة بموسكو ولها إصدارات أدبية وأخرى فنية تعنى بالأطفال. وشارك الفنانان في العديد من المعارض الفردية والجماعية خارج وداخل السعودية، وللفنان عبدالستار موسى عدد من الأعمال المقتناة بالمتاحف الروسية.

وستتخلل المعرض ندوة حوارية يتحدث فيها الفنانان عن مشوارهما الفني، وسيدر الندوة الروائي عبدالله العبدالمحسن، ويستمر المعرض خمسة أيام، حتى 30 من سبتمبر، ويأتي بالتعاون مع مؤسسة دروازة الفن.

الدمام (السعودية) - تواصل جمعية الثقافة والفنون بالدمام مسيرتها في دعم وتشجيع المعارض الفنية الشخصية منها أو الجماعية بمختلف توجهاتها الفنية سواء لفنانين من السعودية أو خارجها، حيث اختتم مؤخراً معرض استعادي للفنانة الراحلة زكية الديبجي، لتستقبل قاعة عبدالله الشيخ للفنون في جمعية الثقافة والفنون بالدمام، الخميس، أعمال الفنانين عبدالستار موسى وزوجته الروسية نتاليا ريدر التي تشارك بـ13 عملاً فنياً، بينما يضع الفنان السعودي عبدالستار موسى بصمته بـ20 عملاً في أجنحة مختلفة.

يذكر أن الفنان عبدالستار موسى من مواليد الإحساء ومقيم في مدينة الدمام السعودية، درس باكاديمية الفنون الجميلة بموسكو ومنها تخصص



توثيق للهامشي ليستحيل معترفاً به

عدسة مروان نعماني تحول صيادي بيروت إلى نحل أزرق

معرض فوتوغرافي في الهواء الطلق ينفذ غبار النسيان عن مدينة التناقضات

أخرى، هي جل البحر، المنارة والدالية. وهي موائش تشكل جزءاً بالغ الأهمية من تراث بيروت. ويقول الفوتوغرافي مروان نعماني "رئيس بلدية بيروت، جمال عيتاني، الذي افتتح المعرض والتقى عدداً من الصيادين. كان دمناً معهم، رغم أن الوعد بالحماية والتحسين جاءت عاطفية وواهية أكثر منها عملية".

ويضيف "أما الجدي من الكلام فجاء على لسان منى حلاق باسم 'مبادرة حسن الجوار' في الجامعة الأميركية ببيروت، المشاركة في تنظيم المعرض، والتي قالت لهم: هذا المعرض هو تكريم لكم، لمن أفنى عمره في البحر ولم يغادر هذه المدينة. ادعوكم إلى توحيد جهودكم لتناولوا حقوقكم".

ثلاثين عاماً ما يقارب الـ20 كيلوغراماً من السمك، أما اليوم فيالكاد يستطيعون صيد نصف كيلوغرام في اليوم الواحد".

جاءت صور مروان نعماني مضيئة على أيام صيادي كورنيش عين المريسة بمحاذاة وفي وسط البحر بعيداً عن ضوضاء المدينة والصعوبات العديدة التي تحملها بيروت إليهم، كما برزت مؤثقة بأسلوب فني لافت لوجوه الصيادين شديدة التعبير ولحياتهم اليومية، وصولاً إلى علاقتهم مع البحر كزرق رحيبة ومتقلبة المزاج حولتهم إلى نحل أزرق لؤحته شمس ذهبية، وضوء قمر فضي رافقهم إلى بداية البحر قبل أن يغادروهم شيئاً فشيئاً عند اقتراب ساعة الفجر الأولى.

ويقول نعماني إن أجمل ما حدث له في هذا المشروع، هو تعرفه إلى شخصيات الصيادين المتواضعة والمحملة بهوء عمق البحر وصخبه الظاهر على حد سواء، مشيراً إلى أن بعضهم في الـ75 من عمرهم، ومع ذلك لا يزالون يستيقظون الساعة الثانية فجراً للتوجه إلى البحر بقواربهم البسيطة التي باتت تحتاج إلى تحديث لا يملكون ثمنه.

وتضمن المعرض المقام في الهواء الطلق على طول كورنيش عين المريسة، أيضاً مشاهد من ثلاثة موائش بيروتيية

ويقال إن أجمل ما حدث له في هذا المشروع، هو تعرفه إلى شخصيات الصيادين المتواضعة والمحملة بهوء عمق البحر وصخبه الظاهر على حد سواء، مشيراً إلى أن بعضهم في الـ75 من عمرهم، ومع ذلك لا يزالون يستيقظون الساعة الثانية فجراً للتوجه إلى البحر بقواربهم البسيطة التي باتت تحتاج إلى تحديث لا يملكون ثمنه.

ويقال إن أجمل ما حدث له في هذا المشروع، هو تعرفه إلى شخصيات الصيادين المتواضعة والمحملة بهوء عمق البحر وصخبه الظاهر على حد سواء، مشيراً إلى أن بعضهم في الـ75 من عمرهم، ومع ذلك لا يزالون يستيقظون الساعة الثانية فجراً للتوجه إلى البحر بقواربهم البسيطة التي باتت تحتاج إلى تحديث لا يملكون ثمنه.

بالتعاون مع بلدية بيروت وبدعم من "مبادرة حسن الجوار" في الجامعة الأميركية بالعاصمة اللبنانية بيروت انتشرت في الهواء الطلق المحلّل برطوبة البحر ورائحة الملح أعمال المصوّر الفوتوغرافي اللبناني مروان نعماني الفوتوغرافية، حيث أخذت الصور كموقع انتشار لها على طول كورنيش عين المريسة بين ساحة عبدالناصر وميناء جل البحر.

ثلاثين عاماً ما يقارب الـ20 كيلوغراماً من السمك، أما اليوم فيالكاد يستطيعون صيد نصف كيلوغرام في اليوم الواحد".

جاءت صور مروان نعماني مضيئة على أيام صيادي كورنيش عين المريسة بمحاذاة وفي وسط البحر بعيداً عن ضوضاء المدينة والصعوبات العديدة التي تحملها بيروت إليهم، كما برزت مؤثقة بأسلوب فني لافت لوجوه الصيادين شديدة التعبير ولحياتهم اليومية، وصولاً إلى علاقتهم مع البحر كزرق رحيبة ومتقلبة المزاج حولتهم إلى نحل أزرق لؤحته شمس ذهبية، وضوء قمر فضي رافقهم إلى بداية البحر قبل أن يغادروهم شيئاً فشيئاً عند اقتراب ساعة الفجر الأولى.

ويقال إن أجمل ما حدث له في هذا المشروع، هو تعرفه إلى شخصيات الصيادين المتواضعة والمحملة بهوء عمق البحر وصخبه الظاهر على حد سواء، مشيراً إلى أن بعضهم في الـ75 من عمرهم، ومع ذلك لا يزالون يستيقظون الساعة الثانية فجراً للتوجه إلى البحر بقواربهم البسيطة التي باتت تحتاج إلى تحديث لا يملكون ثمنه.

وتضمن المعرض المقام في الهواء الطلق على طول كورنيش عين المريسة، أيضاً مشاهد من ثلاثة موائش بيروتيية

ويقال إن أجمل ما حدث له في هذا المشروع، هو تعرفه إلى شخصيات الصيادين المتواضعة والمحملة بهوء عمق البحر وصخبه الظاهر على حد سواء، مشيراً إلى أن بعضهم في الـ75 من عمرهم، ومع ذلك لا يزالون يستيقظون الساعة الثانية فجراً للتوجه إلى البحر بقواربهم البسيطة التي باتت تحتاج إلى تحديث لا يملكون ثمنه.

ويقال إن أجمل ما حدث له في هذا المشروع، هو تعرفه إلى شخصيات الصيادين المتواضعة والمحملة بهوء عمق البحر وصخبه الظاهر على حد سواء، مشيراً إلى أن بعضهم في الـ75 من عمرهم، ومع ذلك لا يزالون يستيقظون الساعة الثانية فجراً للتوجه إلى البحر بقواربهم البسيطة التي باتت تحتاج إلى تحديث لا يملكون ثمنه.

ويقال إن أجمل ما حدث له في هذا المشروع، هو تعرفه إلى شخصيات الصيادين المتواضعة والمحملة بهوء عمق البحر وصخبه الظاهر على حد سواء، مشيراً إلى أن بعضهم في الـ75 من عمرهم، ومع ذلك لا يزالون يستيقظون الساعة الثانية فجراً للتوجه إلى البحر بقواربهم البسيطة التي باتت تحتاج إلى تحديث لا يملكون ثمنه.

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بيروت - لاقى مشروع المصوّر الفوتوغرافي اللبناني مروان نعماني التوثيقي لصور صيادي كورنيش عين المريسة بالعاصمة اللبنانية بيروت، استحساناً كبيراً من رواد الكورنيش البحري، فهو تكريم لصيادي رأس بيروت الذين قضى العديد منهم أكثر من نصف قرن في الصيد، ونوع من تسليط الضوء على مهنة توارثوها عن آباءهم وأجدادهم جيلاً بعد جيل. مهنة تشتهر بممارستها صعبة مع مرور السنوات لأسباب بيئية واقتصادية ومهنية جمّة.

وفي حديث مع المصوّر مروان نعماني ذكر أنه لطالما كان محباً للبحر وللصيادين كونه أولاً، ابن بيروت، وفانياً، لأن البحر يروق جداً له بكل ما يحمل من أجواء بصرية متناقضة.

لكنه حينما تعرّف على هؤلاء الصيادين عن كثب اكتشف أشياء لم يكن يعرفها عن تفاصيل حياتهم وعن مهنة الصيد، منها أساليب الصيد المتنوعة والاضافة المعيشية التي تعصف بهم. وأضاف المصوّر اللبناني "أن الصيادين يردون ذلك إلى تلوث البحر وعمليات الردم المتكررة. بعض الصيادين قالوا لي إنهم كانوا يصطادون منذ

بيروت الأخرى

بيروت الأخرى

صحافي إيطالي يفوز بجائزة بيتر ماكلر للشجاعة المهنية

مدينة نيويورك - تسلم الصحافي الإيطالي باولو بوروميتي جائزة بيتر ماكلر المخصصة لمكافأة الشجاعة والأخلاق المهنية الصحافية، تقديراً لتغطيته نشاط المافيا الصقلية التي تلقى تهديدات بالقتل والاعتداء بشانها.

وبوروميتي المولود في 1983 في راغوزا بجزيرة صقلية، عمل لوكالة الأنباء الإيطالية "جي" قبل أن يؤسس في 2013 الموقع الإخباري "لا سيبيا". ويتمتع بحماية الشرطة منذ عام 2014 الذي اضطر فيه لمغادرة صقلية والاستقرار في روما لضمان سلامته.

وفي تلك السنة تعرض في الواقع لهجوم من قبل رجلين ملثمين سبب له مشكلة دائمة في الكتف. وفي 2014 أيضاً استهدف منزل عائلته بموميكا في محاولة إحراق متعمد. وفي 2018، سمحت عمليات تنصت بإحباط مخطط لهاجمته.

ويقوم بوروميتي منذ سنوات بتوثيق نشاطات المافيا في قطاع الصناعات الغذائية الذي تسيطر عليه عصابات راغوزا وسيراكوزا.

وكانت "جائزة بيتر ماكلر" قد أنشئت تخليداً لذكرى رئيس التحرير السابق في وكالة فرانس برس لاميركا الشمالية بيتر ماكلر الذي توفي فجأة بآزمة قلبية في 2008.

وقامت بتسليم الجائزة الأربعة كاترين أنطوان أرملة ماكلر في مقر

باولو بوروميتي يقوم منذ سنوات بتوثيق نشاطات المافيا في قطاع الصناعات الغذائية الذي تسيطر عليه عصابات راغوزا وسيراكوزا

وقال الصحافي عن طريق مترجم "أخاف أن أموت هذا صحيح". وأضاف "لا أعرف إن كان ستصبح لي عائلة وأبناء يوماً ما، لكنني حلمت بأن أكون صحافياً (...). وأنا صحافي". وأضاف "أحب هذه المهنة.. أحب ممارسة هذه المهنة بحرية".

وتدير "جائزة بيتر ماكلر" مؤسسة "غلوبال ميديا فوروم" بشراكة مع منظمة "مراسلون بلا حدود" ووكالة فرانس برس.



بوروميتي يهدي الجائزة إلى صحافية استقصائية اغتيلت في مالطا

فيسبوك تدفع مليار دولار للتوصل إلى قراءة عقول المستخدمين

شركة فيسبوك تعمل على تطوير تقنية مسح الدماغ منذ عام 2016



ماذا بعد قراءة العقول؟

"إنستغرام" في صفقة وصلت قيمتها إلى مليار دولار أميركي. وفي غضون 6 سنوات تمكن هذا التطبيق من الوصول إلى مليار مستخدم متفوقاً على سنابشات الذي حاولت شركة فيسبوك الاستحواذ عليه، وقامت بتحديد هدف مهم لهذا التطبيق وهو أن يكون سلاحها الرئيسي في مجال مشاركة الصور والفيديو ومجابهة سنابشات وأي تطبيقات منافسة، واستهدفت الفئة التي بدأت تغادر منصاتها الرئيسية، وتحديداً المراهقين.

وقد هدفت فيسبوك بإزالة العلامة الزرقاء التي توفق حسابات بعض المؤثرين على موقع "إنستغرام" إذا قام أي منهم بالترويج لتطبيق "سنابشات". وتم تقديم دعوى في ملف تم إعداده بواسطة "سنابشات" لمنظمين أميركيين، كما تزعم "سنابشات" أنها واجهت ضغوطاً للموافقة على الاستحواذ من قبل فيسبوك. لكن فيسبوك رفضت التعليق.

ويتجه اهتمام فيسبوك حالياً نحو العملات الرقمية والمشفرة وقد تم ترويج الكثير من الشائعات بأن فيسبوك سوف تستخدم العملات الرقمية كعملة رسمية للتعاملات المالية، وتفقّر في إصدار عملة رقمية خاصة بها قد أطلق عليها اسم "البرا".

الأميركية أفادت بأنه يتراوح بين 500 مليون دولار ومليار دولار. وستنضم الشركة إلى قسم "فيسبوك رياليتي لابز"، وهو قسم يديره بوسورث، ويعمل على إنتاج نظارات الواقع المعزز لإمحاء الصور التي يتم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر في العالم الحقيقي.

ويعد الاستحواذ على شركة "سي.تي. آر. آل. لابز" أكبر عملية شراء قامت بها فيسبوك منذ أن اشترت "أكولوس"، موفر سماعات الرأس الواقعية، في عام 2014. وتلتق شركة "سي.تي. آر. آل. لابز" في وقت سابق دعماً من شركة "أمازون"، التي ساهمت بجزء في رأس مال الشركة، المقدر بنحو 67 مليون دولار، كما تلقت دعماً أيضاً من شركة "فاوندر فاند"، وهي مدعومة من قبل مؤسس "باي بال"، بيتر تيل، وأيضاً من قبل شركة "الفابيت"، وهي الشركة الأم لغوغل.

وتعد فيسبوك واحدة من العديد من عمالقة التكنولوجيا التي تأمل في تطوير تقنية مسح الدماغ وتعمل على هذا المفهوم منذ عام 2016.

كما تهتم فيسبوك بالاستحواذ على التطبيقات الأكثر شعبية في العالم، مثل واتساب الذي استحوذت عليه عام 2014 في صفقة بلغت 19 مليار دولار، وفي أبريل 2012، استحوذت على تطبيق مشاركة الصور ومقاطع الفيديو

فيسبوك "إننا نقضي الكثير من الوقت في محاولات لجعل تقنيتنا تفعل ما نريد. نعلم أن هناك طرقاً طبيعية أكثر وبيديهية للتفاعل مع الأجهزة والتكنولوجيا التي نريد أن نبنيها. لهذا السبب قمنا بشراء شركة "سي.تي. آر. آل. لابز". فمثل هذه التكنولوجيا لديها القدرة على فتح إمكانيات إبداعية جديدة وإعادة تخيل اختراعات القرن التاسع عشر في عالم القرن الواحد والعشرين".

وتعمل تقنية سوار المعصم الجديدة عن طريق قراءة الإشارات الكهربائية المرسلّة من الخلايا العصبية، إذ يحتوي الحبل الشوكي على الخلايا العصبية الحركية التي تعمل على تشغيل وإيقاف الياف العضلات عن طريق إرسال إشارات كهربائية.

ويستمع الجهاز إلى الإشارات المعقدة التي يتم إرسالها بواسطة العمود الفقري، ومن ثم يقوم بتحليل كل إشارة على حدة. ويستطيع الجهاز أيضاً تحديد مقدار القوة أو الضغط الذي يريده الدماغ أن تضعه اليد على شيء ما. بعد ذلك، يبعث المعصم هذه الإشارات مباشرة إلى جهاز كمبيوتر يقوم بفكها ويسمح للنظام بإعادة بناء ما تريد اليد القيام به، سواء كان كتابة أو تصفحاً أو إيماء.

ولم تذكر فيسبوك المبلغ الذي دفعته للشركة، لكن قناة "سي. إن. بي. سي"

تحتدم المنافسة بين عمالقة التكنولوجيا الرقمية، وتسعى الشركات إلى الاستثمار في تقنيات جديدة تجذب المستخدمين، وتعمل فيسبوك بجدية في هذا المجال حيث استحوذت على شركة تكنولوجيا رائدة صممت سواراً للمعصم يسمح للمستخدم بنقر "المأوس" أو بالكتابة دون القيام بأي حركة فعلية، عن طريق قراءة إشارات الدماغ.

نيويورك - أعلنت شركة فيسبوك عن شرائها شركة "سي.تي. آر. آل. لابز"، التي صممت سواراً يدقراً على قراءة عقل حامله، في صفقة بلغت قيمتها مليار دولار لتكون أكبر عملية شراء لفيسبوك منذ خمس سنوات.

والشركة حديثة نسبياً، ويبلغ عمرها أربع سنوات ومقرها في نيويورك، وقد شارك في تأسيسها توماس ويردون، مؤسس متصفح "إنترنت إكسبلورر"، وبناتريك كيغوش، عالم الأعصاب. وقد صممت سواراً للمعصم يسمح للمستخدم بنقر "المأوس" أو بالكتابة دون القيام بأي حركة فعلية.

والسوار الذي صممته الشركة يمكنه فك شفرة الأوامر التي يرسلها الدماغ إلى العضلات في الذراع، ويمكنه بالتالي معرفة الحركة التي يريد الشخص أن يقوم بها قبل أن يقوم حامل السوار بالقيام بأي تحرك فعلي. كما يتيح له نقر "المأوس" أو الكتابة على لوحة المفاتيح أو يمكنه مثلاً في فيسبوك، "مشاركة صورة مع صديق" دون القيام بحركات فعلية.



وتفسر خطوة فيسبوك بانها اتجاه جديد لتوسيع نشاطها وزيادة حظوظها في سوق تتصاعد فيه المنافسة بشكل متسارع كل يوم، ويضم الكثير من الشركات التكنولوجية العملاقة والمتطورة والتي تتسابق على ابتكار وتطوير المنتجات التقنية لجذب المستخدمين والزبائن، وخصوصاً بعد سلسلة الأزمات التي مرت بها بسبب فضائح انتهاكات خصوصية للمستخدمين، وانعكست سلباً على سمعتها وعلقتها بمبالغ كبيرة. وقال أندرو بوسورث، رئيس الواقع الافتراضي ومنتجات الواقع المعزز في

وزير الإعلام السوداني يعتذر لقناة الحرة عن توقيف طاقمها

حقيقي يشمل احترام حقوق الإنسان وحق التعبير".

وبدأت في السودان، يوم 21 أغسطس الماضي، مرحلة انتقالية تستمر 39 شهراً، وتنتهي بإجراء انتخابات.

عبدالله حمدوك، رئيس الوزراء السوداني، يتعهد بالآثار تعرض أي صحافي في «السودان الجديد» للقمع والسجن

وفي سنوات حكم الرئيس المعزول عمر البشير (1989-2019) عرفت الصحافة السودانية مصادرات متكررة، كما شهدت في الكثير من فترات حكمه ما يعرف بـ"الرقابة القبلية" وهي اطلاع أفراد من الأمن على مواد الصحف قبل طباعتها. كما خضع عدد كبير من الصحافيين للاعتقال والاستدعاء من قبل جهاز الأمن، وفي أحيان أخرى، تم إيقافهم عن العمل الصحافي.

وحل السودان في المرتبة 174 من مؤشر حرية الصحافة لعام 2018 الذي يقيس أوضاع الصحافة في 180 بلداً حول العالم.

وعقب التوقيع على التعهد العالمي للدفاع عن حرية الإعلام، "لم يكن هذا ممكناً قبل أشهر قليلة. لقد ورتنا إرثاً قبيحاً. لقد كانت بيئة قمعية للغاية".

وتابع "نحن مصممون للغاية على تشجيع بيئة يمكن للصحافيين العمل فيها من دون قيود. إنه لأمر جيد لشعبنا، هذا شيء نؤمن به بشدة".

وفي يوليو الماضي دعت بريطانيا، دول العالم إلى التوقيع على تعهد عالمي بشأن حرية وسائل الإعلام والالتزام بالعمل سوياً كتحالف يضمن تعزيز هذه القضية.

وطرحت الفكرة حينذاك خلال "المؤتمر الدولي لحرية الإعلام" الذي عقد في لندن برئاسة مشتركة بريطانية كندية ومشاركة أكثر من 60 وزيراً و1500 صحافي وأكاديمي يمثلون أكثر من 100 دولة حول العالم.

وفي سياق متصل، هنأت السفارة البريطانية بالخراطوم الحكومة السودانية بانضمامها لقائمة الدول المتعهد بالدفاع عن حرية الإعلام. وقالت السفارة عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك "حرية التعبير من أساسيات القيم الديمقراطية وتوقيع حكومة السودان على التعهد الدولي بالدفاع عن حرية الإعلام يؤشر إلى رغبة الحكومة الانتقالية في تحقيق تغيير

وستراجع الأمر مع الأجهزة الأمنية لضمان عدم تكراره.

وأضاف المسؤول السوداني "نحن في الحكومة ليس لدينا ما نخفيه، فالحكومة اعترفت بوجود الأزمة وتعمل على معالجتها".

والمفارقة أن حادثة توقيف فرق قناة الحرة تزامن مع توقيع السودان على "التعهد العالمي للدفاع عن حرية الإعلام".

وقب التوقيع الذي جرى على هامش اجتماعات الدورة الـ74 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، تعهد رئيس الوزراء السوداني، عبدالله حمدوك، بإلا يتعرض أي صحافي في "السودان الجديد" للقمع والسجن.

وجاء ذلك عبر تدوينة لحمدوك على صفحته الرسمية بموقع فيسبوك. ونقلت وسائل إعلام محلية عن حمدوك قوله في

قوات الأمن وتعهد بعدم تكرار الأمر". وتشهد الخراطوم منذ مطلع الأسبوع الحالي أزمة في الوقود أدت إلى تكس عثرات السيارات أمام محطات الوقود، فيما أكدت الحكومة أنه لا يوجد نقص في البترول بالبلاد ولكن هناك مشكلة في التوزيع.

وشدد صالح على أن الحكومة تجري تحقيقاً في واقعة إيقاف طاقم "الحرة" وفي وقت سابق الأربعاء، قالت وسائل إعلام محلية إن قوات نظامية أوقفت طاقم تلفزيون قناة الحرة الأمريكية بالخراطوم، وأجبرتهم على حذف لقطات قاموا بتصويرها تعكس أزمة الوقود التي تشهدها العاصمة منذ أيام، قبل أن تخلي سبيلهم.

وأفاد مراسل الحرة في العاصمة السودانية عبدالباقى العوض، بأن "أفراداً في الشرطة والجيش منعوا فريق القناة من تصوير صفوف السيارات المتوقفة أمام محطات الوقود أثناء إعداد تقرير حول أزمة المحروقات في المدينة، وأجبروهم على مسح ما صوروه"، مضيفاً أن فريق الحرة اضطر إلى إعادة التصوير.

وقال العوض، إن "الواقعة دفعت وزير الإعلام فيصل محمد صالح للاتصال بنا بغرض تقديم اعتذار رسمي باسم الحكومة على ما بدر من أفراد



«الحرة» حرة في السودان

العراق بلد الاستثمار في الموتى

#مقبرة_نموذجية في النجف تثير سخرية واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي



إنشاء مقبرة نموذجية هو آخر الأخبار القادمة من العراق والذي أثار جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي.

بغداد - يتداول العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي وثيقة لم تتأكد "العرب" من صحتها لإنشاء "مقبرة نموذجية" في النجف بعد امتلاء مقبرة النجف القديمة.

والمقبرة القديمة هي مقبرة وادي السلام وهي أحد مقابر المسلمين وتقع في مدينة النجف في العراق، وتعد أكبر مقابر العالم حيث تغطي مساحتها سبعة هكتار وتحتوي حسب تقديرات على ما يقارب ستة ملايين قبر وأدرجت ضمن قائمة التراث العالمي. وقد حظيت المقبرة بشهرة واسعة بسبب الأحاديث والروايات التي تحكي عن فضلها، مما جعل الشيعة يرغبون في أن تكون هذه المقبرة متواهم الأخير.

وفي التفاصيل فإن الخطاب موجه من محافظ النجف لؤي الياسري إلى مجلس النواب جاء فيه "بناء على الطلب المقدم إلينا من شركة أديم الأرض بشأن مشروع مقبرة النجف النموذجية والموجه إلى الهيئة الوطنية للاستثمار راجين تقديم الدعم والإسناد لاستكمال الإجراءات النهائية في إحالة المشروع للاستثمار من قبل الهيئة، خاصة وأن المقبرة القديمة قد امتلأت ولا مجال فيها لدفن الموتى".

وأضاف أن "محافظتنا لا تستطيع تأهيل المقبرة الجديدة وإنشاء خدماتها وتبليط طرقها لكونها تكلف مبالغ طائلة، وبذلك لا يوجد خيار آخر أمامنا سوى استثمار المقبرة الجديدة سيما وأن هنالك مباركة من قبل المرجع الديني الكبيخ إسحاق الفياض دام ظلته".

وفي وقت لاحق، نفى الياسري صدور "مباركة" من المرجع الديني بشأن مقبرة النجف النموذجية.

وقالت مصادر إعلامية عراقية إن المقبرة المقرر إقامتها تحتوي على طرق مبلطة وحديثة، إضافة إلى مساحات خضراء بشكل منظم، فيما يصل سعر دفن الميت فيها إلى 3 ملايين دينار.

ودشن عراقيون على تويتر هاشتاغ #مقبرة_نموذجية.

وتداولوا صوراً ومقاطع فيديو لتصميم مقبرة النجف النموذجية الجديدة. وسخر مغرد:

@Wx7vkWxYKCFJ0TC

إشراك... مشروع "مقبرة نموذجية"! فالشعب من وجهة نظرم لا يستحق

العيش "النموذجي" إلا بمقبرة، من تطع روحه.. لا حاجة لمدرسة نموذجية أو جامعة نموذجية أو مستشفى نموذجي أو مدينة صناعية نموذجية أو مجمع سكني نموذجي أو أي مشروع استراتيجي "الأحيا" فقط ليعيشوا بكرامة.

وأضاف:

@zaidabdulwahab

أي سارعا بالحجز على المقبرة النموذجية في محافظة النجف مقبرة وادي السلام.. توجد كافة وسائل الراحة النفسية للميت... والله واحد يعرف شنو يكول (يقول) على هيج مشاريع.

وتهمك آخر:

@Nasser_of_truth

مقبرة النجف النموذجية.. التواصل مع الميت بخاصية البلوتوث، خدمة اللي فاي، للتأريخ، للأنباء معرفة الميت إذا كان من أهل الجنة أو النار، الدعاء للاموات مجاناً كل ليلة جمعة، إذا تدفن واحد 3 ملايين إذا 2 تحصل كفن+كافور مجاني.. السعر حسب موقع القبر. احنا راح تدفن بالحديقة مال بيت.

واقترح مغرد:

@cmt200_

بدلا من مشروع استثمار مقبرة في النجف وراح تصرفون كذا مليار

الموت شريك العراقيين في وطنهم

حديقة خضراء لكي أتمتع بالمناظر الجميلة وأنا مستلق في قري الجميل.

وكتبت معلقة:

@maram_yazan

والله ليس للشعب في مشروع "مقبرة نموذجية" لانا ولا لاجل. يكفينا أن رأينا منهم فسادا نموذجيا، تدميرا نموذجيا، طائفية نموذجية، استعمارا سياسيا نموذجيا..... الخ #عجائب_العراق

و"طبع" العراقيون بشكل أو بآخر مع الموت وأصبح الأمر مادة للندى.

وكان مبرمجون عراقيون أطلقوا في وقت "تطبيق مقبرة" الذي يمكن من حجز مساحة دفن داخل مقبرة "وادي السلام" في النجف والتي تعد أكبر مقابر العالم. ونشرت الصفحة مقالا بعنوان "شنو هو (ما هو) تطبيق مقبرة؟"، قالت فيه "التطبيق راح يساعدك تحجز قبرك بسهولة واختيار المساحة المناسبة ونوعية البناء والدفع عبر وسائل الدفع الإلكترونية، حيث يمكنك حجز مساحة لقبرك خلال مدة لا تتجاوز 3 دقائق واستلام بيانات قبرك من خلال التطبيق".

ونوهت إلى أنه "في حال اشترت إلى أحد أصدقائك بتعليق وشاركت المنشور سوف تحصل على خصم، وصدديقك يصل إلى 20 بالمئة عند حجز مساحتك الخاصة".

فأحيا كاملة في بغداد تخلو من الشوارع المعبدة، فما بالك بشوارع الأحياء في باقي المحافظات؛ ما زال في العراق تتم طريقة الصرف الصحي من خلال الحفر الموجودة في مقدمة البيوت والتي تُفرغ محتوياتها بعربات نقل المياه الثقيلة، وما زال العراقيون يحملون بمداير محترمة لأبنائهم، لا مدارس من الصفيح أو الطين المنتشرة بقري وأضية العراق، والخالية من أبسط الوسائل التعليمية، أصبحت رغبة المواطن في التغلب على برد الشتاء وحر الصيف من الأمنيات الصعبة، لا يستطيع تحقيقها إلا من أوتي حظ كبير أو لديه ثروة كبيرة.

وما زال المواطن العراقي يتطبع في المستشفيات التي بناها النظام السابق ونجت من التدمير، وما زال يدرس في مدارس النظام السابق، وما زال يمضي في الشوارع التي عبدها النظام السابق، بل ما زال يستلم حصته التموينية التي سنّها النظام السابق كحل لتجاوز أزمة الحصار في تسعينات القرن الماضي. وقال مغرد:

@emir_w22

بعد أن عجزت عن امتلاك بيت جميل ونموذجي يصلح للسكن الكريم في هذا الوطن؛ أحمد الله وأشكر الحكومة الرشيدة على هذا المشروع (مقبرة نموذجية) حيث سيكون لي قبر جميل وأمامه

عليها وهي مقبرة! استثمروا أراضي سكنية وأقيموا عليها بيوتا واطمة (منخفضة) الكلفة للفراء وانتشلوهم من مقبرة الكوفة.. العائشين بيها ويعيدون عود تكرون تباشرون بإزالة التجاوزات شلون بلد أعوج والي يقودوا عوجان مشايف اني!

ولا يتوفر العراق على واقع خدمي وبنية تحتية تليق بشعبه أو بثروته النفطية.

وعام 2003، بذلت الولايات المتحدة الأميركية كل طاقتها التدميرية لتلقي بها على البلد، من أجل إحداث أكبر قدر من التدمير في البنية التحتية له.

ولم يختلف الأمر بعد تأسيس العملية السياسية في العراق بعد إسقاط نظام الحكم السابق، تلك العملية التي أفرزت حكومات طائفية لم يكن الولاء للوطن هو أكبرهما، بقدر ما كان الولاء للمذهب وللدول التي تدعي تبني ذلك المذهب حتى وصل الدمار بالعراق إلى مستويات قياسية، وفي كل المجالات لاسيما منها المجال الخدمي وانهارت البنية التحتية، خاصة بعد تسخير مقدرات الوطن وزجها في حروب مذهبية.

وبعد الاحتلال الأميركي، ارتفع مستوى اليأس الذي يعيشه العراقيون، فأصبح توفر التيار الكهربائي أمنية، وكذا الحال في خدمة الشوارع النظيفة

للسياسيين على فيسبوك الحرية في قول ما يريدون

دشن علامة جديدة سيستخدمها الموقع لتعريف تغريدات السياسيين التي تخالف قواعده.

وقال تويتر على مدونته إنه سمح في الماضي لبعض التغريدات المخالفة للقواعد بالبقاء على تويتر؛ لأنها كانت في مصلحة الزائرين. وأضاف الموقع أنه يدشن العلامة الجديدة "ليقدم المزيد من التوضيح في هذه الحالات" وبيّن كيف اتخذ القرار.

وسيطر تويتر قواعده فقط على التغريدات الصادرة عن الحسابات التي يتم التحقق منها للمسؤولين الحكوميين أو ممثليهم أو المرشحين للمناصب العامة. ويجب أن يكون للحساب أيضا أكثر من 100 ألف متابع.

وكان موقع تويتر أعلن في يناير عام 2018 أنه لن يحجب حسابات زعماء العالم حتى لو كانت تصريحاتهم "مثيرة للجدل"، مقرا بالحاجة إلى دعم "حوار عام" بشأن القضايا السياسية. وأتى إعلان تويتر بعد تغريدة للرئيس الأميركي لج فيها إلى استخدام الأسلحة النووية الأميركية، ما أثار انتقادات بأن موقع التواصل الاجتماعي يسمح بنشر تهديدات تدعو إلى العنف.

كانت هناك صحافة حرة". وتعرضت شركات التواصل الاجتماعي للعلاقة مثل فيسبوك وتويتر لانتقادات شديدة بشأن المحتوى الذي يتم نشره عبر منصتها.

وكان تويتر أعلن في يناير الماضي أنه



خطاب السياسيين سيعامل كمحتوى إخباري يجب أن يرى ويسمع كقاعدة عامة.

واشنطن - أعفى موقع فيسبوك السياسيين من برنامج "فحص الحقائق"، قائلا إن جهوده لكبح الأخبار المزيفة والمعلومات الخاطئة لا تنطبق على السياسيين على مستوى العالم.

وقالت الشركة إنها تستثني السياسيين من عملية التحقق من الحقائق التابعة لجهات خارجية، وأن هذه هي سياسيتها المتبعة منذ أكثر من عام.

وفي حديثه في مهرجان الأطلسي في واشنطن العاصمة، قال نيك كليج نائب رئيس الشركة للشؤون العالمية والاتصالات في فيسبوك، إن سياسة الخصوصية لموقع فيسبوك تنص على منع المنصة من التحقق من أخبار السياسيين، وأن الشركة تخطط لعدم التدخل في انتخابات 2020، مشيرا إلى أن الشركة لا تعتقد أنه من المناسب الحكم على المناقشات السياسية ومنع خطاب السياسيين من الوصول إلى جمهوره وإخضاعه للنقاش العام والتدقيق.

وقال نيك كليج في منشور تضمن النص الكامل لخطابه "من الآن فصاعدا سنتعامل مع خطاب السياسيين كحقوق إخباري يجب أن يرى ويسمع كقاعدة عامة".

ويحاول موقع فيسبوك منذ الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2016، إثبات أنه يقوم بما يجب عليه لمكافحة المعلومات المضللة على الموقع وإحباط التدخل في الانتخابات من روسيا وإيران ودول أخرى. ومع ذلك، قال كليج "إن فيسبوك لا يقدم مشاركات السياسيين لهذه العملية، حتى عندما ينتهكون قواعد محتوى الشركة". وذكر "لا نعتقد أنه دور مناسب لنا أن نحكم في المناقشات السياسية ومنع خطاب السياسيين من الوصول إلى جمهوره ويخضع للنقاش العام والتدقيق منه".

وأشار نائب رئيس شركة فيسبوك إلى "أن المحتوى الذي يحتمل أن يضر على العنف، وقد يشكل خطرا على السلامة يفوق قيمة المصلحة العامة، تشمل العوامل التي سيتم النظر فيها ما إذا كانت الانتخابات جارية في البلاد أو إذا كانت في حالة حرب، بالإضافة إلى الهيكل السياسي للبلاد وما إذا

أبرز تغريدات العرب

abdallah_fatima

الجمال ليس في تناسق الملامح، بل في حركتها لحظة انبعاث الحياة فيها، كالانتسامة حين تشرق من الوجه، والحياء حين يغمر الروح ويربك الجسد، وبشائر الفرح لحظة اللقاء، حتى الجمود لحظة التأمل والانسجام له جماله. هذه الصور لتلتصق في ذاكرتنا ولا تغادرها إلى الأبد... صباح الخير

Bothayna AlEssa

الرقابة هي مزيج من إخفاء المعلومات وتسيير الأذهان لتحقيق غايات مختلفة.

BalqeessFathi

من أبرز مواهب السحرية، قدرتي على تحويل شخص مهم بحياتي إلى "مزهريه".

Emoouz_

من حوالي ستة شهور رميت غلط 200 جنيه في الزبالة، وفضلت حزينه على غيائي. الست الي بتجي تنفض السلم يصبح عليها نهاره لقتها بتقولي احنا ربنا بيحينا لما مش بنقفي لاقين ربنا بيدخل بنفسه وبيبعث الفلوس في قلب الزبالة.. فهمت ساعتها اني اصغر كثيرا من الكون إلى الله بيديره بنفسه.

logg_

المحكمة الأوروبية تقضي باحسب ساعات الذهاب والعودة من العمل ضمن ساعات العمل. ما عندهمش روتيكس ولا راهم ماعملوماش!

abulmozn

البشر نوعان؛ نوع يرغب في تكوين أسرة ونوع لا يرغب في تكوين أسرة... إرغام الجميع على الرباط الأبدي هو ما أدى إلى أكثر هذه الكوارث. وهناك نوع مغفل لا يعلم أنه لا يصلح كشريك ولا كآب ولا أم ثم اقتنع بعد التجربة الفاشلة، ونوع لم يصل لهذه النتيجة بعد كل ما حدث.

GhassanAlawaji

الحب دواء.. والدواء إذا زادت جرعته خطر!

6wer_nfsk

نفسيا، ثم تتحول فجأة لشخص لا يعاتب أحدا، يتجنب المناقشات التي لا جدوى منها، ينظر إلى الراحلين عنه بهدوء، ويستقبل الصدمات بصمت مريب، تنضح فجاء وتتساعل من هذا الذي لا يشبهك!

Aboallouz

عندما أقابلها ساجلب لها تسعة وثلاثين وردة، وأقول لها: ها قد جمعت شملك مع أشباهك الأربعين.

BorisJohnson

تابعوا بوريس جونسون رئيس الوزراء البريطاني.

معرض في كندا يروي قصصاً أفريقية غيرت شكل العالم

روائع «قوافل الذهب» تكشف تأثير فن وثقافة أفريقيا على أوروبا والشرق الأوسط وآسيا



الفنون تختصر المسافات بين الشعوب

للمساهمة التي قدمتها الحضارات الإسلامية للتراث العالمي مع التعبير، من خلال معارضه الدائمة والمؤقتة، عن كيفية تواصل الثقافات مع بعضها البعض. يتشارك المتحف، الذي صممه المهندس المعماري فوميهيكو ماكي، في الموقع الذي تبلغ مساحته 6.8 هكتار مع المركز الإسماعيلي في تورنتو، والذي صممه المهندس المعماري تشارلز كوربا. بينما تم تصميم حديقة ذات المناظر الطبيعية الخلابة التي تحيط بالموقع من قبل المهندس المعماري للمناظر الطبيعية فلاديمير ديوروفيتش.

مريم روسر أوين، التي سوف تتحدث عن سياسات القرون الوسطى حول الذهب والعاج. كما تشمل المحطات البارزة الأخرى ضمن المعرض دورة تدريبية مدتها عدة أسابيع حول التأثير البعيد المدى للتجارة الأفريقية قبل العصور الوسطى، إضافة إلى حوار فني وجولة من قبل إيكو نيمكو. الجدير بالذكر أن متحف الأغا خان في تورنتو، كندا، هو جزء من مؤسسة الأغا خان للثقافة، وهي إحدى وكالات شبكة الأغا خان للتنمية. وتتمثل مهمة المتحف في تعزيز فهم وتقدير أكبر

التعليمية التي تسلط الضوء على مظاهر القارة الأفريقية، متحدياً بذلك ما نعرفه عن العالم. وتشمل قائمة المتحدثين، كل من كاتلين بيكفورد بيرزوك، المدير المساعد للشؤون الفنية في متحف بلوك للفنون، حيث تلقي الضوء على الشراكة بين مالي والمغرب ونيجيريا والتي نتج عنها هذا المعرض؛ غاس كاسلي هابفور، مدير المتحف الوطني السميثسوني للفن الأفريقي، الذي سوف يناقش العصور الذهبية العديدة للفن الأفريقي؛ وأمين متحف فيكتوريا والبرت،

نادرا ما يتم سردها، ومع ذلك فقد شكلت العالم الذي نعرفه اليوم. ويضيف مدير المتحف قائلاً، "من خلال هذا المعرض، نمحو المفاهيم الخاطئة الشائعة، ونملا الفراغات من تاريخ العالم التي تم التغاضي عنها." ويختتم كيم قائلاً، "تأمل أن تساهم

برامجنا في تعزيز هذا الحوار الساخن في كندا، الأمر الذي يوسع من إدراكنا للماضي، ويساهم في بناء الجسور بين الثقافات اليوم وغداً." يسلط معرض قوافل الذهب الضوء أيضاً على تمثال الشخصية الأسطورية من العصور الوسطى، مانزا موزا، الذي حكم إمبراطورية مالي في غرب أفريقيا في القرن الرابع عشر، والذي يعتقد أنه كان أحد أغنى الأشخاص عبر العصور. واشتهرت ثروات مانزا الذهبية المذهلة، حيث تشير الروايات إلى أن قيمة الذهب انخفضت بسبب إنفاقه الباهظ أثناء رحلته للحج إلى مكة المكرمة.

في الحديث عن المستقبل، يعرض المتحف "البناء الأسود: الحضارات"، وهو عبارة عن تركيب فني مزخرف تم صنعه حصرياً من قطع الليغو الأسود من قبل الفنان المعاصر الغاني - الكندي إيكو نيمكو. وتربط سلسلة منحوتاته السريالية، من خلال قطعة فنية بارتفاع 6 أقدام، بين الحضارات الأفريقية المتقدمة التي تعود إلى العصور الوسطى، مع رؤية لمستقبل القارة القوي.

يركز هذا المتحف أيضاً، على الفنون الموسيقية ويمنح التقدير لدور الموسيقيين في الربط بين المجتمعات، والحفاظ على الثقافة، وتحفيز التغيير الاجتماعي.

يبدأ الموسم مع توكو تيلو، وهي فرقة مؤلفة من ثلاثة من أشهر نجوم الموسيقى في مدغشقر، لاستكشاف عناصر جديدة من لون الموسيقى الشعبي للبلد، كما يقدم المتحف أيضاً "مشروع المغرب"، وهي فرقة متعددة الجنسيات تجمع بين الموسيقيين في الصحراء الكبرى، وأوركسترا أوكافانكو الأفريقية، التي خلقت لغة موسيقية جديدة عن طريق جمعها للموسيقيين من الدول الأفريقية (بوروندي وإريتريا والصومال ومدغشقر والسعال وزيمبابوي

وغانا) والتي كان في ما بينها القليل من التفاعل في الماضي. ويتضمن المتحف مجموعة من البرامج الذي ينتمي إلى المرحلة المتأخرة من عصر النهضة، وهي فترة تصادف أن اندلعت خلالها حروب دينية دموية عنيفة، كان من أبرز أبطالها، دوق البنا الرهيب، الذي أرسل من إسبانيا إلى بلاد الفلاندرز من أجل إحكام السيطرة عليها، وكانت تابعة للتاج الإسباني، فضلاً عن الأحوال التي تسببت فيها محاكم التفتيش.

وقد نجح المعرض بالفعل في إبراز الجماليات الفنتازية في موضوع كان شائعاً في عصر النهضة بصور متع الدنيا من جهة، والحقبة والورع في صورة بشرية من جهة أخرى، وكيف يحدث الصراع بينهما، أو تظهر لوحة "برج بابل" وهو أيضاً من الموضوعات الغرائبية في عصر النهضة، عن الملكين اللذين نزلتا من السماء لغواية البشر وكانا يتحدثان بكل اللغات، فأصبحت فكرة برج بابل، معادلاً لمجال الترجمة بكل اللغات، فإن المنفرد يجد نفسه في حالة حراك للصورة التي تتغير أبعاد تفاصيلها لدرجة تصور أنه بالفعل وسط اللوحة، تطلوه السماء، ويخلق من أعلى البرج. تجدر الإشارة إلى أن المعلومات حول حياة الفنان الشخصية شحيحة للغاية، ولكن مكان وفاته معروف بكل دقة وتأكيد وهو مدينة بروكسل في التاسع عشر من سبتمبر 1569، أما تاريخ ميلاده، فغير مؤكد، ويرجح المؤرخون أنه يتراوح بين 1525 و1530، ومن المحتمل أن يكون في مدينة بريدا، بالقرب من أنتويرب. كما يُعرف أيضاً أنه قضى شطراً طويلاً من حياته في العاصمة البلجيكية، ووري جسده الثرى بها، ويقال إنه رسم ثلثي الأعمال المعروفة المنسوبة إليه وعددها 40 لوحة.

يشار إلى أن المعرض تم تنظيمه دون كتالوج أو بوسترات دعائية، توضح تفاصيل كل عمل من اللوحات المعروضة، كل ما هنالك، يصاحب الزيارة صوت يسرد الخطوط العريضة لحياة الفنان

الفنون توثق التاريخ أيضاً من خلال ترجمة خيال الفنانين إلى واقع في لوحات وأعمال فنية، بل يصبح الفن أحياناً وسيطاً دبلوماسياً يؤلف بين الشعوب، معرض "قوافل الذهب" الذي يقام في تورنتو الكندية يكشف مدى عمق الترابط بين أفريقيا خلال فترة العصور الوسطى مع رقعة واسعة من العالم.

تورنتو - في الوقت الذي تم فيه الاعتراف بأهمية الدول الأفريقية من قبل قادة عالميين خلال القرن الحادي والعشرين، يحتفي متحف الأغا خان بقدرات القارة الأفريقية في الماضي والحاضر والمستقبل، من خلال معرض "قوافل الذهب- أجزاء من الزم" الذي افتتح مؤخراً في مبنى المتحف في مدينة تورنتو الكندية. ويأتي هذا المعرض تماشياً مع مهمة المتحف في الربط بين الثقافات، وثمرة للجهود التي بذلت بالتشارك مع الأمم الأفريقية ومع أعضاء أفريقيين في المهجر لإحضار هذا المعرض الرائد إلى تورنتو.

يتضمن معرض "قوافل الذهب"، نماذج فنية أفريقية مصنوعة من قطع الليغو، ويجمع بين مجموعة من القادة والفنانين ذوي الأفكار والمهارات العالمية، ممن قدموا أبعاداً جديدة لهذه القارة الواسعة.

ويعد المعرض بزائره إلى فترة العصور الوسطى، عندما كانت غرب أفريقيا تقدم الدعم لاقتصاد ثلاث قارات مختلفة من خلال الأفكار التي غيرت الثقافات، والبضائع النفيسة كالمح والعاغ والذهب، وهي إحدى القصص التي عملت على تغيير شكل العالم. يقام هذا المعرض برعاية كاتلين بيكفورد بيرزوك، وينظم من قبل متحف بلوك للفنون في جامعة نورث ويسترن، حيث تم إدراجه ضمن قائمة كريستي 2019 كأحد المعارض التي يتوجب حضورها على الصعيد العالمي.

ويتميز معرض قوافل الذهب بأسلوب فني متطور حديث تم وضع الروائع المذهلة إلى جانب الأجزاء الأثرية المكتشفة حديثاً، ويحتوي على العديد من القطع المستعارة من مالي ونيجيريا والمغرب. هذا التشكيل المتجاور يكشف عن مدى عمق الترابط بين أفريقيا خلال فترة العصور الوسطى مع رقعة واسعة من العالم، ومدى تأثير ذلك على الفن والثقافة عبر أوروبا والشرق الأوسط وآسيا.

في معرض حديثه عن المعرض، يقول هنري كيم، مدير متحف الأغا خان في تورنتو، "يثير المعرض قصة مهمة في تاريخ العالم عن الإسلام في أفريقيا خلال مرحلة القرون الوسطى، كما يسلط الضوء على الطرق التي تجمع فيها اللغة العربية بين أناس متنوعين، مما يسهل التجارة ويجعل غرب أفريقيا قلباً قوياً لعالم مترابط، إنها قصة

معرض قوافل الذهب يمحو المفاهيم الخاطئة والشائعة، ويملا الفراغات من تاريخ العالم التي تم التغاضي عنها



معرض قوافل الذهب يمحو المفاهيم الخاطئة والشائعة، ويملا الفراغات من تاريخ العالم التي تم التغاضي عنها



بروكسل تنافس فيينا في الاحتفاء بالفنان التشكيلي بيتر بروغل الأكبر

المتمردين" وهي من الأعمال الفنتازية و"متزلجون وسط منظر طبيعي شتوي وفخ للطيور". استطاعت بروكسل تعويض ما ينقصها من أعمال بروغل من خلال أفكار مبتكرة، فبالإضافة إلى معرض "ما وراء بروغل"، يتم عرض جولة شاملة لملامح الفن الحضري المستوحى من أعمال بروغل بروغل. كما تتضمن الفعاليات جولة في المدينة، وفقاً للأماكن التي كان يتواجد فيها الفنان، ومن بينها كنيسة نوتردام دي لا شابل، حيث تزوج بروغل من مايكين كويكي، وحيث تم دفنه. وبالاقتران مع فيينا، يضم معرض بروكسل عدد لوحات أقل، إلا أن المكتبة الملكية البلجيكية، لا تزال تضم مجموعة مقتنيات مملوكة للحكومة تضم عدداً من أعمال الحفر (الغرافيك)، وسوف يتم عرضها اعتباراً من الخامس عشر من أكتوبر. ويؤكد هذا المعرض أن إنتاج بروغل من هذه النوعية من الأعمال الفنية كان يفوق أعماله الزيتية.

يذكر أن بروغل أنجز خلال حياته 60 عمل غرافيك، موزعة الآن في أماكن كثيرة من العالم. وتضم المكتبة الملكية مجموعة فريدة لا مثيل لها من أعمال الغرافيك بالأسود والأبيض، وسوف تكون متاحة للجمهور خلال معرض أكتوبر، لتقديم جوانب غير معروفة حتى الآن للجمهور من شخصية بروغل، بحسب ما تؤكد نسخة المعرض ماريتين باسينز.

يذكر أن الاحتفاء بذكرى بروغل بدأ في فيينا قبل عام من خلال معرض "مرة في العمر"، وكان حدثاً ضخماً نظراً إلى أنه ضم 30 لوحة كبيرة من أعماله بخلاف 60 اسكتشا ولوحة غرافيك. ويمتلك متحف تاريخ الفنون بالعاصمة النمساوية 12 لوحة للفنان، وبهذا يكون المتحف الأوروبي الوحيد الذي يضم أكبر مجموعة مقتنيات لبروغل، ولهذا السبب أقيمت الاحتفالية في البداية في فيينا وليس في بروكسل، التي لا تملك سوى أربعة أعمال فقط منها "سقوط الملائكة"



أسلوب الفنان، وما يخللها من روح سخرية مأسوية فريدة ميزت أعمالها عن غيرها في ذلك العصر. وعلى الرغم من أن الزائر لا يكاد ينتبه لبيانات السيرة الشخصية للفنان، إلا أنه يدرك بوضوح أن بروغل الأكبر، كان تلميذاً للفنان أنتويرب، بيتر كويري فان ايلست. كما يبرز المعرض أنه سافر خلال الفترة بين 1552 و1555 إلى إيطاليا، وهي تجربة تركت بصمتها على أسلوبه في صياغة المناظر الطبيعية، ويلاحظ أيضاً إلى أي مدى استلهم أسلوب اليوسكو، الفنان الراحل عام 1512، من خلال لوحاته التي تعج بالشخصيات الفنتازية والغرائبية.

موضوع كان شائعاً في عصر النهضة بصور متع الدنيا من جهة، والحقبة والورع في صورة بشرية من جهة أخرى، وكيف يحدث الصراع بينهما، أو تظهر لوحة "برج بابل" وهو أيضاً من الموضوعات الغرائبية في عصر النهضة، عن الملكين اللذين نزلتا من السماء لغواية البشر وكانا يتحدثان بكل اللغات، فأصبحت فكرة برج بابل، معادلاً لمجال الترجمة بكل اللغات، فإن المنفرد يجد نفسه في حالة حراك للصورة التي تتغير أبعاد تفاصيلها لدرجة تصور أنه بالفعل وسط اللوحة، تطلوه السماء، ويخلق من أعلى البرج. تجدر الإشارة إلى أن المعلومات حول حياة الفنان الشخصية شحيحة للغاية، ولكن مكان وفاته معروف بكل دقة وتأكيد وهو مدينة بروكسل في التاسع عشر من سبتمبر 1569، أما تاريخ ميلاده، فغير مؤكد، ويرجح المؤرخون أنه يتراوح بين 1525 و1530، ومن المحتمل أن يكون في مدينة بريدا، بالقرب من أنتويرب. كما يُعرف أيضاً أنه قضى شطراً طويلاً من حياته في العاصمة البلجيكية، ووري جسده الثرى بها، ويقال إنه رسم ثلثي الأعمال المعروفة المنسوبة إليه وعددها 40 لوحة.

يشار إلى أن المعرض تم تنظيمه دون كتالوج أو بوسترات دعائية، توضح تفاصيل كل عمل من اللوحات المعروضة، كل ما هنالك، يصاحب الزيارة صوت يسرد الخطوط العريضة لحياة الفنان

بروكسل - لا ترغب بروكسل أن يُسلب منها دور البطولة، فبعد المعرض الكبير الذي أقيم في فيينا، وضّم لأول مرة عدداً غير مسبوق من أعمال الفنان الشهير بيتر بروغل الأكبر، تريد العاصمة البلجيكية الاحتفاء على النحو اللائق بالذكرى الـ450 لرحيل هذه الشخصية المحورية في المدرسة الفلمنكية وأحد اعلام عصر النهضة.

ولهذا حرصت بروكسل على أن يكون المعرض المقام بهذه المناسبة تحت عنوان "ما وراء بروغل" حدثاً فريداً، يضم، بالإضافة إلى أعمال الفنان الشهير، عروضاً رقمية تحتفي أثر مراحل تطور تقنياته وموضوعات أعماله وكيف استوحاها. المعرض مُقام في قاعة "باليه ديناسيتي" التاريخية، وسيظل مفتوحاً للجمهور حتى الـ31 من ديسمبر من العام الجاري. ويتيح المعرض للزائرين مشاهدة بزوايا تصل إلى 360 درجة، وفقاً لإحدث تقنيات التصوير الرقمي، لعالم لوحات بروغل، حيث تتعايش في نفس الإطار وحوش وعلاقات، وأطال غرائبية، أو مشاهد ريفية عتيبة، ويصاحب هذه المشاهد مقطوعات موسيقية تتناسب مع أجواء اللوحات. وهكذا عندما يحرك الزائر المؤشر على الشاشة تظهر لوحة مثل "صراع السيد الديوي مع السيدة تقوى"، وهو

ترميم العلاقة الزوجية السيئة يمر عبر تجديد خلايا الجسم

أزواج يصطحبون زوجاتهم إلى عيادة التجميل لتحديد موضع التدخل الجراحي حسب رغباتهم



تشيب الملامح للتصدي للشيخوخة بات اليوم سهلا ومتاحا بمجرد توفر الأموال الكافية. ويصر كثيرون وخاصة النساء على معاندة التجاعيد والشيب ويقمن بكل ما يلزم لذلك من عمليات تجميلية جراحية وغير جراحية، وتعتبر غالبيةهن أنهن لا يمكن أن يكن مقبولات من الشريك وفي المجتمع من دون مظهر جميل يافع، ويعتقدن أيضا أن جمالهن وشبابهن إحدى ركائز السعادة الزوجية، وبذلك تقع سيدات في فخ "الإدمان" على عمليات التجميل، لكن هل يمر تجديد العلاقة الزوجية ضرورة بتجديد خلايا الجسم والمحافظة على شبابها الدائم؟

ومن ناحية أخرى الاعتداء على الجسم بالمشروط والجراحة.

وأردفت أن زوجها يعارض هذه العمليات وأنها بدورها ترفض أن تسير ابنتها على منوالها، واعتبرت أن العامل النفسي هو الأهم في جراحات التجميل حيث إن الشعور بالسعادة بعد العملية وتقبل النفس يحدد نجاح العملية من عدمها وهو الذي يقف وراء قبولها أو رفضها لإجراء جراحات على مرضاهما. ويرى الطبيب دافيد بيكوفسكي المختص في الجراحات التجميلية والبلاستيكية حول تأثير هذه العمليات على حياة الزوجين أن لكل فئتي ميزاته وخصائصه لذلك فإن ردة الفعل تجاه نية الطرف الآخر القيام بتدخل جراحي تجميلي سيكون مختلفا وفقا لاختلاف الشخصيات والآراء. مشيرة إلى أن بعض الأزواج يختارون اللجوء إلى العمليات التجميلية في نفس الوقت تقريبا خاصة في ما يتعلق بالشيخوخة، هذه الفئة من الأزواج تفضل أن تعيش مرحلة الشيخوخة بطريقة مختلفة تكون أقل حدة ويتجاويد أخف مثلا. غير أن قرار القيام بتدخل تجميلي من قبل أحد الزوجين يمكن ألا يروق للشريك، وقد يصل إلى إثارة معارضته وزيادة التوتر والخلافات حيال المسألة، خاصة بالنسبة للناس الذين يعتبرون الجراحات التجميلية من التابوهات التي لا تقبل النقاش وتستوجب الرفض المطلق دون شروط، وفق بيكوفسكي.

لكن هذا لا ينفي وجود بعض الأزواج الذين يقترحون على الطرف الآخر تجديد مظهره أو إصلاح أحد عيوب الجسم أو تجميله مثل أن يقترح الرجل على زوجته إجراء عملية تكبير الثديين، ويعتبر الجراح أن أخذ قرار يتعلق بالعمليات التجميلية يظل عموما قرارا خاصا

سماح بن عبادة
صحافية من تونس

"التجميل وشد الوجه وعضلات الجسم سلاحا للحصول على الحرية، وللتغلب على شيء أقوى من جسدي لا أستطيع التصدي له سوى بعمليات التجميل، فالتشخيص مثل العوامل الجينية ومرور الزمن وظهور علامات الشيخوخة لا يمكنني التحسر منها دون إجراء عمليات التجميل بصفة دورية"، هكذا اعترفت جراحة التجميل الفرنسية إيزابيل سارفاتي، في برنامج تلفزيوني، معرجة على كتابها "قصص العمليات البلاستيكية"، حيث تحدثت عن قصص التحول والإصلاح والمصالحة الشخصية والضحك والمساوي والإحسان ولم تنكر المحن والآلام وحالات الغضب في مهنتها ومن عمليات التجميل التي خضعت لها بدورها لأنها مدمنة عليها.

وأوضحت الطبيبة الجراحة أنها تعتبر عمليات التجميل ضرورة للجسم مثل ممارسة الرياضة، لأنها تحتاج إلى صيانة دورية وجراحة تجميلية وهما الحل بالنسبة للكثيرين مثلها، خضعت إيزابيل إلى سبع عمليات تجميلية من بينها شد الوجه وتقويم الأنف وشد الثديين والفخذين وغيرها من الأعضاء، مؤكدة أنها باتت مدمنة على ذلك بالرغم من الخوف والألم والضغط الذي تعانيه عند الدخول إلى قسم العمليات.

وقالت إيزابيل في كتابها "أساتة لجسمي من أجل الإحساس بالمتعة والرضا وسوف أدفع ثمن ذلك"، مضيفة أن الجراحة التجميلية مكلفة ليس فقط ماديا بل أيضا نفسيا وبدنيا، فهي في نهاية الأمر عنف مسلط على الجسد، فمن ناحية الإحساس بالألم والخوف والرغبة

بحث عن المتعة والرضا

الحالتين لا يجب أن يتوقع الزوجان أن عمليات التجميل يمكن أن تحل مشاكلهما الزوجية فليس هذا هدفها ولا دورها. ويعرج المختص على أن بعض التدخلات التجميلية قد تكون بطلب من زوجين يعتبرانها آخر فرصة لإنقاذ علاقتهما، مؤكدا أنه عايش تجربة مماثلة، موضحة أن بعض الراغبين في عمليات التجميل يعيشون التجربة وكأنها آخر محاولة لإنجاح العلاقة الزوجية التي تميز بالعدد من الصعوبات التي ترجع أساسا إلى عوامل نفسية من بينها أن يشعر أحدهما أنه لم يعد يعجب الآخر وفقد جاذبيته ما يدفعه إلى الاعتقاد بأن التجميل يمكن أن يعيد الأمور إلى نصابها ويجعل الشغف والانسجام بينهما. ويضيف أن "بعض الأزواج يرافقون زوجاتهم إلى العيادة لكي يوضحوا للجراح نوعية ومكان التدخل الذي يرغبون في رؤيته عند زواجهم".

ثانية لإعادة التفكير في قراره، ويفتح باب الحوار بين الزوجين حول المسائل الشخصية والدوافع النفسية للعديد من المواضيع التي يعتبرها البعض إما خاصة جدا بالشخص ذاته فقط ولا حق للشريك في التدخل فيها، وفي المواضيع التي تصنف ضمن التابوهات أيضا، حسب دافيد.

وتهدف الجراحة التجميلية إلى خلق الانسجام في الوجه والشكل وأيضا بناء الانسجام بين المظهر والشكل الحقيقي للشخص، وإيجاد التوازن بين جميع هذه النقاط يظل المهمة الرئيسية للجراح مهما كان نوع التدخل الذي يقوم به"، على حد تعبير دافيد الذي أوضح أن الجراح يواجه عموما موقفين رئيسيين الأول عندما يرغب أحد الزوجين في القيام بتدخل تجميلي لكن الشريك يرفض ذلك، أما الثاني فهو أن يطلب أحد الزوجين من الآخر إجراء عملية تجميلية، وفي كلتا

تدخل في قراره؟ شريكه يريد أن غير شكلي كيف يمكن أن تصرف حيال ذلك؟ هل تعد الجراحة التجميلية حلا لزوجك يمر بوضع سيء؟

اللقاء الأول مع الجراح مهم للزوجين فهو يمكنهم من فهم حقيقة الرغبة في إجراء عملية التجميل ويتيح لهما فهم النواحي النفسية لكل منهما

اللقاء الأول مع الجراح يظل مهما جدا للزوجين فهو يمكنهم من فهم حقيقة الرغبة في إجراء عملية تجميلية وقد يتيح للطرفين فهم النواحي النفسية لكل منهما، كما يمنح الطرف المعني فرصة

جدا ونابعا من إحساس بالحاجة لذلك التدخل، ويجب أن يتخذ هذا القرار بعد حوار ثنائي صريح تثار فيه نقاط مثل الحاجة للعلمية والرغبة في إجرائها لكي يكون القرار مبنيا عن قناعة الطرفين. ويكون دور طبيب التجميل حاسما في اتخاذ الزوجين للقرار النهائي حيث يجب أن تنسج علاقة ثقة بين الطرفين، وهو ما يتبع للجراح الفرصة لطرح أسئلة حول الدوافع الحقيقية لإجراء عملية التجميل وتغيير الجسم، أو جسم الشريك، لتجاوز مشكلات نفسية معقدة أم أن المسألة مجرد رغبة في التغيير.

ويضيف دافيد أن العديد من الراغبين في إجراء تدخلات جراحية يطرحون أسئلة مثل: هل يجب أن أتحدث مع شريكه عن تفاصيل العملية التجميلية؟ ماذا أفعل إذا أصر قراره على حياتي الزوجية؟ إلى أي حد يمكن لشريكه أن



سيارات الكارافان الحديثة منازل فارحة للعائلات

الكارافانات توفر للأسرة التجوال والاستمتاع بالمناظر الطبيعية وقضاء رحلة طويلة بتكاليف بسيطة دون الإقامة في الفنادق

وأصحاب الدخل المحدود ليستثنى لهم التمتع على انفراد وفرض الخصوصية التي يتوقون لها في الرحلة سواء على الشواطئ أو البراري والجبال، باقل التكاليف وبمقاييس عالمية. وسائل الراحة مثل المنزل، كغرفة النوم وغرفة الجلوس والمطبخ ودورة المياه، كما أفسد المختصون أن الكارافانات الكبيرة تنسج من 6 إلى 9 أشخاص، وهناك نوعية أصغر تنسج إلى أربعة أو خمسة أشخاص وحتى ستة إن تمت توسعتها، حيث تعتمد على تقسيماتها. وتمتاز السيارة الكارافان بمدى سير يصل إلى 500 كلم، ويمكن شحن البطاريات عبر المقبس المنزلي العادي خلال 5 أو ثلاث ساعات عبر نظام الشحن السريع. كما تركز الشركات على مسألة خفة الوزن؛ حيث يتم صنع السقف والأثاث والأرضية وكسوة الحوائط من مواد خفيفة الوزن، ومن ثم يبلغ وزن الكارافان حوالي 3 طن. ويقدم الكارافان بطول 7.35 متر مربعا صغيرا بالمؤخرة يمكن أن يستوعب أكثر من دراجة، ويمكن للكارافان أيضا استيعاب سرير للأطفال.

والطاقة وخزانات المياه والصرف الصحي ومرافق متعددة الاستخدام للمعيشة والنوم والاستحمام والطبخ. وبين المختصون أن معظم الكارافانات بها خزانات للصرف الصحي، واللذان يمكن تفريغهما في مجمعات الصرف الصحي بالمنزل، كما يتوفر بها مولد للكهرباء، وهي جميعها ذات مواصفات عالية السلامة والأمان خصوصا الكارافانات.

وقال مختصون إن الكارافانات توفر للأسرة التجوال والاستمتاع بالمناظر الطبيعية وقضاء رحلة طويلة بتكاليف بسيطة دون الإقامة في الفنادق، كما تشجع هذه الوسيلة الأسرة على الاستمتاع بالرحلات في أي وقت وفصل.

وأشاروا إلى أنها تحل محل الفنادق لتلبية احتياجات الأسر والشباب



منازل فخمة تسير على عجلات

وأكد مختصون أن الكارافانات تستقطب الكثير من الأسر والشباب الذين يجدون فيها راحتهم وسلامتهم، وعلى الرغم من أسعارها المتفاوتة مقارنة بمعدات التخيم التقليدية، إلا أن لها خصوصيتها التي تستهوي العائلات على وجه الخصوص.

وأفادوا أن اهتمام بعض المجتمعات العربية بالكارافانات منازل في بدايته على عكس دول الخليج التي تقبل على اقتناء هذه البيوت المتنقلة للاستمتاع بأجواء الرحلات خصوصا في فصل الشتاء الذي معه تنشط رحلات التخيم في البر وعلى الشواطئ الساحلية.

كما أشاروا إلى أن السفر في هذه البيوت آمن جدا وممتع وتتوفر فيها كافة سبل الراحة وبمواصفات وخدمات عالية الجودة، حيث تتوفر بداخلها الأجهزة الإلكترونية بمختلف استخداماتها

وأفادوا أن اهتمام بعض المجتمعات العربية بالكارافانات منازل في بدايته على عكس دول الخليج التي تقبل على اقتناء هذه البيوت المتنقلة للاستمتاع بأجواء الرحلات خصوصا في فصل الشتاء الذي معه تنشط رحلات التخيم في البر وعلى الشواطئ الساحلية.

كما أشاروا إلى أن السفر في هذه البيوت آمن جدا وممتع وتتوفر فيها كافة سبل الراحة وبمواصفات وخدمات عالية الجودة، حيث تتوفر بداخلها الأجهزة الإلكترونية بمختلف استخداماتها

وأفادوا أن اهتمام بعض المجتمعات العربية بالكارافانات منازل في بدايته على عكس دول الخليج التي تقبل على اقتناء هذه البيوت المتنقلة للاستمتاع بأجواء الرحلات خصوصا في فصل الشتاء الذي معه تنشط رحلات التخيم في البر وعلى الشواطئ الساحلية.

برلين - تهوى جل الأسر والشباب الرحلات ويعتبر التخيم هواية الكثير منهم إلا أنه يتطلب معدات خاصة وكثيرة تجعل من هذه الهواية شبه مستحيلة، في حين تصبح هذه المهمة سهلة مع توفر سيارات الكارافان، حيث لم تعد الرحلات متعبة وشاقة بسبب التفكير في المبيت وتجهيزات الرحلة ومستلزماتها وتأمين مواقع التخيم، كما أنه لم يعد هناك مجال للتردد في قرار اصطحاب الأسرة ومشاركها متعة الرحلة ورفاهية السفر، في عربة متنقلة أشبه بمنزل فارح وبمواصفات عالية الجودة.

وتعد سيارات الكارافان الحديثة بمثابة منازل فارحة تسير على عجلات؛ حيث إنها ترفع شعار الفخامة والأبهة وتزخر بسبل الراحة والترفيه من أجل الاستمتاع بتجربة تخيم رائعة.

وتحرص الشركات على توفير كارافانات خاصة للعائلات التي لديها أطفال؛ حيث تكون للكارافان أجزاء خاصة بالأطفال، كما يكون السرير كبيرا بدرجة كافية للأطفال حتى عمر عشر سنوات تقريبا.

وتستقطب ثقافة الكارافانات السياحية هواتها وعشاقها في الكثير من دول العالم إلا أنها لم تنتشر في الدول العربية بكثافة، لعدة أسباب من بينها غياب ثقافة التخيم لدى الأسر العربية بالإضافة إلى تكلفتها المادية الباهظة.

وفي حين تغيب تماما في دول المغرب العربي تلقى الكارافانات قبولا لا بأس به في دول الخليج العربي، وتستعمل في دول عربية كمنازل ثابتة تعيش فيها الأسر بسبب الفقر وعدم توفر جدران منازل باووية.

موضة

عارضات حوامل في أسبوع الموضة بباريس

أصبحت دور الأزياء تبحث عن أشياء غير مالوفة ومغايرة لقواعد عرض الأزياء التي ظلت سائدة على مدى عقود، حيث باتت أسابيع الموضة تفاجئنا بعروض تكسر بها النمطية في قوام العارضات المشقوق الذي حرصت عليه طويلا، وبعد عروض أزياء البديان ونوات الحاجيات الخاصة شهد أسبوع الموضة في العاصمة الفرنسية باريس عرضا شاركت فيه مجموعة من النساء الحوامل. وشاركت مجموعة من العارضات الحوامل في عرض الفرنسية مارين سير داوي، في اليوم الثاني من أسبوع الموضة في باريس.



وليست هذه المبادرة التي يصنفها كثيرون في عداد الضروب الإعلامية بالجديدة، وقد سبق للعارضات ليلى الدريج أن اعتلت المنصة خلال أسبوع الموضة في نيويورك سنة 2018 وهي في الشهر الخامس من الحمل، لكنها باتت تزداد رواجاً. أما ريهانا، فاختارت لعرض مجموعتها الأخيرة للملابس الداخلية عارضة اتّمت شهرها التاسع ونقلت إلى المستشفى لوضع مولودها بعد مشاركتها في العرض.

وأردت عارضات الأزياء الحوامل ملابس سوداء من تصميم مارين سير في إطار عرض يتمحور عن "نهاية العالم". أما داوي صن الذي انضم إلى فعاليات أسبوع الموضة الباريسي العام الماضي، فافتتح عرضه في قصر طوكيو مع عارضة حامل.

نجوم عربية في مونديال القوى

البقالي فرس رهان المغرب وغزال أمل سوريا



البقالي يحمل لواء العرب

تبحث مجموعة من الرياضيين والرياضيات العرب عن النجومية من خلال بطولة العالم 17 للعبة القوى في الدوحة. وتنطلق فعاليات هذه النسخة الجمعة 27 سبتمبر الجاري، وتستمر حتى 6 أكتوبر المقبل، حيث يشارك فيها قرابة 2000 رياضي ورياضية، لكن عددا أقل من هذا بكثير ينظر أن يكون بين أبرز النجوم في عالم أم الألعاب من خلال هذه النسخة.

هذا العام، ومعها أفضل توقيت (49.05) صاحب برونزية لندن 2017، أمام فرصة تحقيق المفاجأة في الوثب العالي بعدما حقق أحد أفضل مواسمه خلال العام الحالي بتتويجه بطلا لآسيا في أبريل الماضي في الدوحة متخطيا ارتفاع 2.31 متر، قبل أن يحقق أول فوز له في الدوري الآسيوي خلال مسيرته وتحديدا في لقاء لندن في 21 يوليو الماضي، مسجلا 2.30 متر. وأحرزت سوريا ذهبية واحدة في بطولة العالم كانت من نصيب غادة شعاع في المسابقة السباعية في غوتبورغ السويدية عام 1995.

سيكون السوري مجد الدين غزال صاحب برونزية لندن 2017، أمام فرصة تحقيق المفاجأة في الوثب العالي بعدما حقق أحد أفضل مواسمه خلال العام الحالي بتتويجه بطلا لآسيا في أبريل الماضي في الدوحة متخطيا ارتفاع 2.31 متر، قبل أن يحقق أول فوز له في الدوري الآسيوي خلال مسيرته وتحديدا في لقاء لندن في 21 يوليو الماضي، مسجلا 2.30 متر. وأحرزت سوريا ذهبية واحدة في بطولة العالم كانت من نصيب غادة شعاع في المسابقة السباعية في غوتبورغ السويدية عام 1995.

وستعول قطر على العداء عبدالرحمن صميا في سباق 400 متر حواجز، علما بأنه يحصل ثالث أفضل توقيت في التاريخ مع (46.98 ثانية) تساويا مع الأميركي راى بنجامين، لكنه يواجه منافسة قوية من النرويجي كارستن أروهم (أفضل رقم شخصي 46.92 ث). وعن مواجهته للضغوطات لانسما أن البطولة تقام في بلده وأمام جمهوره قال

الدوحة - تبدو الإمساك العربية في حصد الميداليات في بطولة العالم للألعاب القوى التي تنطلق الجمعة في الدوحة، محصورة بحفنة من الأبطال الذين فرضوا أنفسهم على المضمار في الأعمار الماضية.

ويسعى الرياضيون العرب إلى تحقيق رصيد أفضل من نسخة لندن 2017 عندما اكتفوا بذهبيتين فضيتين وبرونزيتين. وكانت نسخة غوتبورغ السويدية عام 1995 الأفضل للرياضيين العرب من حيث عدد الميداليات، لأنها شهدت حصولهم على ثلاث ذهبيات ومثلها من الفضيات، إضافة إلى برونزيتين.

أما الأبرز من ناحية الذهبيات فكانت باريس عام 2003 مع أربع ذهبيات. ويتصدر المغرب قائمة الدول العربية من حيث عدد الميداليات بـ29 بينها 10 ذهبيات، يليه البحرين بـ10 ميداليات بينها ست ذهبيات.

الولد الذهبي

يسعى العداء المغربي سفيان البقالي إلى الصعود إلى أعلى منصة التتويج في سباق 3 آلاف متر موانع، بعدما حقق الفضية في نسخة لندن قبل سنتين. ويواجه البقالي، رابع أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، منافسة من الكيني بنجامين كيغن الذي توج على حسابه بطلا لأفريقيا، والشاب الإثيوبي غيتنيت والي. وشارك العداءون الثلاثة في ثلاثة سباقات سوايا هذا العام، وحقق كل منهم الفوز مرة.

من ناحيتها تألقت العداءة البحرينية سلوى عبد ناصر خلال الموسم الحالي في سباق 400 متر، وسجلت ثاني أفضل توقيت (49.17 ثانية). لكن ناصر التي طوقت عنقها بالمعدن الفضي في لندن 2017، تواجه منافسة قوية من شوناي ميلر أويو من جزر البهاماس الذي فازت بالسباقات الـ11 التي شاركت فيها

صميا في تصريحات نقلها موقع الاتحاد الدولي "لا أشعر بأي ضغط لأنني أخوض المنافسات على أرض بلادي". واعتبر صميا مواطنه بطل العالم في الوثب العالي معزز برشم قدوة له، فهو "بطل كبير وتعلمنا الكثير منه، انه مقال يحتذى به وأريد أن أصبح بطلا للعالم مثله". وعاد صميا إلى تعثره بأحد الحواجز في بطولة لندن 2017، معتبرا أن "جميعنا يتعلم من العثرات، الجمع ساندني بعد تلك اللحظة الأليمة وهذا الأمر منحني معنويات عالية". ولن تكون مهمة برشم حامل ذهبية لندن 2017 في مسابقة الوثب العالي سهلة لأنه ابتعد عن الملاعب لفترة طويلة بعد إصابته صيف عام 2020.

وبعد الفحوص التي أجراها، تبين أنه يعاني في أربطة الكاحل، فخضع لعملية جراحية كانت سبب تعثره حوالي أربعة أشهر، لكن إصابته تفاقمت بعد ذلك ولم يعد إلى المضمار سوى مطلع الصيف الحالي. ولم يشارك برشم سوى ثلاث مرات هذا العام وحقق رقم 2.27 متر مرتين و2.22 متر في لقاء زوريخ حيث حل عاشرًا، ما يرسم علامة استفهام حول قدرته بالاحتفاظ بلقبه وسط منافسة شديدة متوقعة.

اختبار حقيقي

وتعد بطولة العالم للألعاب القوى الثالثة من حيث الأهمية عالميا بعد الألعاب الأولمبية وكأس العالم لكرة القدم. وأعلن الاتحاد الدولي للعبة على موقعه الرسمي مشاركة 1972 رياضي ورياضية في النسخة الحالية (1054) من الرجال و918 من السيدات، منهم 37 من أبطال النسخة الأخيرة في لندن قبل سنتين سيدافعون عن ألقابهم في العاصمة القطرية. وتعتبر البطولة اختبارا حقيقيا لدورة الألعاب الأولمبية المقبلة في طوكيو، ليس فقط من خلال التعرف على جيل جديد من الأبطال، بل أيضا اختبار إقامة السباقات وسط حرارة مرتفعة (معدل 37 درجة مئوية خلال النهار) ورطوبة عالية (تتراوح بين 80 و85 درجة) ما دفع بالمنظمين إلى إقامة السباقات الطويلة كالماراثون وسباقات المشي (20 كلم و50 كلم) في ساعات متأخرة.

خمسة مرشحين للاستئثار بالأضواء

إلى جانب مواطنه البطل العالمي في الوثب العالي معزز برشم، يعتبر عبدالرحمن صميا الولد الذهبي للألعاب القوى القطرية. بعدما لفت الأنظار في السنتين الأخيرتين في سباق 400 متر حواجز. كذلك تبرز الروسية فلورنس غريفيث جوينر في أولمبياد روسيا التي ستخوض غمار بطولة العالم تحت علم محايد، مرشحة فوق العادة ليس فقط لتطويق عنقها بالمعدن الأصفر، وحتى تحطيم الرقم القياسي الصامد منذ أغسطس عام 1987 باسم اللغارية ستيفكا كوستادونوفا (2.09 متر). وأثبتت لاسيتسكيني استقرارا كبيرا في المستوى، وأبرز دليل على ذلك فوزها 42 مرة في آخر مشاركة لها منذ عام 2017.

إلى جانب مواطنه البطل العالمي في الوثب العالي معزز برشم، يعتبر عبدالرحمن صميا الولد الذهبي للألعاب القوى القطرية. بعدما لفت الأنظار في السنتين الأخيرتين في سباق 400 متر حواجز. كذلك تبرز الروسية فلورنس غريفيث جوينر في أولمبياد روسيا التي ستخوض غمار بطولة العالم تحت علم محايد، مرشحة فوق العادة ليس فقط لتطويق عنقها بالمعدن الأصفر، وحتى تحطيم الرقم القياسي الصامد منذ أغسطس عام 1987 باسم اللغارية ستيفكا كوستادونوفا (2.09 متر). وأثبتت لاسيتسكيني استقرارا كبيرا في المستوى، وأبرز دليل على ذلك فوزها 42 مرة في آخر مشاركة لها منذ عام 2017.

كما ضربت الجامايكية إيلين طومسون بقوة في دورة الألعاب الأولمبية في ريو دي جانيرو عام 2016 عندما حققت الثنائية في سباق عداة تحقق هذا الإنجاز منذ الأميركية فلورنس غريفيث جوينر في أولمبياد سيول عام 1988، علما بأن الأخيرة تحمل الرقمين القياسيين لهذين السباقين. ستواجه منافسة قوية من مواطنها شيلي-آن فرايز-برايس وكلتاهما حقتا أفضل توقيت هذا العام مع 10.73 ثوان في سباق 100 متر، في حين تفوقت طومسون على فرايز-برايس بفارق 5 أجزاء في المئة من الثانية كفضل توقيت في سباق 200 متر هذا العام مع 22.00 ثانية مقابل 22.05 ثانية.

هاميلتون يخشى انتفاضة فيراري

هاميلتون يتصدر ترتيب السائقين برصيد 296 نقطة بعد 15 جولة، متقدما بفارق 65 نقطة عن زميله بوتاس و96 عن الثالث لوكلير وسائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن (يتساويان برصيد 200 نقطة لكل منهما). ويدرك البريطاني أن الخطر المحقق به لا يقتصر فقط على فريق فيراري، بل يمكن أن يأتي من داخل فريقه وتحديدا من زميله بوتاس الذي سيكون منافسا قويا في حال سمح له الفريق بذلك.

بالفعل، تعتبر حلبة سوتشي من الحلبات المفضلة عند بوتاس فهو أحرز اللقب عام 2017، وكان يتصدر سباق الموسم الماضي عندما طلب منه فريق "الأسهم الفضية" إفساح المجال أمام زميله هاميلتون لتجاوزه وبالتالي الفوز بالسباق، في خطوة لاقت انتقادات كثيرة من متتبعي الفئة الأولى الذين نادوا بغياب الروح الرياضية. يتذكر بوتاس حادثة العام الماضي قائلا "لدي عمل غير منجز في سوتشي"، ويتابع "لقد كانت حلبة جيدة بالنسبة إليّ وعليّ التأكد أن يتكرر الأمر مرة أخرى".

صعبة"، ويتابع "في حال شعر أحدهم بالراحة فعلينا التحدث بالامر لأنه يجب علينا جميعا أن نشعر بالامر في فريقنا. أنا واقعي وأرى الحالة التي نمر بها. لقد نجحت فيراري في جلب تحديثات للسيارة منحتها دفعة هائلة وما يساوي 20 أو 30 نقطة (في السباق)". وأضاف "من الواضح، أن سيارتهم (فيراري) باتت فعالة على جميع الحلبات الآن، لذا سيكون من الصعب التغلب عليهم، خصوصا أنهم سريعون جدا في المقاطع المستقيمة الطويلة. في الوقت الحالي، يقدمون أداء أفضل منا لذا يتوجب علينا اللحاق بهم، العمل بجهد والتقدم للأمام".



الأفريقي بين العقوبات والتفائل بالنتائج

القدم بلاغا يؤكد من خلاله أنه سيعمل على مواصلة مساعدة الأفريقي كي يتمكن قبل انتهاء الإجمال من سداد ديونه العاجلة. وأوضح وديع الجريء رئيس اتحاد الكرة أنه ساع بكل جهده إلى تذليل الصعوبات وتقديم يد المساعدة للأفريقي، مضيفا بالقول "الأفريقي يعتبر من أرق الفرق التونسية، ووضعته مهم الجميع، لقد عملنا طيلة الفترة على تجنبه عقوبات إضافية، لكن الوضع أصبح أكثر تعقيدا، وتوجب إيجاد حلول أكثر جدوى، وعلى جميع المهتمين بالفريق التعاون للخروج من هذه الأزمة".

قاسية للغاية بعد وجود شبهة "تحليل" بخصوص سداد مستحقات نادي العلامة الجزائري الذي أبرمت معه سابقا صفقة تحصل الشننجي من هذا الفريق إلى الأفريقي. ورغم أن أجال خلاص بعض الديون والخطايا شارفت على النهاية، إلا أن إدارة النادي لم تقدر بعد على توفير المبالغ المالية المطلوبة، ليتجنب مصيرا أكثر خطورة قد يصل إلى إبعاده من منافسات الدوري الممتاز. وفي خضم هذه التطورات المتلاحقة والتحديات المستمرة، حاولت بعض الأطراف التحرك من أجل إيجاد منفذ قد ينقذ الفريق من المصير المجهول، وفي هذا السياق أصدر الاتحاد التونسي لكرة

مراد البرهموي كاتب صحافي تونسي

تونس - رغم مرور أكثر من سنة على بداية الأزمة المالية التي يمر بها الأفريقي التونسي، إلا أن الوضع لم يتغير كثيرا، فهذا الفريق مازال يئن تحت وطأة عقوبات "الفيفا"، وبالتوازي مع ذلك حقق الفريق بداية موفقة في الدوري مع مدرب جديد تمكن من تجنب تبعات المشاكل المالية العالقة.

وساد الاعتقاد مع نهاية الموسم الماضي أن الأفريقي سيغلق نهائيا كل الملفات المتعلقة بالخطايا المسلحة ضده من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم، ويسد كافة المستحقات ديونه تجاه عدد من اللاعبين والمدربين القدامى. هذه الخطايا والعقوبات أثرت كثيرا في نتائج الفريق وأدخلته في أزمة مالية خائفة، خاصة وأن الفيفا قررت حرمانه من التعاقدات طيلة فترتين متتاليتين، لكن رغم كل هذا التفاؤل إلا أن الوضع لم يتغير كثيرا رغم أن الفريق سيحتفل خلال العام القادم بمشواته، إذ تواصلت العقوبات ولم يقدر الأفريقي على تجاوز هذا الحجم الكبير من الخطايا والديون. وتجلت الوضعية الصعبة خصوصا بعد قرار الفيفا بتهدية مجددا بالحرمان من النشاط في سوق الانتدابات، إضافة إلى قرار حاسم بخصم ست نقاط من رصيده. ورغم هذه المؤشرات "الخطيرة" إلا أن إدارة النادي لم تقدر على إزاحة كل المشاكل وتجنب المستقبل "الغامض" الذي يتهدد مصير الأفريقي الذي بات مهددا جديا بعقوبة إزالته إلى الدرجة الثانية، في حال فشله في سداد بعض الديون والخطايا العاجلة.

غضب جماهيري

إزاء هذه الوضعية الصعبة للغاية، انتفضت جماهير النادي خلال الأيام الأخيرة، حيث صبت جام غضبها على إدارة الأفريقي، ونظمت وقفات احتجاجية أمام مقر النادي مطالبة باستقالة لوريه لرئيس الأفريقي، متهمين إياه بالعجز والفضول الكلي في حلحلة كل المشاكل التي استمرت تداعياتها لفترة طويلة. ورغم خروج رئيس الأفريقي عبدالسلام البونسي إلى العلن ليفيد أنه ساع بكل ما يمكن من جهد لتفادي عقوبات إضافية وسداد أغلب الديون المتبقية، إلا أن ذلك لم يغير كثيرا من الأزمة المتواصلة لانسما وأن الفريق بات أيضا مهددا بعقوبات

القدم بلاغا يؤكد من خلاله أنه سيعمل على مواصلة مساعدة الأفريقي كي يتمكن قبل انتهاء الإجمال من سداد ديونه العاجلة. وأوضح وديع الجريء رئيس اتحاد الكرة أنه ساع بكل جهده إلى تذليل الصعوبات وتقديم يد المساعدة للأفريقي، مضيفا بالقول "الأفريقي يعتبر من أرق الفرق التونسية، ووضعته مهم الجميع، لقد عملنا طيلة الفترة على تجنبه عقوبات إضافية، لكن الوضع أصبح أكثر تعقيدا، وتوجب إيجاد حلول أكثر جدوى، وعلى جميع المهتمين بالفريق التعاون للخروج من هذه الأزمة".

وقد دعا رئيس اتحاد الكرة الرؤساء القدامى للأفريقي إلى الاجتماع مع مكتب الاتحاد من أجل استعراض واقع الفريق وتوحيد جهودهم لتجاوز كل التهديدات التي يتعرض لها الأفريقي. ومن المرتقب أن تعقد هذه الجلسة الأثنين المقبل، وسط تكهنات بحضور عدد من الأطراف المؤثرة القادرة على دعم الفريق ماليا، ومساعدته على سداد جزء من ديونه العاجلة.

يمكن أن ينسب هذا النجاح الأول إلى وجود مدرب شاب متحفز للغاية لتحقيق النجاح، وهو التونسي لسعد الدريدي ومفارقة

وفي سياق متصل أكدت إدارة الأفريقي الحالية في بلاغ رسمي أن حمادي بوصيب الرئيس السابق للنادي سيتولى تسوية ملف نادي العلامة الجزائري، الأمر الذي قد يساعد الأفريقي على تجنب عقوبات إضافية وقد يجنبه أيضا عقوبة خصم ست نقاط من رصيده. وأوضح البونسي رئيس الأفريقي بخصوص أهمية دعم المسؤولين السابقين للأفريقي بالقول "رغم كل الجهود المبذولة من قبل الإدارة الحالية، إلا أن حجم العقوبات والخطايا المسلحة على الفريق تجعل من الضروري التنافس الجميع حول ناديهم، من المهم للغاية أن يلتفت المسؤولون القدامى للأفريقي".



شبيبة القبائل واتحاد الجزائر في رحلة صعبة بأبطال أفريقيا

الأهلي والترجي في طريق مفتوح والرجاء والوداد البيضاوي يخوضان مواجهتين عربيتين



على طريق العملاقة

لقاء الذهاب دون أهداف أيضا. ويلعب ماميلويدي صن داوونج الجنوب أفريقي، الذي حمل البطولة عام 2016، لقاء شرقيا مع كوتي دي أور من سيشيل، بعدما حسم الفريق الجنوب أفريقي الأمور لصالحه بشكل شبه رسمي، عقب فوزه 0-5 خارج ملعبه ذهابا. كما يلتقي بيترو ألتينكو الأنغولي مع كميل سيني في مواجهة حاسمة، بعدما انتهى لقاء الذهاب بالتعادل السلبي، بينما ستكون مهمة أول أغسطس، الممثل الآخر لأنغولا أسهل كثيرا، في حين يواجه غرين إيجلز الزامبي، بعدما انتهى لقاء الذهاب بفوز الفريق الأنغولي 1-2. ويستضيف زيسكو يونايته الزامبي فريق يانغ أفريكانز الترنزاني، الذي بات قريبا من الخروج من البطولة، عقب تعادله الخيب 1-1 في لقاء الذهاب الذي جرى بالعاصمة الترنزانية دار السلام.

في حين تغلب الوداد، الذي توج باللقب عامي 1992 و2017، بفنائية نظيفة على مضيفة نواذيبو.

مواجهات مهمة

كما تخوض العديد من فرق الصفوة بالقارة السمراء مجموعة من المواجهات المهمة، حيث يلتقي تي بي مازيمبي بطل الكونغو الديمقراطية، الذي يمتلك خمسة ألقاب في البطولة، مع فوسا جينبور بطل مدغشقر. ويهدف مازيمبي، الذي لم يتوج باللقب منذ أربعة أعوام، إلى اجتياز عقبة منافسه المغانشي. وينطبق الأمر نفسه على فريق فيتا كلوب، الممثل الثاني للكونغو الديمقراطية في البطولة، الذي فاز بالبطولة عام 1973، حيث يستضيف فريق كارا التوغولي بعدما انتهت

خسارته 1-2 في لقاء الذهاب الذي جرى بالعاصمة السنغالية دكار. ويأمل الزمالك، الفائز ببطولة الكونغو الديمقراطية الموسم الماضي، في مصالحة جماهيره، التي تعرضت إلى خيبة أمل كبيرة عقب خسارة السوبر المحلي، وستكون الفرصة مواتية أمامه لاستعادة الكثير من الثقة حال تخطية عقبة منافسه السنغالي، الذي يطمح في تحقيق المفاجأة. وسيكون ممثلا الكرة المغربية الرجاء والوداد البيضاوي على موعد مع التأهل للدور التالي، حينما يخوضان مواجهتين عربيتين خالصتين أمام ضيفيهما النصر الليبي ونواذيبو الموريتاني على الترتيب، وذلك عقب فوزهما خارج ملعبيهما في مرحلة الذهاب. وفاز الرجاء، بطل المسابقة أعوام 1989 و1997 و1999، خارج ملعبه 1-3 على النصر،

إلى مرحلة المجموعات في البطولة التي يحمل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بها برصيد ثمانية ألقاب. وشهدت نتائج الأهلي تحسنا نسبيا منذ تولي السويسري رينيه فايلر تدريب الفريق خلفا للمدرب الأوروغوياني مارتين لاسارتي، حيث اكتسب قوة دفعة هائلة عقب تتويجه بلقب كأس السوبر المصري بفوزه 2-3 على غريمه التقليدي الزمالك الجمعة الماضي، قبل أن يستهل حملة الدفاع عن لقب الدوري المصري، الذي توج به في المواسم الأربعة الأخيرة، بالفوز 0-1 على مضيفه سموحة السكندرية الاثنين الماضي. في المقابل يلعب الزمالك، الممثل الآخر للاندية المصرية في البطولة، لقاء ليس بالسهل أمام ضيفه جينراسيون فوت السنغالي، حيث أصبح مطلبا بالفوز بهدف نظيف على الأقل لتعويض

تنتقل مباريات إياب دور 32 ببطولة دوري أبطال أفريقيا، الجمعة في جولة هامة للفريق العربية، التي تبحث عن ورقة العبور إلى مرحلة المجموعات في المسابقة القارية، والتي تعد الهدف الأسمى للكلاب.

القاهرة - تامل الفرق العربية المشاركة في بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم في حزم مكائنها في مرحلة المجموعات في المسابقة القارية، عندما تخوض مباريات إياب دور 32 للبطولة، التي ستطلق الجمعة حتى الأحد.

ويتأهل 16 فريقا إلى دور المجموعات بالمسابقة، حيث يتم تقسيم الفرق الصاعدة على أربع مجموعات، بواقع أربعة فرق في كل مجموعة، في حين تنتقل الفرق الخاسرة إلى بطولة الكونفدرالية الأفريقية ملاقاتا الفرق الفائزة من دور 32 بها في الدور المؤهل لمرحلة المجموعات.

وبينما وضع أكثر من فريق عربي قدما في مرحلة المجموعات بدوري الأبطال، بعد تحقيق نتائج إيجابية في جولة الذهاب، فإن بعضا من الأندية الأخرى تخشى الخروج المبكر من المسابقة، في ظل إخفاقها في تحقيق الفوز ذهابا. ويطمح ممثل الكرة الجزائرية شبيبة القبائل واتحاد الجزائر للاستفادة من فوزهما في مرحلة الذهاب على ملعبيهما، وذلك حينما يخرجان ملاقاتا حوريا كوناكري الغني وجورماها الكيني على الترتيب. وحققت شبيبة القبائل، الذي فاز بكأس البطولة عامي 1981 و1990، فوزا ثمينًا 2-0 على حوريا، في حين تغلب اتحاد العاصمة 4-1 على غورماها، ليقتربا كثيرا من الصعود لدور المجموعات.

يواجه النجم الساحلي التونسي، بطل المسابقة عام 2007، شبح الخروج المبكر من البطولة، حينما يستضيف أشانتي كوتوكو الغاني، الفائز باللقب عامي 1970 و1983. وتلقى الفريق الملقب بجوهرة الساحل خسارة موجهة 2-0 في لقاء الذهاب الذي جرى بمدينة كوماسي الغانية، ليتعين عليه الفوز بفارق ثلاثة أهداف في مباراة العودة من أجل الاستمرار في المسابقة. ويعاني النجم الساحلي من النتائج المهترئة في الفترة الأخيرة، مما دفع

حلم يورو 2020 يراود لوف

قرعة دوري الأمم النسخة المقبلة ستتم يوم 3 مارس، حيث لن تتواجد ألمانيا ضمن أصحاب التصنيف الأول

ما تكون مملعة وغير مريحة سيتم القضاء عليها وهي خطوة مفضلة عند الكثيرين. بالنسبة إلى المنتخب الألماني فإن ذلك يعني عدم الانضمام إلى القسم الثاني مع منتخبات النرويج وفنلندا والنمسا، بل سيكون هناك المزيد من المباريات مع البرتغال بقيادة كريستيانو رونالدو، وهولندا في ظل وجود فيرجيل فان ديك، وفرنسا مع كيليان مبابي، وهم منافسون مفضلون على الورق.

وقال لوف "من الجيد دائما أن تكون قادرا على اختبار نفسك أمام الأفضل".

وتضاف ميزة جديدة إلى دوري الأمم الأوروبية، هي أنها قد يكون لها تأثير على نظام التأهل إلى كأس العالم 2022.

وستتاح الفرصة أمام منتصري المجموعات في التصفيات للمرور تلقائيا إلى النهائيات في غضون ثلاث سنوات، مع دخول الوصيف في مباريات ملحق لتحديد المتأهلين. أما دوري الأمم فيمكنه أن يحدد بعض المتأهلين إلى البطولة، وسيتم إجراء قرعة دوري الأمم المقبلة في 3 مارس المقبل، حيث لن تتواجد ألمانيا ضمن أصحاب التصنيف الأول على رأس المجموعات.

برلين - لم يكن يواكيم لوف، المدير الفني للمنتخب الألماني، ينتظر أي أخبار جديدة، لكن فريقه، الذي بدأ وكأنه هبط من الدرجة الأولى في تصنيف دوري الأمم الأوروبية، سيبقى في المرتبة الأولى من التصنيف. وأعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) عن إعادة تنظيم دوري الأمم الأوروبية، وذلك بعد اجتماع مع الهيئة التنفيذية للاتحاد في العاصمة السلوفينية ليوبليانا.

وينص النظام الجديد للمسابقات على تنافس 16 فريقا بدلا من 12، على أن يتواجد المنتخب الألماني معهم. ويرى أوليفير بيرهوف، مدير الاتحاد الألماني للعبة، أن هذا التغيير غير المتوقع له مزايا وعيوب، لكن المدرب لوف يركز بشكل أساسي على كأس الأمم الأوروبية 2020 بدلا من دوري الأمم الذي سيجري قرعة نسخته الجديدة في مارس القادم.

وبينما كانت بطولة دوري الأمم الأوروبية يُنظر إليها في ألمانيا على أنها ذات نظام معقد للغاية ومزاييا رياضية ومالية محدودة، إلا أنها مثلت ضربة ناجحة في بلاد أخرى. المباريات والمنافسات والإيرادات المضمونة التي تحصل عليها المنتخبات عن طريق عملية التسويق المركزي جعلت البطولة ذات شعبية بين المنتخبات صاحبة المستوى المتوسط في القارة الأوروبية وكذلك مع أفضل الفرق.

مع النسخة الثانية من المسابقة التي أعيد تنظيمها، ستكون لدى 52 منتخبا من أصل 55 دولة في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) ست مباريات على الأقل بدلا من أربع، بالإضافة إلى أن المباريات الودية التي غالباً

ضمن البطولات الأربع الكبرى، أجرى مقارنة أخرى يرتاح إليها مع رياضي آخر. مرة أخرى أشار إلى عدم تجاهيه، لكن الناس تشبهه بنيكوس غاليس نجم كرة السلة في الثمانينيات والذي كان آنذاك أشهر رياضي في اليونان "الناس تقول لي هذا الشيء مرارا وتكرارا". وإذا كان غاليس، البالغ رعاها 62 عاما، ركنا رئيسا في تاريخ الرياضة اليونانية، يريد تسيتسيباس أن يكون جزءا من مستقبلها.

بعد خسارته أمام ديوكوفيتش في نهائي دورة مدريد في مايو الماضي، قال المصنف أول عالميا لتسيتسيباس "أنت بالتأكيد نجم جديد في كرة المضرب". يرتاح الشاب، الذي كان والده لاعبي كرة مضرب وأصبح والده مدربه رعاها، إلى هذا التوقع بدلا من تخوفه.

وقال "أنا سعيد ويشرفني أن يتوقع لاعبون والناس والجميع بأن أصبح نجما في المستقبل، لأنني أتذكر قبل سنوات عندما لم يكن أحد يتحدث عني".

تسيتسيباس يواصل مطاردة الكبار

ميدفيدف يُعد تسيتسيباس بين لاعبي "الجيل الجديد" الذي يهدد تفوق الثلاثة المخضرمين الكبار. وقال اللاعب، المصنف سابعاً عالمياً قبل مشاركته في دورة دجوهاي الصينية، "كي نحصل على مراتب أعلى في التصنيف علينا تجاوزهم، وهذا أمر صعب للغاية".

وتابع "لكننا نعمل على ذلك، وأقصد بـ"نحن" اللاعبين الشبان.. شعاري هو: لا تنتظر الفرصة بل اصنعها". وأردف قائلا "أحب أن أسعى وراءها ولا أعتقد أنه من الصواب أن تنتظر لأنك نوعا ما ستستسلم عندما تنتظر". رغم سنواته القليلة في عالم الاحتراف حصد تسيتسيباس أكثر من 6 ملايين دولار أميركي كجوائز جراء مشاركته في بطولات الكرة الصفراء وإحرازه أربعة ألقاب في دورات المحترفين، اثنتان منها أحرزهما هذه السنة.

تسيتسيباس، الذي خسّر أمام نادال في نصف نهائي بطولة أستراليا المفتوحة مطلع السنة في أفضل نتائجه

دجوهاي (الصين) - اضحى

النجم اليوناني الصاعد ستيفانوس تسيتسيباس، الذي بلغ الحادية والعشرين الشهر الماضي، اصغر لاعب بين المصنفين العشرة الأوائل في كرة المضرب، لكنه يرفض الاستسلام في مقارعة الثلاثة الكبار. خاض الأسبوع الماضي مواجهات في الزوجي مع الأسطورتين السويسري روجيه فيدرر والإسباني رافائيل نادال في كأس لايفر، في خطوة أخيرة ضمن صعوده السريع، رغم أنه خسر كلتا المباراتين.

هيمن الثنائي فيدرر ونادال مع الصربي نوفاك ديوكوفيتش على عالم كرة المضرب في الأعوام الـ15 الأخيرة، لكن تسيتسيباس لن يكون سعيدا في الانتظار حتى موعد اعتزالهم لتسلسل قمة التصنيف العالمي. مع أمثال الألماني ألكسندر زفيريف والروسي دانييل



مانشستر يونايتد يحدد بديل سولسكاير

فريقه مركزا ثامنا مخيبا في الدوري المحلي الذي يحمل الرقم القياسي في عدد إحراز ألقابه، "في هذا النادي لا تسخرخي وتكتفي بما لديك. لا نريد هذا الاسترخاء"، لكن سولسكاير سيواجه خصما قويا في الدور الرابع بعد أن أوقعته القرعة ضد مضيفة تشيلسي، في تكرار لمواجهتهما مطلع الدوري عندما فاز يونايتد، "إذا أردت الفوز

الندية المحترفة. وقال سولسكاير، الذي بدأت تظهر دعوات على مواقع التواصل الاجتماعي لإقالته، "نتقدم 1-0 في معظم المباريات. اليوم أيضا تقدمنا 0-1 وتقول لنفسك هيا فلنسجل الثاني، وهذا المفتاح الآن ومنحنى التعلم لهؤلاء الشبان أيضا". وأضاف المدرب، الذي يحتل

محتلا المركز السابع بفارق الأهداف أمام يونايتد. وأشارت الصحيفة إلى أن بوكيتينو لو رحل صوب يونايتد فلن يكون بمفرده، بل سيأخذ معه لاعب الوسط كريستيان إريكسن، الذي ينتهي تعاقد مع السبيرز بنهاية هذا الموسم. وحث سولسكاير لاعبيه الشبان على إظهار غريزتهم القاتلة، بعد تألمهم بشق النفس إلى الدور الرابع من كأس رابطة الأندية المحترفة.

4 مباريات يخوضها يونايتد تواليا خارج أرضه، ضد نوريتش، باريتزان، تشيلسي وبورنموث

مانشستر (لندن) - أوضحت تقارير صحافية أن مانشستر يونايتد حدد بديل مديره الحالي، أولي غونار سولسكاير في حال لم تتحسن نتائج الفريق. وحسب صحيفة "موندو ديپورتيفو" الكتالونية، فقد استقر سولوولو يونايته على الأرجنتيني ماريو سيبو بوكيتينو، مدرب توتنهام، كبديل محتمل للمدير الفني النرويجي.

ولم يبدأ موسم الشياطين الحمر بشكل جيد، حيث يحتل المرتبة الثامنة في البريميرليغ حاليا برصيد 8 نقاط. وفي المقابل يمر توتنهام تحت قيادة بوكيتينو بفترة عصيبة، حيث ودع كأس الرابطة مبكرا أمام فريق كولتشيستر المغفور، وحقق فوزين فقط في البريميرليغ، من أصل 6 مواجهات،

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

جؤالاتكم الحقيمة

ليست تلك العبارة التي كتبتها صحيفة إكسبريس الأمريكية التي تصدر عن واشنطن بوست على الصفحة الأولى من عددها المطبوع الأخير وهي تودع قراءها بغير دلالة "نتمنى أن تستمتعوا بجؤالاتكم الحقيمة".

هذا العداء الواضح ما بين النمط التقليدي للثقافة والأنماط الجديدة المطروحة في أسواق العالم، لم يعد خافياً على أحد. ولعله يعود إلى تراحم على التأثير في الوعي العام، أو تنافس على الوصول إلى "الزبون". من بدري؛ لكن الأكد أن العالم تغير حقاً، بعد غزو الأجهزة الذكية للحياة العامة. وبعد أن أصبحت فكرة "الاستغناء" تهدد الجميع، ليس فقط الورق والمطابع، بل الإنسان ذاته.

فكرة الاستغناء فكرة رهيبة باتت فقيمة سواد تسير مع الناس وفوق رؤوسهم، تختم على الروح، وتشعر أصحابها أنهم على وشك الجلوس على الرصيف، فالطريق باتت الآن مفتوحة لكائنات أخرى. أما تلك الكائنات التي لا أرواح لها ولا نفس، فتتفوق علينا اليوم بعقولها الإلكترونية وتلافيفها ومعالجاتها، تاركة آثارها على البيئة والتربية والتعليم والعلاقات الأسرية والصدقات والأخلاق والسياسة.

الحقول التي طردت الآلة منها الإنسان أكثر من أن تعد وتحصى، لكنها تتجسد جليلة في البريد والطهي والبيعات والعتالة وتحميل البضائع والزراعة والمختبرات وقيادة الشاحنات وفي مظاهر أخرى. ويبقى أخطرها الجهاز الذي يجثم بالقرب منك الآن عزيزي القارئ، المكتب المهني وغرفة المعيشة المتقلبة التي في هاتك. من دون ذلك النجاح التقني الذي حققه الإنسان ذاته، كان يشكو من قلة التواصل والوحشة والمشاغمة ومع ذلك الإنجاز يشكو أيضاً مما صنعتها يدها. صدق العقاد في قصيدته المعتقة التي قال فيها عن الإنسان "صغير يطلب الكبر، وشيخ وذو لو صغراً. وخال يشتهي عملاً، وذو عمل به صغراً. ويشقى المرء منهزماً، ولا يرتاح مُنتصراً. ويبغي المجد في لهف، فإن يظفر به فترا. فهل حاروا مع الأقدار، أم هم حيروا القدر؟"

لقد مضى ذلك الزمن الذي تجلس فيه الأسرة في سأم، وبدلاً من تبادل الحديث تتفجر بين أفرادها الإشكالات بسبب أو من غير سبب، ليس لأن الأسرة تماسكت، بل لأنها انشغلت عن بعضها البعض، كل في عالمه الذي يتربص به إليه جؤاله الحقيم.

ملاكمة لبنانية تطمح لبلوغ الألعاب الأولمبية بالحجاب



الحجاب يقوي الحلم بالعالمية لا يقتله

ونصار هي وجه لشركة "نايكي" الأميركية التي تسوق الحجاب الرياضي منذ ما يقرب من عامين. وأصبحت هذه الملاكمة الشابة الناشطة بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي، مثالاً للشابات المسلمات خصوصاً. بعض الدول الغربية، فقد بدأت الشركات العالمية للملابس الرياضية تقديم ملابس محتشمة أكثر للاستفادة من سوق "الزياء المحتشمة" التي تبلغ قيمتها حالياً مئات الملايين من اليورو.

لم يتغير بعد. وانتقدت مشاركة نساء من إيران والسعودية في الألعاب الأولمبية عليهن تغطية أنفسهن "من الرأس حتى أخصص القدمين"، ما يشكل في نظرها "تمييزاً عنصرياً ضد المرأة". ورغم الجدل الدائر حول الحجاب في بعض الدول الغربية، فقد بدأت الشركات العالمية للملابس الرياضية تقديم ملابس محتشمة أكثر للاستفادة من سوق "الزياء المحتشمة" التي تبلغ قيمتها حالياً مئات الملايين من اليورو.

لكن النضال لم ينته بعد، فطموحات هذه الملاكمة بالمشاركة في الألعاب الأولمبية مثل طموحات الرياضيات المحجبات الأخريات تصطم بالانتقادات المستندة إلى وجود قواعد في هذه المنافسات تحظر عرض أي رموز سياسية أو دينية أو عنصرية. وتقول آني سوغير، رئيسة الرابطة الدولية لحقوق المرأة، إنه "حتى لو سمحت بذلك رابطة الملاكمة، مثلها مثل معظم الاتحادات، فإن الميثاق الأولمبي

ملاكمة من أصول لبنانية تناضل في ألمانيا من أجل تحقيق طموحها بالمشاركة في الألعاب الأولمبية، ودعم طموحات الرياضيات المحجبات الأخريات للمنافسة في المسابقات الدولية دون الاصطدام بالانتقاد والرفض.

برلين - لا يقتصر صراع الملاكمة الألمانية من أصل لبناني زينة نصار على الحلبات فحسب، بل تناضل الشابة الواعدة في رياضة الملاكمة للنساء كي يصبح الحجاب مقبولاً في المسابقات الدولية، بالرغم من الانتقادات التي تواجهها.

ونصار البالغة 21 عاماً والتي اكتشفت الملاكمة النسائية من خلال مشاهدة مقاطع فيديو عبر الإنترنت في سن المراهقة، أصبحت اليوم بطلة المانيا على مستوى الهواة في فئة وزن الريشة وتحلم بتحقيق المجد الأولمبي. وقالت الشابة العشرينية التي ترعرعت في حي كرويتسبرغ في برلين، إن مسيرتها تطلبت كل العزيمة التي أمكنها استجماعها. وأضافت "تطلب الأمر جهداً مضاعفاً ليس لأنني امرأة فحسب بل لأنني محبة أيضاً".

وتابعت نصار التي دائماً ما تتشارك مع معجبيها عبر موقع إنستغرام صورها "لكن في النهاية هذا الأمر جعلني أقوى"، موضحة "حلمي هو أن أشارك في دورة الألعاب الأولمبية التي تستضيفها طوكيو في 2020 ثم الألعاب الأولمبية الصيفية في باريس 2024". وهذا الحلم لم يصبح في المتناول إلا في فبراير الماضي عندما عدلت الرابطة الدولية للملاكمة قواعدها للسماح

إفلاس توماس كوك يهدد زواج توماس كوك

وكان من الممكن أن يعود الزوجان إلى بلادهما في اليوم التالي لإشهار الشركة إفلاسها إلا أنهما كانا سيخسران أكثر من 11 ألف يورو.

ونقلت صحيفة "نوتينغهام بوست"، أن توماس كوك خفسي ألا تقام مراسم الزواج، إذ كان لا يزال بعض المدعويين في بريطانيا، حيث أوضح أنه انفق وخطيبته 12400 دولار على عرض زواج شامل من "توماس كوك"، مضيفة "أنا محبط، كان سيأتي أكثر من 30 من الأصدقاء وأفراد العائلة ونصفهم عالق في بريطانيا. وإشيبيني لا يزال في إنكلترا، ولا أحد يعرف أي شيء هنا".

وكان كوك (29 عاماً) موجوداً في جزيرة رودوس مع خطيبته إميلي بينش (27 عاماً) وطفليهما تحضيراً لزواجهما المقرر الجمعة.

ونقلت صحيفة "نوتينغهام بوست"، أن توماس كوك خفسي ألا تقام مراسم الزواج، إذ كان لا يزال بعض المدعويين في بريطانيا، حيث أوضح أنه انفق وخطيبته 12400 دولار على عرض زواج شامل من "توماس كوك"، مضيفة "أنا محبط، كان سيأتي أكثر من 30 من الأصدقاء وأفراد العائلة ونصفهم عالق في بريطانيا. وإشيبيني لا يزال في إنكلترا، ولا أحد يعرف أي شيء هنا".

تونس - تفانس البريطاني توماس كوك الصعداء، بعد ثلاثة أيام على إفلاس شركة "توماس كوك" للسياحة والسفر، إذ سيتمكن من إقامة حفل زواجه، اليوم الجمعة، في اليونان كما كان مقرراً، وفق ما أوردت وكالة الأنباء اليونانية "أنا". وكانت الشركة البريطانية التي اشهرت إفلاسها، قد نظمت زفاف هذا الشاب من الألف إلى الياء وأعدت إياه بمفاجأة إضافية إذ أنه يحمل الاسم نفسه.

مدينة فلبينية تحول النفايات إلى زهور

حظر كامل على جميع واردات النفايات، وهو ما من شأنه أن يخلق أحد أهم منافذ التخلص من مخلفات البلاستيك أمام الولايات المتحدة.

وقالت روز فوريجاي رئيسة بلدية لاميتان "لنكن حريصين على تقليل استخدامنا للبلاستيك لأدنى قدر ممكن". وإقليم باسيلان من أفقر أقاليم الفلبين ويشتهر بأنه معقل جماعة إسلامية عُرف عنها الخطف وقطع الطريق.

وتتمثلت الفكرة في تقطيع العبوات على شكل زهور وتلوينها بالأحمر والأصفر والوردي والأزرق ومزج بعضها بالرمل والأسمنت لعمل ممرات للمشاة في الحديقة.

والفلبين مصدر رئيسي لتلوث مياه المحيط بالمواد البلاستيكية ولا يخضع سوى جزء ضئيل من مخلفاتها لعملية إعادة التدوير. وأفادت تقارير أن المسؤولين في البلاد يبحثون فرض

حلت مدينة في جنوب الفلبين عبوات بلاستيكية ملقاة في القمامة إلى زهور توليب ملونة ملأت بها حديقة اجتذبت السائحون وزادت من الوعي بأهمية إعادة تدوير المخلفات. افتتحت حديقة التوليب، يوم الإثنين الماضي، وتضم 26877 عبوة بلاستيكية جمعت من 45 قرية حول مدينة لاميتان في جزيرة باسيلان بالطرف الجنوبي الغربي من الأرخبيل.



تعاقدت الممثلة اللبنانية ورد الخال مسلسل سعودي جديد يأخذ طابعا عنصريا وفي سياق القصة يدخل فيه خط درامي لبناني، وتعد هذه التجربة الأولى التي تدخل فيها النجمة اللبنانية الدراما السعودية.

الفارس والأميرة يبشر بصناعة عربية للرسوم المتحركة

ويقدر عدد المشاركين في الفيلم الذي يعرض بقسم الاختيار الرسمي خارج المسابقة) في مهرجان الجونة بنحو 300 رسام ومصمم من الجنسين. وتابع بن العباس "لم يكن لدينا مرجع أو دليل، استلهمنا أفلام ديزني بمجال الرسوم المتحركة وكنا نضع نصب أعيننا طوال الوقت أننا لا نريد صنع فيلم يقل عن هذا المستوى".

الفيلم مدته 96 دقيقة ويتناول قصة فارس عربي ولد وعاش في نهاية القرن السادس الميلادي وبداية القرن السابع. وقال بن العباس "اخترنا شخصية الفارس العربي محمد بن القاسم الثقفي الذي فتح بلاد السند وهو في السابعة عشرة من عمره، شخصية ثرية ولم يسلط عليها الضوء بشكل كاف في التاريخ". وأضاف "بعد الاستقرار على الشخصية الرئيسية بدأنا في رسم خطوط الفيلم وباقي الشخصيات المحيطة به ونسج الحكاية حتى تكون جذابة للصغار والكبار على حد سواء". وأكد أن "التفاعل مع الفيلم سيكون مؤشراً لنا على خطوتنا القادمة، وأتمنى أن تقدم أفلاماً كرتونية أخرى طويلة".

الجونة (مصر) - يعتبر صنع عمل "الفارس والأميرة"، وهو أول فيلم رسوم متحركة روائي عربي طويل، أن عملهم يؤسس لمجال جديد عربي، لاسيما وأن حلم صنعه استغرق نحو 20 عاماً حتى يتحول إلى حقيقة على شاشة السينما. وبعد العرض العالمي الأول للفيلم بمهرجان الجونة السينمائي في مصر، قال منتج الفيلم السعودي بن العباس، "بدأت هذا المشروع قبل نحو عقدين وعينى على الأجيال القادمة وتحديداً ابني الذي كان حينها طفلاً يتابع مسلسلات كرتون مبدلجة لا تنتمي لثقافتنا أو أخلاقنا".

وأضاف "اختتمت الفكرة في ذهني وجئت من الولايات المتحدة حيث كنت أدرس الهندسة إلى مصر، هوليوود الشرق، بحثاً عن صنع أول فيلم رسوم متحركة طويل". وأشار إلى أن أول عقبة صادفته "هي عدم وجود كوادر مؤهلة لهذا الأمر فقررت تأسيس شركة وبدأت في تدريب وإعداد الكوادر اللازمة لصنع الفيلم من رسامين ومصممين، هذا الإعداد وحده استغرق نحو العامين".

